المقصور والممدود

تأليف

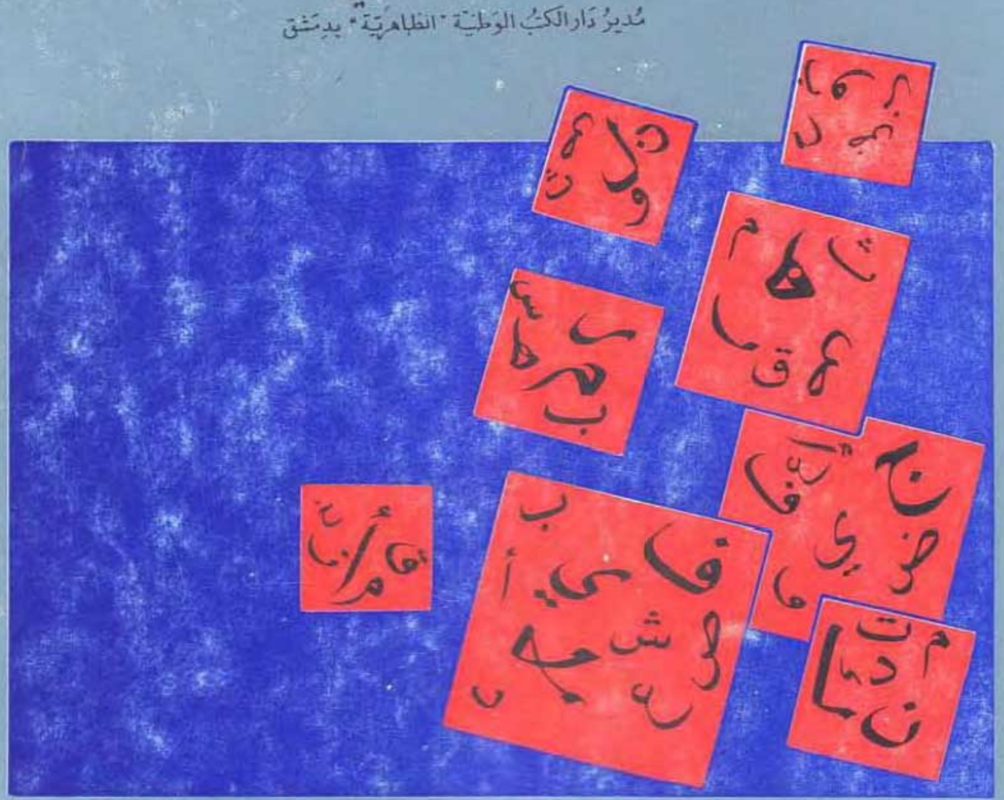
أبي زكريا يحيى بن زياد الفراء

المتوفى سنة ٢٠٧ هـ

حققه وشرحه

ماجد الذهبي

مدير دار الكتب الوطنية «الظاهرية» بدمشق



مؤسسة الرسالة

الطبعة الثانية

١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م



مؤسسة الرسالة بيروت ـ شارع سوريا ـ بناية صمدي وصالحة
هاتف: ٣١٩٠٣٩ - ٢٤١٦٩٢ - ص.ب: ٧٤٦٠ برقيا: بيوشران

المقصور والممدود

تأليف

أبي زكريا يحيى بن زياد الفراء

المتوفى سنة ٢٠٧ هـ

نسخة مأخوذة عن مخطوطة دار الكتب الظاهرية

تنشر أول مرة

حققه وشرحه

ماجد الذهبي

مدير دار الكتب الوطنية "الظاهرية" بدمشق

مؤسسة الرسالة

«كُتُبُ الفَرّاءِ لا يُوازى بِها كِتابٌ»

(أبو العباس ثعلب)

كلمة شكر

أقدّم خالص الشكر لجميع الذين شاركوا في طباعة الكتاب وإخراجه بهذه الصورة لما بذلوه من جهد كبير، وعلى الأخص ضبط الكلمات.

ملحوظة: نعتذر عن بقاء بعض الأخطاء التي قد غابت عنّا ـ إذ العصمة لله وحده ـ ولن تغيب عن القارىء الكريم.

المؤلف

الإهداء

لهذه السلسلة من الكتب قصة، ومن ورائها كوامن كانت تعتلج في نفسي منذ سنوات وسنوات. أما القصة فقد بدأت خيوطها منذ سنة تقريباً حيث زارنا في دار الكتب الظاهرية نائب رئيس مجمع اللغة العربية الأستاذ العلامة شاكر الفحام وأشار إلى مخطوطات كان يتصفّحها، وقال لي: ما تعمل هذه الأيام؟ فأوضحت له أنني في مرحلة وضع اللمسات الأخيرة على مخطوطة أخذت من وقتي سنوات خمساً. وما كدت أنهي كلامي حتى تابع حديثه قائلاً: هذه المخطوطات جديرة بالاهتمام، وعليكم ألاّ تتركوها، ثمّ ودّعنا وغادر الدار.

من هنا كانت البداية، إذ أسرعت الخطا في إتمام ذلك الكتاب، وعُدت إلى تلك المخطوطات التي لفتت نظر الأستاذ الدكتور الفحام فتعرّفت ما فيها، وبدأت أفكّر في أيّها يجب أن أحقق، ومن أين أبدأ. وهنا أخذت كوامن النفس تظهر وتُدلي بدلوها في الاختيار، وتفرض نفسها من حيث لا أشعر. هذه الكوامن الناشئة عن تلك الإشكالات التي كنت أتعرّض لها كغيري من مدرّسي اللغة العربية، وهي الحيرة في بعض الأسماء، أهي مقصورة أو ممدودة، وهل يتغيّر معناها بين القصر والمدّ، ثم الحيرة في بعض الأفعال، أهي ثلاثية أو رباعيّة. ولذلك وجدتني منجذباً نحو ما في هذه المخطوطات من كتب عن المقصور والممدود، وما جاء على فعلتُ أو أفعلتُ، واستقرّ بي

المطاف على هذا، وبدأت أعمل حتى خرج هذا الكتاب، وسيعقبه عمّا قريب كتب أخرى إن شاء الله. فإن أصبت فهذا مبتغاي، وإن سهوت أو أخطأت فعذري أنني لم أدّعِ العصمة إذ هي لله وحده، وجلّ من لا يخطىء.

وإذا كان الوفاء يوجب عليّ الشكر فهو للأستاذ العلّامة شاكر الفحّام إذ دفعني نحو خير عميم، وهل من خير أفضل من تذكير بالواجب نحو لغتنا العربية التي أحيا بين كنوزها مخطوطة ومطبوعة في دار الكتب الظاهرية.

لذا فأنت أيها الأستاذ الكريم أحقّ من يهدى إليه.

دمشق ٦ جمادى الأولى سنة ١٤٠٢ هـ
١ آذار ١٩٨٢ م

ماجد الذهبي

بين يدي الكتاب

لقد حظي بحث (المقصور والممدود) باهتمام أسلافنا فاندفعوا غيرةً على اللغة العربية وشغفاً بها إلى التأليف فيه، نثراً تارة، ونظماً تارة أخرى. وليس أدلّ على هذا من كثرة العلماء الأفذاذ الذين كتبوا في هذا الموضوع كتباً مستقلة، أو أبحاثاً ضمن مؤلفاتهم. ولو تتبّعنا أسماء هؤلاء الأعلام لرأيناهم كُثراً، منهم:

١ ــ يحيى بن المبارك اليزيدي المتوفى عام ٢٠٢ هـ.

٢ ــ يحيى بن زياد الديلمي (الفرّاء) المتوفى عام ٢٠٧ هـ.

٣ ــ عبد الملك بن قريب الأصمعي المتوفى عام ٢١٦ هـ.

٤ ــ القاسم بن سلّام المتوفى عام ٢٢٤ هـ.

٥ ــ يعقوب بن إسحق (ابن السكيت) المتوفى عام ٢٤٤ هـ.

٦ ــ سهل بن محمد السجستاني المتوفى عام ٢٥٥ هـ.

٧ ــ محمد بن الحسن بن دريد الأزدي المتوفى عام ٣٢١ هـ.

٨ ــ عبد الله بن محمد الجرّار المتوفى عام ٣٢٥ هـ.

٩ ــ أحمد بن محمد (ابن ولّاد) المتوفى عام ٣٣٢ هـ.

١٠ ــ عبد الله بن جعفر (الفسوي) المتوفى عام ٣٤٧ هـ.

١١ ـ إسماعيل بن القاسم القالي المتوفى عام ٣٥٦ هـ.

١٢ ـ الحسين بن أحمد (ابن خالويه) المتوفى عام ٣٧٠ هـ.

١٣ ـ الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي المتوفى عام ٣٧٧ هـ.

١٤ ـ عثمان بن جنّي المتوفى عام ٣٩٢ هـ.

وما زال هذا الموضوع ينال عناية المشتغلين باللغة دراسة وكتابة وتدريساً ولذلك كان له في قرارة نفسي منزلة تدفعني لاستقصاء جوانبه، وعرض ما كتب عنه.

الفـــرّاء

◻ اسمه ونسبه:

أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الباهلي الفرّاء، لم يكن يعمل بالفراء ولا يبيعها، بل لأنه كان يفري الكلام[1]. ولكن الدكتور الأنصاري يرجّح أن لقب (الفرّاء) انحدر إليه من أحد الأجداد[2]. وسلسلة النسب تتحلى بالأسماء العربية هكذا: (يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور) وهذه الأسماء إن دلت على شيء فإنما تدلّ على أن آباء الفرّاء دخلوا في الإسلام مع السابقين الأولين من أبناء الديلم والفرس. ولما كان مولد الفرّاء سنة ١٤٤ هـ، وأن كلّ جيل يمثّل من الأعوام أربعين كانت ولادة منظور ـ فيما نقدّر ـ سنة أربع وعشرين للهجرة. ومن هنا يتبين لنا أن هذا الجدّ ولد في كنف العروبة والإسلام فسمّي باسمٍ عربيّ وهو منصور أو منظور على اختلاف الروايات[3].

---

(١) وفيات الأعيان ٦/١٧٦؛ رقم الترجمة ٧٩٨.

(٢) أبو زكريا الفراء ومذهبه في النحو واللغة. ص ٣٤.

(٣) المرجع السابق، ص ٤٥.

□ نشأته ورحلاته:

ولد بالكوفة سنة ١٤٤ هـ، ويبدو أنه نشأ بها نشأته الأولى كذلك، وظل بها حتى ظهرت مواهبه، وبذّ أقرانه، وعاش في العصر الذهبي للدولة العباسية إذ عاصر الرشيد ومات في خلافة المأمون، وكان شيوخه في بواكير حياته العلمية من أهل الكوفة. ولما شبّ عن الطوق رحل إلى بغداد مقرّ الخلافة ومطمح الأنظار، وذلك حينما استحثّه شيخه الرؤاسيّ قائلاً له: قد خرج الكسائي إلى بغداد، وأنت أميز منه. وقد رحل إلى البصرة ولقي سيبويه في داره على ما يرويه بعض المؤرخين. أمّا رحلته إلى مكة والمدينة فيدلّنا عليها أنه يروي كثيراً في كتابه (معاني القرآن) عن قرّاء مكة والمدينة. وربّ قائل يقول: إنّ الرواية لا تعني أنه رحل إلى تلك البقاع، وأقول: إنه كذلك، إذ ماذا تقول في قول الفرّاء نفسه في تفسير معاني القرآن: (سمعت أعرابياً يقول لبزاز ونحن بطريق مكة أعطني كسفة أي قطعة)[1].

وقال في كتابه (معاني القرآن): سمعت رجلاً من أهل الشام وكان صاحب تفسير. فهل نفهم من هذا أنه رحل إلى الشام وسمع من بعض علمائها؟ وليس هذا بغريب على الفرّاء الذي شغف بالعلم والعلماء، أو أنه التقى به في موطن آخر؟ كلاهما جائز ومحتمل على قدر سواء[2]. هذا إلى أن الفراء في أخريات حياته جعل أكثر مقامه في بغداد[3]. وكان لا يعود إلى الكوفة موطنه الأصلي، إلاّ في آخر العام[4] فيقيم أربعين يوماً في أهله يوزّع عليهم ما جمعه ويبرّهم[5].

---

(١) أبو زكريا الفراء ومذهبه في النحو واللغة، ص٥٣.
(٢) المرجع السابق ص٥٤.
(٣) وفيات الأعيان ٢/٣٠٢.
(٤) بغية الوعاة ٤١١.
(٥) الفهرست، ص٩٩.

□ مجالسه ومنزلته العلمية وأقوال العلماء فيه:

إن مجالس العالم وما يلقيه فيها، وما يتعرض له خلالها تكشف عن مدى علمه وفضله. وكثيراً ما يكون النقاش سبباً في الثناء عليه أو ذمّه. قال أبو العباس ثعلب: كان الفرّاء يجلس الناس في مسجده إلى جانب منزله، وكان ينزل بإزائه الواقديّ. وكان الفرّاء يتفلسف في تأليفاته ومصنفاته، يعني يسلك في ألفاظه كلام الفلاسفة[1]. والفرّاء هو الكوفيّ الوحيد الذي تناول مسائل النحو على وجه متسلسل للقرآن الكريم (كتاب معاني القرآن) وكان من أصحاب يونس بن حبيب البصري[2]. وقال أبو العباس أحمد بن يحيى غير مرّة: لولا الفرّاء ما كانت عربيّة، لأنه حصّنها وضبطها، ولولا الفراء لسقطت العربية لأنها كانت تنازَع ويدّعيها كلّ من أراد، ويتكلم الناس فيها على مقادير عقولهم وقرائحهم فتذهب. وأدركنا العلماء يردّون في العلم أقاويل العلماء، ثم تكون العلل بعد، ثم رأينا الناس بعد ذلك يتكلمون في العلم بآرائهم، ويقولون: نحن نقول، فيأتون بالكلام على طباعهم وبحسب ما يحسن عندهم، وهذا سبب ذهاب العلم وبطلانه[3]. وقال محمد بن الحسن الشيباني، صاحب أبي حنيفة النعمان للفرّاء وكان معجباً به: ما ظننت آدمياً يلد مثلك[4]. ولمّا عزم أبو زكريا على الاتصال بالمأمون كان يتردد إلى الباب، فبينما هو ذات يوم على الباب إذ جاء أبو بشر ثمامة بن الأشرس النميري المعتزلي، وكان خصيصاً بالمأمون، قال ثمامة: فرأيت أبّهة أديب، فجلست إليه، ففاتشته عن اللغة فوجدته بحراً، وفاتشته عن النحو فشاهدته نسيج وحده، وعن الفقه فوجدته رجلاً فقيهاً عارفاً باختلاف القوم، وبالنجوم ماهراً،

---

(١) الفهرست، ص ٩٩.

(٢) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢/١٩٦.

(٣) طبقات النحويين واللغويين، ص ١٤٤.

(٤) وفيات الأعيان ٦/١٧٩، رقم الترجمة ٧٩٨.

وبالطب خبيراً، وبأيام العرب وأشعارها حاذقاً، فقلت له: من تكون؟ وما أظنّك إلاّ الفرّاء، فقال: أنا هو ، فدخلت فأعلمت أمير المؤمنين، فأمر بإحضاره لوقته، وكان سبب اتصاله به[1]. وقد جعله مؤدباً لابنيه، فكان يعتزل في خلوة بدار الخلافة ليتوفّر على تصنيف كتاب (الحد) حتى أكمله في بضع سنين. وكان الناس يتشوقون إلى كتبه لا سيما كتاب (المشكل) وكتاب (المعاني) حتى كانوا يشرونها من الورّاقين كلّ خمس أوراق بدرهم، فشكا الناس إلى الفرّاء، فجلس يملي كتاب (المعاني)، وقد أملاه في مجالس عامة كان من جملة من يحضرها نحو ثمانين قاضياً، وقد جاء أتمّ شرحاً وأبسط قولاً من الذي أملى قبل، فنسخه الورّاقون كلّ عشر أوراق بدرهم[2] وكان يقال: النحو الفرّاء، والفرّاء أمير المؤمنين في النحو[3]. وكان أبرع الكوفيين في علمهم. وحدّث محمد بن الجهم قال: حدثني ابن المستنير قطرب قال: دخل الفرّاء على هرون الرشيد فتكلم بكلام لَحَنَ فيه مرّات، فقال جعفر بن خالد وزير الرشيد: إنّه قد لَحَنَ يا أمير المؤمنين، فقال الرشيد للفرّاء: أتلْحَنُ؟ قال: يا أمير المؤمنين إن طباع أهل البدو الإعراب، وطِبَاع أهل الحضر اللحن، فإذا تحفَّظْتُ لم ألْحَنْ، وإذا رجعت إلى الطبع لحنت، فاستحسن الرشيد قوله. والفرّاء حمل العربية على الألفاظ والمعاني فبرع، واستحق التقدّمية، وذلك قولك: (مات زيد) فلو عاملت المعنى لوجب أن تقول (مات زيداً) لأن الله هو الذي أماته، ولكنك عاملت اللفظ، فأردت: سَكَنَتْ حركات زيد[4]. قال سلمة بن عاصم: إني لأعجب من الفرّاء كيف كان يعظّم الكسائي وهو أعلم بالنحو منه[5]. وأمّا ابن الأنباري فقد قال: ولو

(١) وفيات الأعيان ٦/١٧٦، رقم الترجمة ٧٩٨.
(٢) تاريخ بغداد ١٤/١٥٠.
(٣) المرجع السابق ١٤/١٥٢.
(٤) طبقات النحويين واللغويين ١٤٣.
(٥) وفيات الأعيان ٦/١٨٠، تاريخ بغداد ١٤/١٥١.

لم يكن لأهل بغداد والكوفة من علماء العربية إلا الكسائي والفرّاء لكان لهم بهما الافتخار على جميع الناس، إذ انتهت العلوم إليهما وحدّثنا سعدون قال: قلت للكسائي: الفرّاء أعلم أم الأحمر؟ فقال: الأحمر أكثر حفظاً، والفرّاء أحسن عقلاً، وأبعد فكراً، وأعلم بما يخرج من رأسه[1]. وقد مدح محمد بن الجهم السِّمّري الفرّاء قائلاً[2]:

يا طالب النحو التمس علم ما	ألّفه الفرّاء في نحوه
افاد من يأتيه ما لم يكن	يعلم من قبل ولم يحوه
وصنّف المقصور والممدود والتحويل في الخاطين أو شلوه	
فرحمة الله على شيخنا	يحيى مع الأبرار في علوه
فاصطف ما أملاه من علمه	وصنه واستمسك به واروه
وقول سيبويه وأصحابه	وقطرب مشتبه فازوه
فليس من يغلط فيما روى	كحافظ يؤمن من سهوه
ولا وضيع القوم مثل الذي	يحتلّ بالأشراف من سروره

وإذا كان الفرّاء موضع ثناء العلماء عليه فإنه لم ينج من بعض ما فيه غمز، فقد قال الجاحظ: دخلت بغداد حين قدمها المأمون سنة أربع ومائتين، وكان الفرّاء يحبّني، وأنا أشتهي أن يتعلّم شيئاً من علم الكلام فلم يكن فيه طبع[3]. والبصريون بصفة عامة يتهمون الفرّاء بأنه كان زائد العصبية على سيبويه، وكتابه تحت رأسه[4].

---

(١) تاريخ بغداد ١٥٢/١٤.

(٢) المرجع السابق ١٥٢/١٤.

(٣) وفيات الأعيان ط بولاق ٣٠٢/٢.

(٤) بغية الوعاة، ص ٤١١.

◻ منابع ثقافته[1]:

كانت ثقافة الفرّاء مستمدة من القرآن الكريم وقراءاته المتعددة، والحديث الشريف، والشعر العربي، والنثر الأدبي من حكم وأمثال. وكذلك من لغة التخاطب العربي بوجه عام، ومؤلفات التفسير، ومؤلفات العربية وأهمها كتاب سيبويه الذي يمثّل النحو البصريّ، وقد كان للفرّاء اهتمام بالغ به، إضافة إلى المنابع والمصادر التي كانت سائدة في ذلك الحين.

◻ شيوخه ومن أخذ عنهم[2]:

تتلمذ الفرّاء على شيوخ كثيرين، ولكنّ المترجمين لا يذكرون إلا القليل من هؤلاء، وأشهر هؤلاء الشيوخ: قيس بن الربيع ت ١٦٥ هـ، ومندل بن علي ت ١٦٧ هـ، وأبو الأحوص سلام بن سليم ت ١٧١ هـ، وأبو بكر بن عياش ت ١٩٢ هـ، وسفيان بن عيينة ت ١٩٨ هـ، وخازم بن الحسين البصري، ومحمد بن حفص الحنفي، وأبو جعفر الرؤاسي، وعلي بن حمزة الكسائي، ويونس بن حبيب البصريّ، وحبان بن علي، والحسن بن عياش، ومحمد بن الفضل المروزي، ومحمد بن مروان، وعلي بن غراب، ويحيى بن سلمة بن كهيل، واسماعيل بن جعفر المديني، وشريك بن عبد الله، ومحمد بن عبد العزيز التيمي، والفضيل بن عباض، وأبو ليلى السجستاني، وعبد الله بن المبارك. وروى عن القاسم بن معن، والمفضل الضبّي. وكذلك أخذ عن أعراب وثق بهم مثل أبي الجراح، وأبي زياد الكلبي، وأبي ثروان العكلي وغيرهم من الأعراب... وأكثر هؤلاء أثراً في الفرّاء الكسائي، ويونس بن حبيب.

---

(١) أبو زكريا الفراء ومذهبه في النحو واللغة ص ١١٢.

(٢) المرجع السابق، ص ١٢٤.

□ تلاميذه[1]:

لقد تتلمذ على الفرّاء كثيرون جداً، وقد روى الخطيب البغدادي عن أبي بديل الوضاحي أنه قال: أردنا أن نعدّ الناس الذين اجتمعوا لإملاء كتاب (المعاني) فلم نضبط لهم عدداً لكثرتهم، فعددنا القضاة فكانوا ثمانين قاضياً.

وأشهر تلاميذه:

يعقوب بن إسحق، وسلمة بن عاصم، وهرون بن عبد الله، ومحمد بن عبد الله بن مالك، ومحمد بن قادم، وعمر بن بكير، وابن سعدان، وجوديّ بن عثمان، وأبو عبيد القاسم بن سلاّم، وإسحق الموصلي، ومحمد بن الجهم بن هرون السِّمّري الذي روى جميع تصانيفه إذ كان راوية له، وأحد ورّاقيه، وهو شيخ كبير، وإمام شهير، وثقة صدوق. وقد مدح أستاذه الفرّاء، ووصف مذهبه في النحو بقصيدة جاء فيها[2]:

أكثر النحو يزعم الفرّاء ... من وجوه تأويلهنّ النجاء

نحوه أحسن النحو فما فيه ... معيب ولا به إزراء

ليس من صنعة الضعائف لكن ... فيه فقه وحكمة وضياء

وبيان تصغي القلوب إليه ... يجتبيه الملوك والحكماء

حجة توضح الصواب، وما قا ... ل سواه فباطل وخطاء

ليس من قال: والصوابُ، كمن ... قال بجهلٍ، والجهل داءٌ عياء

وكأني أراه يملي علينا ... وله واجباً علينا الدّعاء

---

(١) أبو زكريا الفراء ومذهبه في النحو واللغة ص١٣٧.

(٢) معجم الشعراء ص٤٠٦؛ تاريخ بغداد ١٤/ ١٥٤.

□ كتبه:

قال سلمة بن عاصم: أملى الفرّاء كتبه كلّها حفظاً، لم يأخذ بيده نسخة إلا في كتابين: كتاب (ملازم) وكتاب (يافع ويفعة). وقال أبو بكر بن الأنباري: ومقدار الكتابين خمسون ورقة، ومقدار كتب الفـرّاء ثلاثـة آلاف ورقة[1]. ويقول ثعلب: لمّا مات الفرّاء لم يوجد له إلا رؤوس أسفاط فيها مسائل تذكرة وأبيات شعر[2].

حين يستعرض المرء أسماء الكتب التي وضعها الفرّاء يبدو له اختلاف في بعض أسمائها بين المصادر القديمة.

وما هي أسماء كتبه التي انتهينا إليها:

١ ــ معاني القرآن: وقد أملاه بين سنتي ٢٠٢ و٢٠٤ هـ. وقد ألّف أبو علي أحمد بن جعفر الدّينوري كتاباً مختصراً في ضمائر القرآن استخرجه من كتاب (المعاني) للفرّاء[3].

٢ ــ الحدود: وهو في قواعد اللغة العربية، ويذكر أنها ستون حدّاً، وقد ألّفه بأمر المأمون، ويعدد ابن النديم خمسة وأربعين حدّاً فقط[4]. وبما أنّ الكتاب في ضمير الغيب فلا مجال لقطع الشك باليقين.

٣ ــ البهاء أو البهيّ: وهو صغير الحجم، وقد ألّفه لعبد الله بن طاهر، وقد رأيت فيه أكثر الألفاظ التي استعملها أبو العباس ثعلب في كتاب (الفصيح) وهو في حجم الفصيح غير أنّه غيّره ورتّبه على

---

(١) وفيات الأعيان ٦/١٧٦، ورقم الترجمة ٧٩٨.

(٢) معاني القرآن للفراء، ص ٧.

(٣) طبقات النحويين واللغويين، ص ٢٣٤

(٤) الفهرست، ص ١٠٠.

صورة أخرى. وعلى الحقيقة ليس لثعلب في (الفصيح) سوى الترتيب وزيادة يسيرة. وفي كتاب (البهيّ) ألفاظ ليست في الفصيح، قليلة، وليس في الكتابين اختلاف إلاّ في شيء قليل لا غير[1].

٤ ـ **التصريف**: وقد أغفله أكثر المترجمين على الرغم من وروده في قصيدة ابن الجهم، وفي قول لأبي علي عن الفرّاء[2].

٥ ـ **مشكل اللغة**: وهما كتابان، أحدهما أكبر من الآخر، ويبدو أنه في مشكل القرآن كمشكل ابن قتيبة.

٦ ـ **حروف المعجم**: وقد نقل عنه ابن رشيق في مبحث القافية[3]:

٧ ـ فَعَلَ وأفعَلَ.

٨ ـ المذكر والمؤنث.

٩ ـ القاخر (في الأمثال).

١٠ ـ ما تلحن فيه العامة.

١١ ـ آلة الكتاب، وقد سمّاه ابن النديم (آلة الكاتب)[4].

١٢ ـ الأيام والليالي والشهور.

١٣ ـ اختلاف أهل الكوفة والبصرة والشام في المصاحف.

١٤ ـ الجمع والتثنية في القرآن.

١٥ ـ لغات القرآن.

١٦ ـ المصادر في القرآن.

---

(١) وفيات الأعيان ١٧٦/٦، رقم الترجمة ٧٩٨.

(٢) خزانة الأدب ٣٢٩/٤.

(٣) العمدة ١٠٠/١.

(٤) الفهرست ص١٠٢.

١٧ ـ الوقف والابتداء.

١٨ ـ النوادر.

١٩ ـ الواو.

٢٠ ـ مجاز القرآن.

٢١ ـ ملازم.

٢٢ ـ الكتاب الكبير.

٢٣ ـ يافع ويفعة.

٢٥ ـ **الهاء**: وقد عمله الفرّاء للأمير عبد الله بن طاهر بتكليف من والده طاهر.

٢٥ ـ **التحويل**: وقد ورد اسمه في بيت من قصيدة محمد بن الجهم في مدح الفرّاء:

وصنّف المقصور والممدود والتّـــحويل في الخاطين أو شلوه

٢٦ ـ **المقصور والممدود**: وهو هذا الكتاب.

وقد يكون خير ما نختم به الحديث عن كتب الفرّاء ما قاله أبو العباس ثعلب:

(كتب الفرّاء لا يوازى بها كتاب)[1]

أمّا في الشعر فلم يؤثر من شعره غير هذه الأبيات رواها أبو حنيفة الدينوري عن الطُّوال[2]:

يا أميراً على جَريبٍ مِنَ الأرْ ضِ لَـهُ تِسعَةٌ مِنَ الحُجّابِ

(١) طبقات النحويين واللغويين، ص ١٤٣.

(٢) الفهرست، ص ٩٩.

جالساً في الخَرابِ يَحجُبُ عَنْهُ   ما سَمِعْنا بِحاجِبٍ في خَرابِ
لَنْ تَراني لَكَ العُيونُ بِبابٍ   لَيْسَ مِثْلي يُطيقُ رَدَّ الحِجابِ

□ أصحابه:

أشهر أصحابه سَلَمة بن عاصم، أبو عبد الله الطُّوال النحوي محمد بن أحمد، محمد بن قادم، محمد بن سعدان، محمد بن حبيب.

□ وفاته:

وفي الطريق من مكة عام ٢٠٧ هـ الموافق ٨٢٢م هوى ذلك النجم الذي سطع في سماء العربية متألقاً بعد أن أمضى في رحلة العمر ثلاثاً وستين سنة، وخلّف للأجيال تراثاً سيبقى مصدر اعتزاز على كرّ الدهور والعصور.

وصف نسخ المخطوطة

أولاً ـ نسخة الهند:

عنوانها (المنقوص والممدود) وهي ضمن مجموعة بخزانة بومباي بالهند، حديثة للغاية، رديئة بالمرّة، مشحونة بالأغلاط والتصحيفات، بحيث إن قُلتَ: كلّها غلط لم تتحرّج ولم تأثم[1].

وهذهالنسخة مؤلفة من مقدمة وثلاثة عشر بابا، مع ملاحظة أن البابين الأخيرين لم يوضع لهما عنوان كالأبواب السابقة، وإنّما كان عنوان كلّ منهما (نوع آخر منه). وهي بهذا مطابقة لأبواب نسخة الظاهرية فقط، لكنّ مضمون الباب الأخير ينقص عمّا تضمّنته نسخة الظاهرية. ويبدو النقص الكبير عن نسخة الظاهرية والاضطراب بدءاً من (هذا باب ما يُفتَحُ فَيُمَدُّ وَيُضَمُّ فَيُقْصَرُ) ويبلغ عدد ما تناولته من الكلمات مائة وأربعاً وسبعين كلمة.

ثانياً ـ نسخة تركيا[1]:

(أ) هذه المصورة ضمن مجموعة لغوية، وهي في (بروسة ـ مكتبة أولـو جامع بتركيا)[2] وتشغل تسع لوحات من القطع الكبير، ابتداء من

---

(١) المنقوص والممدود للفراء، ص٦، تحقيق عبد العزيز اليمني الراجكوتي ـ طبعة دار المعارف بمصر.

(١) أبو زكريا الفرّاء ومذهبه في النحو واللغة، ص ٢٥٠.

(٢) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ص ٢٠٠؛ تعريب الدكتور عبد الحليم تجار.

لوحة (٢٥) إلى نهاية لوحة (٣٣) لهذا جاءت خلواً من التملكات والسماعات التي اعتاد الناسخون أن يسجلوها على الصفحة الأولى من الكتاب، وأحياناً في نهايته أيضاً.

(ب) **خطّها**: مخطوطة بقلم نسخ صغير، مضغوطة الكلمات إلى حدّ كبير، محشوّة الصفحات بالأسطر الطويلة، حتى بلغ عدد الأسطر في اللوحة الواحدة اثنين وأربعين سطراً، نصفها في الجانب الأيمن، والنصف الآخر في اليسار.

(ج) **بدايتها ونهايتها**: بدئت في أعلى اللوحة بهذا العنوان (رسالة المنقوص ـ المقصور ـ والممدود) ثم البسملة، وبعدها مباشرة (قال يحيى بن زياد الفراء...) وفي النهاية ختمت بقوله (الحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله على نبيه محمد وآله وصحبه أجمعين وسلم تسليما).

(د) **تعليقاتها**: وبين الفينة والفينة ترى بعض التعليقات على الهامش بخط الناسخ، يفسّر فيها أحياناً غامضاً من اللغة، وأحياناً يعقب بنصوص تتصل بالموضوع، مثلما نقله عن ثعلب في أماليه، وأبي علي القالي في كتابه (الزيادة والذيل) إلى غير ذلك من التعليقات.

(هـ) **عنوانها**: عنوان المخطوطة هكذا (رسالة المنقوص المقصور والممدود) هكذا بإثبات الكلمتين (المنقوص المقصور) وبدون عاطف بينهما، والذي اطلعت عليه في تراجم الفرّاء أنّ له كتاباً يسمى (المقصور والممدود) ولم أطلع على التسمية المذكورة في المخطوطة. وأشهد أنني هممت بأن أتهم الناسخ بالتحريف، لأننا تعوّدنا في دراستنا على أنّ المنقوص يغاير المقصور، وقلت في نفسي تخريج هذا التحريف يسير،

غير أنني في طوايا البحث عثرت في شرح كتاب سيبويه للسيرافي[1] على نص يفيد أن المقصور يقال له منقوص، وإليك هذا النص:

(هذا باب المقصور والممدود، ويقال للمقصور أيضاً منقوص، فأما قصرها فهو حبسها عن الهمزة بعدها، وأما نقصها فنقصان الهمزة منها) وحينذاك رجحت أن هذا العنوان سليم لا تحريف فيه.

وقد ذكر الدكتور الأنصاري في وصفه لهذه المخطوطة بأنها ـ فيما يعلم ـ النسخة الخطية الوحيدة في العالم[2]. وهذا القول مردود لوجود نسخة الظاهرية ونسخة الهند.

ثالثاً ـ نسخة الظاهرية:

(أ) **وصفها**: تقع هذه المخطوطة ضمن مجموع رقمه (٧٣٠٥) وعدد أوراقه ١٣٩ ورقة، ويضمّ أحد عشر كتاباً، أولها كتاب (نظم الجمان في حلى الإنسان) تأليف علي بن يحيى البلدي الموصلي، وآخرها كتاب (ما بَنَتْهُ العربُ على فَعالِ) تأليف الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني.

(ب) **خطّها**: كتبت بخط نسخي جميل، بالمداد الأسود، وقد ضبطت حروف الكلمات ضبطاً تاماً ودقيقاً إلاّ في كلمات قليلة جداً، وجلّ من لا يخطيء. وقد ورد فيها تعليق واحد بخطّ مغاير للخط الأصلي. والخط صغير، والسطور مزدحمة بالكلمات.

وأعتقد أن هذه النسخة منقولة عن أخرى، إذ كانت ترد بين الحين والآخر عبارة (بلغت المقابلة بالأصل) مكتوبة في الهامش. ومن المقارنة

---

(١) مخطوطة دار الكتب المصرية رقم (١٣٧) نحو.

(٢) أبو زكريا الفراء ومذهبه في النحو واللغة، ص ٢٥١.

بين ما قيل في وصف نسخة تركيا وما عليها من تعليقات، وما في نسخة الظاهرية من تعليقات تبدوان وكأنهما متطابقتان تماماً.

(ج) **أوراقها**: عدد أوراقها سبع عشرة ورقة، طول الواحدة ١٣,٥ سم، وعرضها ١١ سم، وفي كل صفحة ١٥ سطراً، وفي كل سطر نحو ١٧ كلمة، وعرض الهامش ٢,٥ سم. وحالة الأوراق جيدة، وتبدأ من الورقة ١٢٣ أ وتنتهي بالورقة ١٣٩ ب.

(د) **عنوانها**: المقصور والممدود للفرّاء. وقد كتب في أعلى الصفحة التي جاءت خلواً من السماعات والتمليكات التي اعتاد الناسخون أن يكتبوها.

(هـ) **بدايتها ونهايتها**: تبدأ المخطوطة بعبارة (بسم الله الرحمن الرحيم) ويليها في السطر الثاني: قال يحيى بن زياد الفراء ــ رحمه الله تعالى ــ فمن المنقوص ما يعرف نقصه...، وتنتهي بعبارة (والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبيه محمد وآله وصحبه أجمعين وسلّم تسليما).

(و) **هوامشها**: لم ترد في هوامشها إلّا تعليقات قليلة جداً كشرح كلمة، أو ذكر اسم شاعر سقط سهواً، أو ذكر قول لعالم حول تلك الكلمة كقول أبي علي القالي في كتاب (الزيادة والذيل) الوارد في الورقة ١٢٩ أ المتعلق بكلمة السّفا، أو قول أحمد بن يحيى الوارد في الورقة ١٣٦ ب حول قول العجاج (حتى إذا أشرف في جوفٍ جَبا).

(ز) **نسخها**: لم يرد اسم الناسخ، وإنما ورد تاريخ نسخها وهو ٦٦٧ في أسفل عبارة (بلغت المقابلة بالأصل) التي جاءت حذاء آخر سطر من المخطوطة.

(ح) **قيمتها**: تأتي قيمة هذه النسخة من قدمها، وسلامة ورقها، وجودة خطّها، والجهل بوجودها عند من تحدّثوا عن هذا الكتاب، إذ لم يأت

أحد على ذكرها فيما أعلم. فالبعض وصف نسخة تركيا بأنها الوحيدة في العالم[1]، وآخرون لم يذكروا من نسخ مخطوطة (المقصور والممدود للفراء) إلا تلك الموجودة في تركيا[2]، وقسم جعلوا نسخ الكتاب هي ما في تركيا والهند فقط[3]. وهؤلاء جميعاً لم يذكروا شيئاً عن هذه النسخة الجيدة التامّة التي تحتضنها دار الكتب الوطنية الظاهرية.

◻ مقارنة النسخ الثلاث ببعضها:

بعد أن وصفنا النسخ الثلاث نستطيع أن نقول جازمين: إن نسخة الظاهرية أتمُّها وأفضلُها إطلاقاً، وتليها نسخة تركيا ثم نسخة الهند، لأن النسختين الأخيرتين تنقصان عنها، فنسخة الهند مطابقة للظاهرية من حيث عدد الأبواب وأقسامها مع اختلاف بسيط في عنوان كلّ باب، وتنقص عنها كثيراً من حيث المضمون إذ أنها لا تتناول سوى اثنتين وسبعين ومائة كلمة في حين أن نسخة الظاهرية تتناول اثنتي عشرة وخمسمائة كلمة. أما نسخة تركيا فتنقص عن نسخة الظاهرية ببابين اثنين هما البابان الأخيران، ولكنّ عناوين الأبواب متطابقة تماماً، ومحتواها يقارب ما في نسخة الظاهرية إلى درجة كبيرة، هذه المقاربة التي تبدو مما جاء في الهامش من شروح وتعليقات واستدراكات. ولذلك فإني أرجح أن النسخ الثلاث قد أُخذت عن نسخة أصلية ما تزال مجهولة الموضع، وأن نسخة الظاهرية أوتيت حظّاً أكبر لوضوح الخطّ ودقّة النسخ، ولولا ورود عبارة (بلغت المقابلة بالأصل) خمس مرات لقلت إنّها الأصل. وعسى أن تجود الأيام فتكشف عن مكمن تلك النسخة الأمّ.

---

(١) أبو زكريا الفراء ومذهبه في النحو واللغة، ص ٢٥١.
(٢) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢ / ٢٠٠.
(٣) المنقوص والممدود للفرّاء، تحقيق الميمني ص ٦.

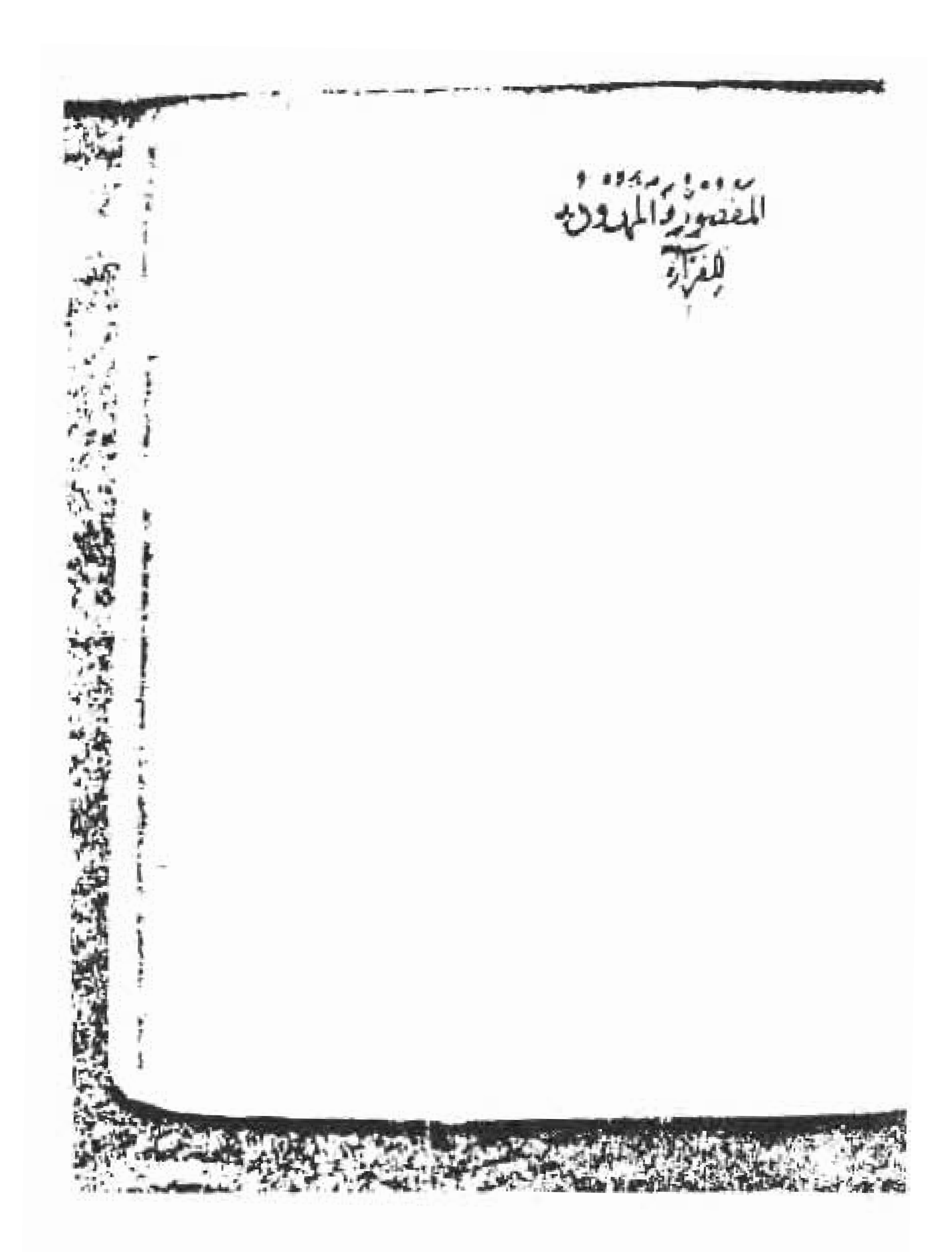
□ **منهج التحقيق:**

جعلت نسخة الظاهرية أصلاً لقناعتي بأفضليتها، وكنت أقارن بينها وبين نسخة الهند من خلال كتاب (المنقوص والممدود للفرّاء) الذي حققه المرحوم الأستاذ اليمني، وأثبت في الحواشي نقاط الاختلاف وهي قليلة جداً، وظللت هكذا حتى (هذا باب ما يُفتَحُ فَيُمَدُّ وَيُضَمُّ فيُقصَرُ) فتوقفت عن المقارنة لأن الاضطراب والنقص والتفاوت بين نسخة الهند ونسخة الظاهرية أصبح كبيراً جداً، وصرت أكتفي بأن أكتب بين حاصرتين ما ورد في نسخة الهند مما يفيد في الموضوع، أو ما ورد في حاشية المخطوطة وهو نادر جداً. وعمدت في بعض الأحيان إلى ما أورده ابن ولّاد في (المقصور والممدود).

وأرى واجباً عليّ توجيه الشكر للأستاذ الدكتور أحمد مكّي الأنصاري لما قدّمه لي كتابه (أبو زكريا الفرّاء ومذهبه في النحو واللغة) من وصف تلك النسخة المخطوطة المحفوظة في (بروسة ـ مكتبة أولو جامع)[1] التي لم أحصل على مصورها، والتي كان قد صعب على الدكتور الأنصاري الحصول عليها من قبل.

---

(١) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ص ٢٠٠؛ تعريب الدكتور عبد الحليم نجار.



المقصور والممدود
للفراء

صورة الغلاف

بسم الله الرحمن الرحيم

قال يحيى بن زياد الفراء رحمه الله تعالى: من المقصور ما يعرف نقصه

بحجة وعلامة ومنه ما يكون مختلفا كما اختلف المصادر فيكون فيها فعل وفعل

فما كان من [illegible] فمثال [illegible] من ذوات الواو والياء من دعوت وقضيت

ومعاني ومنه ما أدخلته الألف مثل القتال والضراب فمثال هذا

من ذوات الياء والواو ممدود مثل الدعاء من دعوت والقضاء من قضيت فإذا

كان مصدرا [illegible] مما يلتبس على هذين الوجهين من النقص [illegible]

وما كان من المنقوص فكتابه على مثاله فما كان من الياء كتبته بالياء وما كان بالواو كتبته

بالألف مثل الفتى كتبته بالياء والألف وما كان من الواو كتبته بالألف مثل

مثل خلا ودعا. باب ما يعرف من المنقوص والممدود بالتحديد

والعلامات من ذلك المستقبل فعل الذي [illegible] فهو منقوص مثل رضى

عمي عمى وشجي شجى وصدي صدى من العطش صدى فعلى هذا أكثر الكلام إذا كان

المصدر من فعل زائد مثل الانفعال والاستفعال والافتعال والإفعال

كله ممدود من ذلك الاستغناء والاشتهاء والاستدعاء [illegible] بالألف

بالألف ومن ذلك أن يعرف الفعيل إلى الفعال [illegible] القضاء



الصفحة الأولى

والترنّمة والتمتمة وما كان من الأصوات أيضًا موضوعًا فأكثر ما جاء ممدودًا

مضمومًا أوله من ذلك الدعاء والرغاء والثغاء والمكاء وهو الصفير ومن

ما كُسر أوله البكاء والغناء من الصوت وربما ضموا النداء ومثله من غير

الأصوات الطلاء الصِّياح والصُّياح بكسر الصاد وضمها لغتان فصيحتان فما

كان من جمع من ذوات الواو والياء على أفعال فهو ممدود مثل آباء وأبناء

وأحياء وما كان من جمع أمثلة من ذلك على فِعال كان ممدودًا مثل

ركوة وركاء وشكوة وشكاء وفروة وفراء وعلوة وعلاء وحظوة وحظاء

والحظوة السهم الصغير ونسوة ونساء من خوص كان للغوز والقطن ولم

يسمع شيء من هذا الجمع إلا بحذف الكوة كواء وكوى فيمدون ويقصرون

ومنهم من يقول الكُوة بضم الكاف وكان فصحاؤهم الكواء من جعله من فعال وكما

قالوا قوم ودمى [illegible] بعض القراء شديد بجوز بكسر القاف بمن أجرته قرية

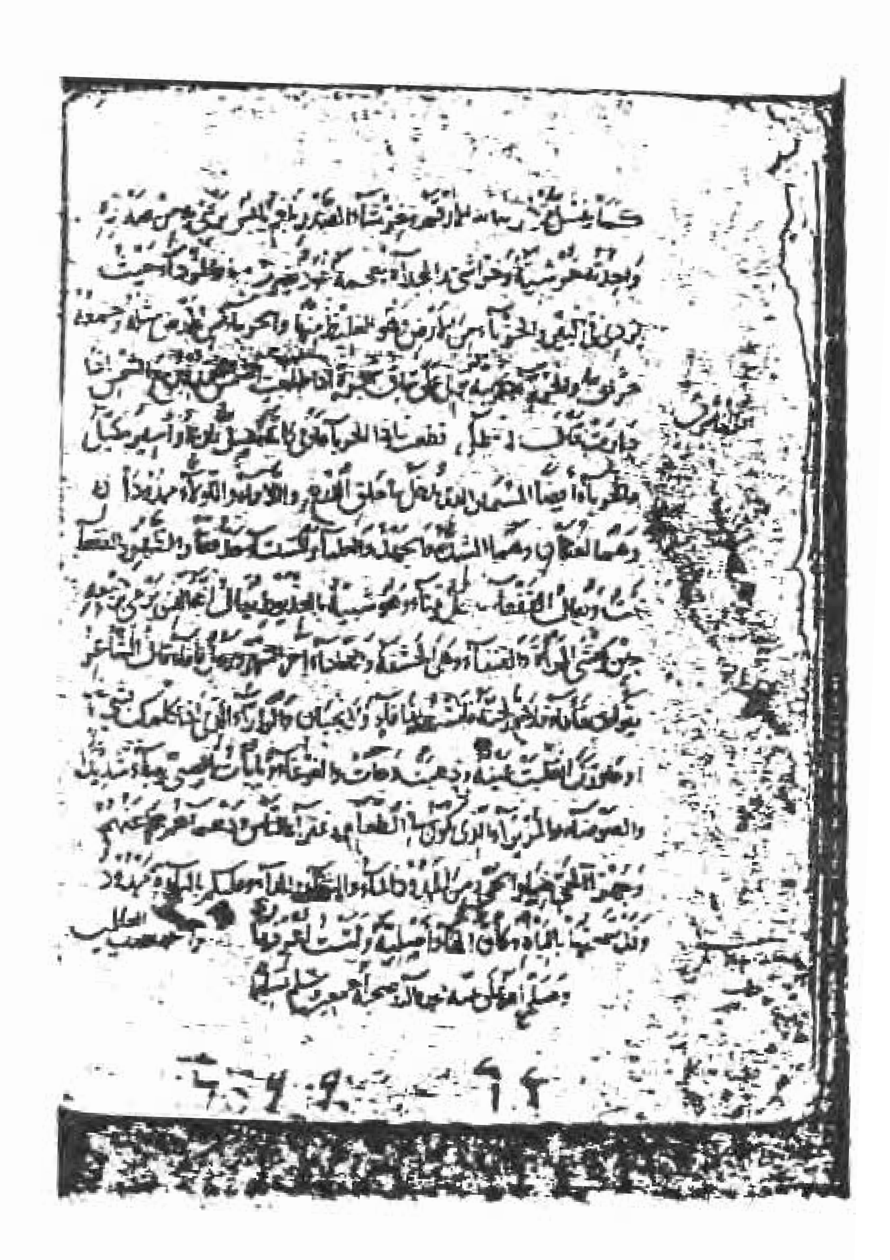
وقرى جاءت على غير القياس بضم القاف وكان ينبغي أن يجمع قراء وما كان من

الأسماء مؤنثًا على فُعلة مثل الشقوة والرشوة ورشى فإن كان جمعه مقصورًا أو

الجمع من ضم أوله تقول رشوة ورشى وشهوة وشهى [illegible] مقصور وضمه

أوله [illegible] في [illegible] وربما [illegible] جمع [illegible] حتى [illegible] جمعه [illegible]

الصفحة الثانية



الصفحة الأخيرة

المقصور والممدود

تأليف
أبي زكريا يحيى بن زياد الفراء
المتوفى سنة ٢٠٧ هـ

حققه وشرحه
ماجد الذهبي
مدير دار الكتب الوطنية "الظاهرية" بدمشق







بسم الله الرحمن الرحيم

قالَ يحيى بنُ زيادٍ الفرّاءُ رحمَهُ اللّهُ تَعالى: فَمِنَ المنقوصِ ما يُعرَفُ نقصُهُ بحدٍّ وعلامةٍ، ومنهُ ما يأتي مُختلفاً كما تَختلفُ المصادرُ، فيكونُ مِنها فِعَلٌ نحوَ ثِقَلٍ، وفَعَلٌ نحوَ عَمَلٍ وعَمَدٍ. فمِثالُ ثِقَلٍ وعَمَلٍ مِنَ الواوِ، والياءِ منْ دَعَوْتُ وقَضَيْتُ منقوصانِ، ومنهُ ما تُزادُ فيهِ الألفُ مثلُ القِتالِ والذَّهابِ، فَمِثالُ هذينِ منَ الياءِ والواوِ ممدودانِ مثل الدُّعاءِ منْ دَعَوْتُ، والقضاءِ مِنْ قَضَيْتُ. فإذا أتاكَ مصدرٌ فاعملْ فيهِ كما عَملتَ في هذينِ الوجهينِ منَ النقصِ والمدِّ، وما كانَ منَ المنقوصِ فكتابتُهُ على أصلِهِ إنْ كانَ منَ الياءِ كتبتَهُ بالياءِ وجازَ كتابتُهُ بالألفِ مثلُ قضَى يُكْتَبُ بالياءِ والألفِ، وما كانَ منَ الواوِ كُتبَ بالألفِ لا غيرُ مثلُ خَلا ودَعا.



بابُ مَا يُعرفُ مِنَ المنقوصِ والممدودِ بالتحديدِ والعلاماتِ

مِنْ ذلكَ المصدرُ في أَفْعَلَ الذي أُنثاهُ فَعلاءُ فهوَ مَنقوصٌ، مِنْ ذلكَ عَمِيَ عَمىً، وعَشِيَ عَشىً، وطَوِيَ طَوىً، وصَدِيَ (مِنَ العطشِ) صَدىً، فَعلى هذا أكثرُ الكلامِ. وإذا كانَ المصدرُ مِنْ فِعلٍ زائدٍ مثلِ الانفعالِ والاستفعالِ والافتعالِ والإفعالِ فكلُّهُ مَمدودٌ، منْ ذلكَ الاستخفاءُ والانتهاءُ والادّعاءُ والإعطاءُ والإرجاءُ يُكتَبُ بِالألفِ. وَمِنْ ذلكَ أنْ يُصْرَفَ التَفعيلُ إلى التِّفعالِ فتمدُّهُ كقولِك التِّقضاءُ والتِّرماءُ والتِّمشاءُ. وما كانَ منَ الأصواتِ اسماً موضوعاً فَأكثرُ ما جاءَ ممدوداً مضموماً أوّلُهُ ورُبّما كُسِرَ، مِنْ ذلكَ الدُّعاءُ والرُّغاءُ والبُكاءُ والمُكاءُ وهوَ الصُّفيرُ. وَمِنْ مكسورِهِ النِّداءُ والغِناءُ منَ الصوتِ، وقدْ سمعْنا النُّداءَ، ومِثْلُهُ مِنْ

النُّداء: اللسان ١٥/٣١٥ (ندى) النِّداء والنُّداء: الصوت، مثل الدُّعاء الرُّغاء.

غيرِ الواوِ والياءِ الصُّياحُ والصِّياحُ بكسرِ الصّادِ وضمِّها سَمعناهُما جميعاً.

وَما كانَ مِنْ جمعٍ من الواوِ والياءِ على أفعالٍ فهوَ ممدودٌ مثلُ آباءٍ، وَأبناءٍ وأحياءٍ. وما كانَ مِنْ جمعٍ فَعْلةٍ مِنَ الياءِ والواوِ على فِعالٍ كانَ ممدوداً مثلُ رَكوةٍ وَرِكاءٍ، وشَكوةٍ وشِكاءٍ، وفَروةٍ وَفِراءٍ، وغَلوةٍ وغِلاءٍ، وحَظوةٍ وحِظاءٍ، والحَظوةُ السّهمُ الصغيرُ، وقَشوةٍ وقِشاءٍ منَ الخوصِ تكونُ للقواريرِ والقُطنِ، ولمْ أسْمَعْ فيْ شيءٍ مِنْ هذا بالقَصرِ، إلّا أنّهم يَجمعونَ الكَوَّةَ كِواءً وكِوىً فَيمدّونَ ويَقْصرونَ، ومنهمْ مَن يَقولُ الكُوَّةُ بِضمِّ الكافِ، وكأنَّ قصرَهمُ الكِوى منْ لغةِ منْ قالَ كُوَّةً كما قالوا قُوَّةٌ وقِوىً، قرأها بعضُ القُرّاءِ «علّمهُ شديدُ القِوى»(*) بِكسرِ القافِ، ومِنْ نادرِهِ قَريةٌ وقُرىً

الصُّياح: اللسان ٥٢١/٢ (صيح) صاحَ صِياحاً وصُياحاً وصَيْحاً وصَيَحاناً وهو الصوت.

غَلوة، غِلاء: اللسان ١٣٢/١٥ (غلا) الغِلاء بالكسر والمدّ، من غاليتَه إذا رميتَهُ. الغَلوة: قدر رمية بسهم. وقد تستعمل الغَلوةَ في سباق الخيل.

الحَظوة: اللسان ١٨٥/١٤ (حظا): الحَظوة والحُظوة: سهم صغير قدر ذراع. وقيل: الحَظوة سهم صغير يلعب به الصبيان، وإذا لم يكن فيه نصل فهو حُظَيّة، بالتصغير.

القَشوة: اللسان ١٨٣/١٥ (قشا) القَشوة: قفّة تجعل فيها المرأة طيبها، وقيل هي هَنَةٌ من خوص تجعل فيها المرأة القطن والقزوة والقطر.

(*) سورة النجم: آية ٥؛ ولم ترد في المخطوط كلمة «علّمه».

جاءَتْ على غيرِ القياسِ بضَمِّ القافِ وكانَ يَنبغي أنْ تُجمعَ قِراءً.

وما كانَ من اسمٍ مؤنّثٍ منَ الواوِ مثلُ إسوةٍ وأُسىً ورِشوةٍ ورُشىً فإنّكَ تجمعُهُ منقوصاً وتردُّهُ في الجمعِ إلى ضَمِ أولِهِ فتقولُ رِشوةٌ ورُشىً وكِسوةٌ وكُسىً يُكتَبُ بالياءِ مقصوراً، وأصلُهُ الواوُ للضمّةِ التي في أوّلِهِ، ورُبّما كُسِرَ أوّلُهُ في الجمعِ فيقالُ كِسىً ورِشىً فيُبنى جمعُهُ على واحدتِهِ ويُكتَبُ بالياءِ.

وما كانَ منْ ذواتِ الياءِ فإنْ كانَ أوّلُ واحدتِهِ مضموماً ضَمَمتَ أوّلَهُ في الجماعِ وكَتبتَهُ بالياءِ مثلُ مُديةٍ ومُدىً، وزُبيةٍ وزُبىً ورُقيةٍ ورُقىً، فإنْ كانَ أوّلُ واحدتِهِ مكسوراً جمعتَهُ بكسرِ أوّلِهِ وكتبتَه بالياءِ مثلُ حِليةٍ وحِلىً، ولِحيةٍ ولِحىً، وقدْ سمعْنا لُحىً وحُلىً بالضمّ في هذينِ الحرفينِ خاصةً ولا يُقاسُ عليهما إلّا أنْ تسمعَ شيئاً منْ بدويٍّ فصيحٍ فتقولُهُ فتكتبُهُ.

وما جُمعَ منْ فَعيلٍ أو فُعالٍ أو فَعولٍ على فِعالٍ مُدّ أيضاً مثلُ قولِكَ قَصيرٌ وقِصارٌ، وكَريمٌ وكِرامٌ مثلُ هذا منَ الياءِ والواوِ

زُبْيَة: اللسان ١٤/٣٥٣ (زبي) الزُّبية: الرابية التي لا يعلوها الماء. حُفرة يتزبّى فيها الرجل للصيد، وتُحتفر للذئب فيُصطاد فيها. وهي من الأضداد.

رُقْيَة: اللسان ١٤/٣٣٢ (رقا) الرُّقية: العُوذة، معروفة، والجمع رُقى. قال عروة بن حزام:

فما تركا من عوذة يعرفانها ... ولا رُقيةً إلا بها رَقَياني

ممدودٌ يُكتَبُ بالألفِ، وأكثرُ ما يُجْمَعُ منَ الواوِ والياءِ على أَفعِلاءٍ، فيُمدُّ ويُكتَبُ بالألفِ، منْ ذلكَ وليٌّ وأولياءُ، وغَنِيٌّ وأَغنياءُ، ودَعِيٌّ وأَدعياءُ، وإنْ جُمِعَ على فُعَلاء مُدّ أيضاً، وكُتِبَ بالألفِ مثلَ شرُكَاء وضعُفَاء، وقَلَّ ما يأتي على هذا الجمعِ منَ الياءِ والواوِ، وقدْ قالوا: نَفِيٌّ ونُفَواء من نَفَيْتُ الشيءَ أنفيه نَفياً ونفواً(*) فَتُردُّ ياؤُه إلى الواوِ، وَإذا كانتْ فُعَلاءُ اسماً واحداً ليسَ بجمعٍ كانَتْ ممدودةً منَ السالمِ ومنَ الياءِ والواوِ مثلَ النُّفَساءِ والعُشراءِ والمُطَواءِ والعُرواءِ وهي الرِّعدةُ، والعُشَراءُ النّاقةُ التي أَتى عليها منْ يومِ حملَتْ عشرةُ أشهرٍ، والمُطَواءُ منَ الحمّى التي تأخذُ في الظهرِ فيتمطّى صاحِبُها، والعُرَوَاءُ الثانيةُ التي تَعتريهِ شيئاً بعدَ شيءٍ، والرُّحَضاءُ التي يَعرقُ فيها، ومنْ ذلكَ رُحِضَ الثّوبُ إذا غُسِلَ، والغُلَواءُ التي غَلابِها الشّبابُ.

قالَ الشاعرُ:

١ ـ . . . .

رُؤْدُ الـشبـابِ غَـلابِـهـا عَـظْمُ

(*) تكررت في هذا الموضع من المخطوط كلمة ونفوا ولعلها سهو.

١ ـ هذا الشطر عجز لبيت ورد في اللسان ١٣٢/١٥ منسوباً للحارث بن خالد وفي ص ٩٠ من الديوان:

خُمصـانـة قلق مـوشَّحُهـا رُؤدُ الشبـابِ غَلابها عـظمُ

ويُقالُ: هوَ يَتنفَّسُ الصُّعَداءَ. وكلُّ ما جاءَكَ في آخرِهِ ألفٌ مضموماً أوَّلُهُ على هذا المثالِ فهو مَمدودٌ إلا ثلاثةَ(*) أحرفٍ جِئْنَ نـوادرَ، منْ ذلكَ الأُرَبى وهِي الـدّاهيةُ والأُدَمى اسمُ مـوضعٍ، وشُعَبى بلدةٌ مَقصوراتٌ.

قال الشّاعرُ:

٢ ـ أَعبـداً حَـلَّ في شُـعَبى غَـريبـاً
أَلُـؤْمـاً لا أَبـا لَـكَ واغْـتـرابـا

قالَ سَلَمةُ(**) تُكتَبُ الأُرَبى والأُدَمى وشُعَبى بالياءِ لأنَّ الأصلَ فيهِنَّ المَدُّ وليُفَرَّقَ بينَ كَتبهِنَّ في المدِّ والقَصرِ. وما كانَ من اسمٍ

(*) ذكر البغدادي في ص ٣١١ من خزانة الأدب فائدة: وقد جاء على فُعلى تسع كلمات: شُعَبى: موضع. أُدَمى: موضع، وقيل حجارة حمر في أرض قشير. أُربى: الداهية. أُرَنى: حبّ يجعل في اللبن فيسخنه. حُلَكى: ضرب من الغطاء، وقيل دابّة تغوص في الرمل، جُنَفى: اسم موضع. حُنَفى: اسم جبل. جُعَبى: للعظام من النّمل. جُمَدى: اسم موضع.

٢ ـ البيت لجرير، وقد ورد في ديوانه ٢/٦٥٠، وكذلك ورد في معجم ما استعجم ٣/٧٩٩، وكذلك أورده ابن ولاد في المقصور والممدود ١٣٥، وكان قد أورده في ٦١ من غير نسبة.

(**) سَلَمة: سلمة بن عاصم النحوي، أبو محمد: عالم بالعربية، من أهل الكوفة. له كتب، منها «معاني القرآن» و«غريب الحديث» الأعلام ٣/١١٣.

الأُدَمى: اللسان ١٢/١٣ (أدم) الأُدَمى: موضع، وقيل: الأُدَمى أرض بظهر اليمامة.

على مثالِ حَمّادٍ وعَبّادٍ، وفَعالٍ أو فِعالٍ أو فُعالٍ فهو ممدودٌ يُكتَبُ بالألفِ مثلُ الحَذّاءِ والشَوّاءِ والسُقّاءِ والحَوّاءِ، والفَعالُ مثلُ عَطاءٍ ورَجاءٍ، والفِعالِ مثلُ غِطاءٍ وخِفاءٍ، والفُعالُ مثلُ الدُعاءِ والرُغاءِ.
وَما كانَ من اسمٍ فيهِ ميمٌ مَفتوحةٌ زائدةٌ فهوَ منَ الواوِ والياءِ مقصورٌ يُكتَبُ بالياءِ في النوعينِ مثلِ المَقْضىٰ والمَثْوىٰ، وكذلكَ كلُّ مصدرٍ فيهِ زيادةٌ من الفعلِ إذا كانَتْ فيهِ الميمُ فهوَ منقوصٌ مثلُ مُقتَضىً ومُدّعىً ومُستَقْضىً ومُستَدْعىً ومُنتَهىً. وكلُّ ميمٍ مضمومةٍ وإنْ لمْ يكنْ في فِعلها زائِدٌ غيرُها فهوَ منقوصٌ مثلُ مُعطىً ومُقصىً، وكذلكَ كلُّه لا اختلافَ فيهِ يُكتَبُ بالياءِ وما كانَ مِنْ نَعتِ المُذَكّرِ مِنهُ فَعلانُ، والأُنثى مِنهُ فَعلى فهو مقصور يكتب بالياء مثلُ سَكرى وغَضْبى.
وما كانَ منْ نعتٍ لذكرٍ على أفعلَ فإنّ أُنثاهُ إذا كانَتْ على فَعلاءَ ممدودةً يُكتَبُ بالألِفِ مثلُ حمراءَ وسوداءَ وبيضاءَ وأشباهِ ذلكَ. وما جَمعتَهُ على فَعالىٰ أَو فُعالىٰ أو فَعلى فهو مقصورٌ(*) يُكتَبُ بالياءِ، منْ ذلكَ كُسالى وكَسالى وسُكارى وسَكارى وصَرعى وأَسرى وأُسارى. فإنْ كانَ على فُعالى وهوَ اسمٌ واحدٌ فهوَ مقصورٌ(*) يُكتَبُ بالياءِ مثلِ الحُبارى وجُمادى، وذُنابى الطائرِ، وسُمانى

(*) وردت في المخطوط منقوص.
الحُبارى: اللسان ٤/١٦٠ (حبر) الحُبارى: ذَكَرَ الخَرَب، وقال ابن سيده: الحُبارى طائر. وفي المصباح المنير: الحُبارى طائر معروف، وهو على شكل الأوزة، برأسه وبطنه غبرة، ولون ظهره وجناحيه كلون السماني غالباً، والجمع حبابير وحباريات على لفظه أيضاً.

خفيفٌ وهوَ واحدٌ يُقالُ لِلواحدةِ سُماناةٌ، وسُمانى واحدةٌ وتكون جَمعاً، وكذلكَ إنْ شدَّدتَ العينَ منهُ ينقص مثلُ الحُوَّارى، وشُقَّارى، وخُبَّازى وشِبهِهِ. تقولُ خُبَّازى فاعلَمْ. وما كانَ جمعاً واحدتُهُ تؤنث مثلُ شَجَرةٍ وقَصبَةٍ وطَرَفَةٍ وحَلَفَةٍ، ويُقالُ حَلِفةٍ(*) يُجمَعُ بزيادةِ الألفِ في آخرِهِ فهوَ ممدودٌ يُكتَبُ بالألفِ مثلَ شجرةٍ وشَجْراءَ، وقَصَبَةٍ وقَصْباءَ وطَرَفَةٍ وطَرْفاءَ وحَلَفةٍ وحَلْفاءَ(**).

الحُوَّارى: اللسان ٤/٢٢٠ (حور) الحُوَّارى: الدقيق الأبيض، وهو لباب الدقيق وأجوده وأخلصه.

شُقَّارى: اللسان ٤/٢٢٠ (شفر) الشُّفاريُّ: ضرب من اليرابيع، ويقال لها ضأن اليرابيعُ، وهي أسمنها وأفضلها، يكون في آذانها طول.

خُبَّازى: اللسان ٥/٣٤٤ (خبز): الخُبَّازى: نبت بقلة معروفة عريضة الورق، لها ثمرة مستديرة، واحدته خُبَّازة.

(*) كان الأصمعي يقول في واحد الحلفاء حَلِفَة، بكسر اللام، مخالفة لأخواتها.

طَرَفَة طَرْفاء: اللسان ٩/٢٢٠ (طرف) ابن سيده: الطَّرَفة شجرةَ وهي الطَّرَف. والطَّرفاء جماعة الطَرَفَة شجر. المخصص ١١/١٨٩: الطِرفاء: واحدتها طَرَفة وطَرفاءة، وهدبها مثل هدب الأثل، وليس لها خشب وإنما تخرج عصياً.

حَلَفة حلفاء: اللسان ٩/٥٦ (حلف) الحلف والحلفاء من نبات الأغلاث واحدتها حَلِفَة وحَلَفة وحَلفاء وحَلفاة.

(**) لم يأت من الجمع على هذا المثال إلا أحرف يسيرة: شَجَرة شَجْراء، قَصَبَة قَصْباء، طَرَفَة طَرْفاء، حَلَفَة حلفاء.

وأمّا ما كانَ مقصوراً إذا زَيدَتْ الألفُ مِمّا يُفتَحُ أوَّلُهُ فَما كانَ على مذهبِ الجَريحِ والجَرحىٰ والصَّريعِ والصَّرْعىٰ، والزَّمِنِ والزَّمْنىٰ، والهالِكِ والهَلْكى، والمَيْتِ والمَوْتى، والمائدِ والمَيْدى وهوَ الذّي يَركَبُ البحرَ فيُدارُ فَتَغْثىٰ نفسُهُ لركوبِهِ البحرَ ودورانِهِ. وكلُّ صُنوفِ المَشيِ والسَّيرِ إذا رأيتَ في آخرِهِ ألفاً فهيَ مقصورةٌ تكتَبُ بالياءِ نحوَ القهقَرىٰ، والخوْزَلى يتخَزّلُ في مِشيتهِ كأنَّهُ يَرمي بيديهِ ورِجليهِ، والبَشكى والهَيْدَبى.

وما كانَ من مصدرٍ على مثالِ الفِعّيلىٰ مثلِ الهِزّيمىٰ والخِطّيبىٰ فهوَ مقصورٌ يُكتَبُ كلُّهُ بالياءِ، والرِّمِّيّا يُكتَبُ بالألفِ، وذلكَ أنَّهُ لا تَجتمعُ ياءانِ في الخطِّ، كذا ذكرَهُ في غيرِ هذا الموضعِ.

الزَّمِنِ الزَّمني: اللسان ١٣/١٩٩ (زمن) الزَّمِن: ذو الزَّمانة، والزَّمانة آفة في الحيوانات، العاهة، والجمع زَمنى. والزُّمانة أيضاً: الحبّ.

الخَوزَلي: المزهر/٥٥٩: وفي المقصور للقالي: الخَيزلي: مشية تبختر، والخيزري مثله، وكذلك الخَوزلي والخَوزري.

البَشكىٰ: السرعة. اللسان ١٠/٤٠١ (بشك) امرأة بَشكى اليدين: خفيفة اليدين في العمل. وكذلك الهيدبى.

الرِّمِّيّا: اللسان ٩/٨٤ (خلف) الرِّمِّيّا والدِّلّيلى مصدر يدل على معنى الكثرة.

الرِّدّيدى: اللسان ٣/١٧٤ (ردد) الرِّدّيدى: الرّد، بالكسر والتشديد والقصر كالقِتّيتى والخِصّيصى.

والرِّدّيدىٰ ليسَ منها شَيءُ يُمدُّ، والرِّبّيثىٰ منْ رَبَثْتُ الرَّجلَ أيْ حبستُهُ. وزعمَ الكِسائيُّ أنَّهُ سَمِعَ ما يَفعَلُ ذاكَ إلا خِصّيصاءُ قوم، وأَمَرُّهُم فَيضوضاءُ بينَهمْ ممدودينِ فَسمعَ في هذينِ الحرفينِ المدَّ والقصرَ، وأجازَ الكِسائِيُّ المدَّ فيهِ كلِّهِ على القياسِ.

قالَ الفرّاءُ: ولمْ أسمَعْ المدَّ في هذا منْ أحدٍ منَ العربِ فلا أُجيزُهُ.

هذا بابُ المقصورِ والممدودِ مِمّا تتفقُ كتابتهُ فيُشكلُ، ففصلَ ذلكَ وقُرِنَ كلُّ حرفٍ ممدودٍ بنظيرهِ منَ المقصورِ

مِنْ ذلكَ الهَوىٰ علىٰ وجهينِ: الهوىٰ هوى النَّفْسِ مقصورٌ يُكتَبُ بالياءِ، والهواءُ ما بينَ السّماءِ والأرضِ، وكلُّ مُنخَرِقٍ خَرقاً فهوَ هَواءٌ ممدودٌ يُكتَبُ بالألِفِ، كقولِ اللهِ عزَّ وجلَّ: ﴿لا يَرتدُّ إليهمْ طَرفهُمْ وأَفئدتُهمْ هَواءٌ﴾(*) يقولُ مُنخرِقَةٌ لا تَعي شيئاً.

والرَّجاءُ علىٰ وَجهينِ: الواحدُ مِنْ قولِ اللهِ عزَّ وجَلَّ: ﴿والمَلَكُ على أرجائِها﴾(**) مقصورٌ يُكتَبُ بالألِفِ لأنَّهُ مِن الواوِ ويثَنّى بالواوِ أيضاً وهوَ النّاحيةُ.

قالَ الشّاعرُ:

(*) سورة إبراهيم ٤٣.

(**) سورة الحاقة ١٧ «والمَلَكُ على أرجائها ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية».

٣ ـ فَـلا يُـرمىٰ بـيَ الـرَّجَـوانِ إنّـي
أَقَـلُّ الـقَـومِ مَن يُـغني مَكـاني

والرّجاءُ في الأَمَلِ ممدودٌ يُكتَبُ بالأَلِفِ(*).

والصَّفا مِن الحِجارةِ مَقصورٌ يُكتَبُ بالألِفِ ويُثنّى بالواوِ فيُقالُ صَفَوانِ، وَيَدلُّكَ على أَنَّهُ من الواوِ قولُ اللهِ عزَّ وجَلَّ: ﴿كَمَثَلِ صَفْوانٍ عليهِ تُرابٌ﴾(**) والصَّفاءُ في المِرآةِ وفي كُلِّ شَيءٍ خَلصَ وصَفا فهو مَمدودٌ يُكتَبُ بالأَلِفِ.

والفَتى مِن الفِتيانِ مَقصورٌ يُكتَبُ بالياءِ، ويُثنّى بالياءِ، قالَ اللّهُ عزَّ وجَلَّ: «ودَخَلَ مَعَهُ السِّجن فَتَيانِ»(***).

والفَتاءُ المَصدرُ مِنْ فُتوّةِ الشَّبابِ مَمدودٌ. يُقالُ لِلدّابةِ إنّهالَبَيِّنَةُ الفَتاءِ، وَيُقالُ إنَّهُ لَفَتِيٌّ بَيِّنُ الفَتاءِ.

(*) لعلَّ الكلام عن الرّجا ومعناها قد سقط سهواً من المخطوطة. الرّجا مقصوراً: ناحية البئر وحافتاها. ومعنى رُمِيَ به الرَّجوان: استهين به فكأنه رمي هنالك، أرادوا أنه طرح في المهالك. اللسان ١٤/٢٤ (رجا).

٣ ـ ورد البيت من غير نسبة في اللسان ١٤/٣١٠ «أني» وفي المخصص ١١٢/١٥، وفي مقاييس اللغة ٢/٤٩٥ «غنائي» بدلاً من مكاني. وكذلك أورده ابن ولّاد من غير نسبة في ٤٥.

(**) سورة البقرة ٢٦٤ ﴿فمثله كمثل صفوان عليه تراب فأصابه وابل فتركه صلدا﴾.
(***) سورة يوسف ٣٦.

قالَ الشّاعرُ:

٤ ـ إذا عـاشَ الـفَتى مـائتيـنِ عـامـاً
فَـقَـدْ ذَهـبَ الـلّذاذَةُ والـفَـتـاءُ

يَعني المَصدَرَ.

والسَّنا على وَجهينِ: سَنا البَرقِ مَقصورٌ يُكتَبُ بالألِفِ ويُثنّى بِالواوِ، فَيُقالُ سَنَوانِ، وسَناءُ المجدِ والشَّرفِ ممدودٌ يُكتَبُ بالألِفِ.

واللِّوىٰ علىٰ وجهينِ: لِوىٰ الرَّمْلِ مقصورٌ، وهوَ حَيثُ يَلتوي ويَنقطعُ يُكتَبُ بِالياءِ، واللِّواءُ الذي يُعْقَدُ لِلوُلاةِ مَمدودٌ ويُكتَبُ بالألِفِ.

والثَّرى على وَجهينِ: الثَّرى من النَّدى مَقصورٌ يُكتَبُ بالياءِ، والثَّراءُ في كَثرةِ المالِ واليَسارِ ممدودٌ يُكتَبُ بالألِفِ.

---

٤ ـ البيت للربيع بن ضبع الفزاريّ، وقد ورد في المقصور والممدود لابن ولّاد ٨٣، وكذلك في اللسان ١٥/١٤٥، وفي الخزانة ٣/٣٠٦، ومقاييس اللغة ٤/٤٧٤ «البشاشة» بدلاً من اللذاذة، وأمالي القالي ٣/٢١٥، والخزانة ٣/٣٠٦، وسيبويه ١/١٠٦، ٢٩٣، واللسان ١٥/١٤٥. وفي «المعمرون» ٧ «فقد أودى المسرّة والغناء» وأضاف أنه يروى «فقد ذهب التخيّل والفتاء».

الثرى والثراء: الخصائص ٢/٤٨: الثرى ــ وهو الندى. . . من تركيب (ث ر ى) لقولهم التقى الثريان، وأمّا الثراء ــ لكثرة المال ــ فمن تركيب (ث ر و) لأنه من الثروة ومنه الثريّا.

قالَ حاتِمُ طَيِّيءٍ:

٥ ـ وَقَـدْ عَـلِمَ الأقوامُ لَـوْ أَنَّ حـاتِمـاً
أرادَ ثَـراءَ المـالِ كـانَ لَـهُ وَفْـرُ

وَيُروىٰ أَمسىٰ لَهُ وَفْرُ.

والغِنىٰ علىٰ وَجهينِ: الغِنى الّذي هُوَ ضِدُّ الفَقْرِ مَقصـورٌ يُكتَبُ بِالياءِ، والغِناءُ المكروهُ مِن الصَّوتِ مَمدودٌ يُكتَبُ بالألِفِ.

قالَ الشّاعرُ:

٦ ـ تَغَنَّ بـالـشِّـعـرِ إمّـا كُـنـتَ قـائِلَهُ
إنَّ الغِنـاءَ لِهـذا الشِّعـرِ مِضـمـارُ

والخَلى على وجهينِ: الخَلى: كـلُّ ما اختليتَهُ بِيدِكَ مِن البَقْلِ فَذلكَ مَقصورٌ يُكتَبُ بـالياءِ، والخَـلاءُ مِن الخلوَةِ مَمدودٌ يُكتَبُ بالألِفِ.

---

٥ ـ ورد البيت في الديوان ٧٢، واللسان ١١٠/١٤ (ثـرا)، والخزانة ١٦٣/٢، وزهر الآداب ١٨٣/٣ والعقد الفريد ١٤٦/١، والأغاني ٣٨٥/١٧.

الغِناء: اللسان ١٣٦/١٥ (غنا) الغِناء: الصوت.

٦ ـ ورد البيت من غير نسبة في اللسان ١٣٩/١٥ (غنا) «بهذا» وكذلك ورد في نظام الغريب ١٢٦، والمقصور والممدود لابن ولّاد ٨٠ من غير نسبة.

والنَّسىٰ عَلى وجهينِ: النَّسىٰ عِرقٌ في الرِّجلِ مقصورٌ يُكتَبُ بالياءِ، والنَّساءُ التَّأخيرُ ممدودٌ يُكتَبُ بالألِفِ. مِنْ ذلكَ ولا تَبيعوهُ نَساءً مَمدودٌ(*).

وَالإنىٰ علىٰ وجَهينِ: الإنى الواحدُ مِن آناءِ اللَّيلِ والسّاعاتِ وبُلوغِ الشيءِ إلى مُنتهاهُ مَقصورٌ يكتَبُ بالياءِ كقولِ اللهِ عزَّ وجَلَّ: ﴿إلى طَعامٍ غيرَ ناظرينَ إناهُ﴾(**)والإناءُ واحدُ الآنيةِ مَمدودٌ.

والعَشا على وَجهينِ: العَشا في العينِ مَقصورٌ يُكتَبُ بالألِفِ، والعَشاءُ طَعامُ العَشِيِّ واللَّيلِ مَمدودٌ.

قالَ الحُطيئةُ:

٧ ـ وآنَيتُ العَشاءَ إلىٰ سُهيلٍ
أَو الشِّعرىٰ فَطالَ بِيَ الأَناءُ

والخَوى عَلىٰ وَجهينِ: إذا خَفَّتْ المَرأةُ وأصابَها الخَوى في

(*) ورد في هامش المخطوطة عبارة [بلغت المقابلة بالأصل].

(**) سورة الأحزاب ٥٣.

٧ ـ ورد البيت في الديوان ٩٨، وفي مقاييس اللغة ١٧٤/٥ «وأكريت العشاء»، وبهذه الصيغة أيضاً ورد في اللسان ٢٢٢/١٥ (كرا) وفي المقصور والممدود ٧، وكذلك ورد في التاج ٢٣/١٠ (أنى) أنى يأني أي أدرك وبلغ، والاسم الأناء كسحاب، وأنشد الجوهري للحطيئة:

وأخرت العشاء إلى سهيل أو الشعرى فطال بي الأناء

وكرره ابن ولّاد في ٧١ من المقصور والممدود «وآتيتُ».

النُّفاسِ قيلَ أصابَها خَوىً شديدٌ مقصورٌ يُكتَبُ بالياءِ، وَإذا خَوتْ الدّارُ والمدينةُ وخَلَتْ مِنْ أهلِها قيلَ قَدْ تَبيَّنَ خَواؤُها مَمدودٌ.

والعَرىٰ على وَجهينِ، تَقولُ كُنّا في عَرا فُلانٍ مقصورٌ يُكتَبُ بالألِفِ لأنَّ العَربَ إذا أنَّثَتْهُ تَقولُ كُنّا بِعَروَتِهِ وعَقْوتِهِ أي في كَنَفِهِ، والعراءُ المكانُ الخالي وَهوَ منْ قَولِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ﴿فنَبذناهُ بِالعَراءِ وهَوَ سَقيمٌ﴾(*).

والحَفا علىٰ وَجهينِ: إذا حَفِيَ الرَّجُلُ والدّابةُ فلمْ يَكُنْ لَهما مَشيٌ ولا سَيْرٌ فَهوَ مقصورٌ يُكتَبُ بالألِفِ لأنَّ أصلَهُ الواوُ، والحفاءُ أنْ يَمشيَ الرَّجلُ بغيرِ حِذاءٍ فذلكَ مَمدودٌ يُكتَبُ بالألِفِ.

والنَّقا عَلى وجهينِ: فأمّا نَقا الرَّمْلِ فمَقصورٌ يُكتَبُ بالألِفِ وبالياءِ لأنَّ مِنْ العَرَبِ مَنْ يُثنِّيهِ بالياءِ والواوِ فيَقولُ هُما النَّقَيانِ والنَّقَوانِ، والواوُ أجْوَدُ وَأكثَرُ، والنَّقاءُ مَصدرُ الشيءِ النَّقِيِّ مَمدودٌ، تَقولُ قد غُسِلَ الثَّوبُ حتّى ظَهرَ نَقاؤُهُ.

والغَرا عَلى وجهينِ: الغَرا وَلَدُ البَقرةِ مَقصورٌ يُكتَبُ بالألِفِ ويُثَنّى غَرَوينِ. والغَراءُ أن تقولَ قد غَريتُ بِكَ غَراءً ممدودٌ يُكتَبُ بِالألِفِ.

(*) سورة الصافات ١٤٥.

الغَراء: اللسان ١٢١/١٥ (غرا) غرِي بالشيء غَراً وغراءً: أولعَ به.

وَالحَيا عَلى ثَلاثَةِ أَوجُهٍ: الحَياءُ مِنَ الاستِحياءِ ممدودٌ، وَحَياءُ النَّاقَةِ مَمدودٌ، والحَيا الغَيثُ والخِصْبُ مَقصورٌ يُكتَبُ بالأَلِفِ وهوَ مِنْ الياءِ فِراراً أَنْ يَجمعوا بَينَ ياءَينِ، وذلكَ أَنَّ العربَ لا تكادُ تَكتُبُ مثلَ هذا بالياءِ لأنَّ قبلَهُ ياءٌ، أَلا تَرىٰ إلى قولِهِمْ خَطايا وزَوايا وحَوايا ومَنايا يُكتَبْنَ بالأَلِفِ لِمكانِ الياءِ الَّتي قبلَها.

قالَ الشاعِرُ(*):

٨ ــ بِغَيرِ حَياً جاءَتْ بِهِ أَرحَبِيَّةٌ
أطالَ بِهِ عامَ النِّتاجِ وأَعْظَما

وَالورىٰ على ثَلاثَةِ أوجهٍ: الوَرى الخَلْقُ، تقولُ ما أَدري أيُّ الوَرى هُوَ والوَرىٰ داءٌ يُصيبُ الرَّجُلَ في جوفِهِ مَقصورانِ يُكتبانِ بالياءِ، والوراءُ الخَلْفُ ممدودٌ. وحُكِيَ عن الفَرّاءِ عَنْ بَعضِ المَشيخَةِ عنْ الشَّعبيِّ قالَ: أقبلَ الشَّعبيُّ ومعهُ ابنُ ابنٍ لَهُ، فقيلَ لَهُ: هذا ابنُكَ؟

الحوايا: اللسان ١٤/٢٠٩ (حوا) الحوايا: التي تكون في القيعان، فهي حفائر ملتوية يملؤها ماء السماء فيبقى فيها دهراً طويلاً. الحوايا: ج الحويّة وهي كساء محشوّ حول سنام البعير. قال ابن الأعرابي: العرب تقول: المنايا على الحوايا. أي قد تأتي المنية الشجاع وهو على سرجه.

(*) ورد في المخطوط بعد كلمة الشاعر العبارة التالية: «في نقص الياء من [الحيا بمعنى] الغيث» ولعلّها حشو.

٨ ــ ورد البيت لحميد بن ثور في الديوان ١٢. وفي المخطوط ورد «بعيرٍ».

فقالَ: هذا ابني مِنْ الوَراءِ(*). قالَ الله عَزَّ وجَلَّ: ﴿فَبَشَّرْناهُ بِإسحقَ ومِنْ وراءِ إسحقَ يَعقوبَ﴾(**) يَعني وَلَدَ الوَلَدِ.

والنَّجا على وَجهينِ: النَّجاءُ مِنْ الفَرارِ والهرَبِ يُمَدُّ ورُبَّما قُصِرَ في الشّعرِ يُكتَبُ بالألِفِ. والنَّجا ما ألقيتَهُ عنكَ مِن جِلدٍ أو لِباسٍ. تَقولُ: قَدْ نَجوْتُ عَنْكَ كذَا وكـذَا أَيْ أَلقيتُهُ عَنْـكَ. أَنشَدني أَبو الجرّاحِ العُقَيْليّ:

٩ ـ فَقُلتُ انجُـوا عَنهـا نَجـا الجِلْدِ إِنَّـهُ
سَيُـرضيكُمـا مِنهـا سَنـامٌ وغـارِبُـهْ

وهُوَ مَقصورٌ يُكتَبُ بالألِفِ لأَنَّهُ منْ نَجوْتُ.

والدَّوا عَلى وَجهينِ: الدَّواءُ الَّذي يُتداوىٰ بِهِ مَمدودٌ يُكتَبُ

(*) فسّر ابن سيده ١٥/١٣٤ الوراء بولد الولد كما في اللسان ١٥/٣٩١ (وري).

(**) سورة هود ٧١.

٩ ـ ورد البيت في مقاييس اللغة ٥/٣٩٧ منسوباً لأبي الغمر الكلابي، وهو من غير نسبة في إصلاح المنطق ١٠٧، والمخصص ٧/١٧٥، ١٥/٨١، ١٤٣، وأورده ابن ولاد في المقصور والممدود ٣٩إذ قال: وأنشد أبو الجراح لعبد الرحمن بن حسان يخاطب ضيفين طرقاه:
فقلت انجوا عنها نجا الجلد إنه   سيرضيكما منها سنام وغاربه
وهو في اللسان ١٥/٣٠٧ (نجا) من غير نسبة.

بالألِفِ، والدَّوى الرَّجلُ الأحمَقُ مقصـورٌ يُكتَبُ بِاليـاءِ، وأنشدني بعضُهُمْ:

١٠ ــ وَقَــدْ أَسـوقُ بـالـدَّوى المُـزمَّـلِ
أخـرسَ في الـرَّكبِ بَقـاقَ المَنـزِلِ

يَعني كثيرَ الكلامِ في المنـزلِ. والمِهدىٰ عَلى وَجهينِ: المِهدىٰ: الطَّبَقُ الَّذي يُهدىٰ فيهِ مَقصورٌ يُكتَبُ بِالياءِ، والـرَّجُلُ الَّذي يُكثِرُ الهَدايا إلى النَّاسِ مِهداءٌ مَمدودٌ يكتب بالألِفِ.

والوَحى على وَجهينِ: الوَحى الصَّوتُ مَقصورٌ يُكتَبُ بالياءِ، والوَحاءِ مِنْ قولِكَ تَوَحَّ أَيِ اعجَلْ مَمدودٌ يُكتَبُ بالألِفِ.

والمِقلى على وَجهينِ: المِقلى الـذي يُقلى عليـهِ مَقصورٌ يُكتَبُ بِالياءِ، والمِقلاءُ العَصا الَّتي يَضرِبُ بِها الغُلامُ القُلَةَ مَمدودٌ.

الـدَّوى: اللسان ١٤/٢٧٨ (دوا) ابن سيـده: الدَّوى: المـرض والسـل. التهذيب: الدوى: الضَّنى. ورجل دَوىً مثل ضَنىً، ورجلٌ دَوىً اي أحمق.

المهدى: اللسان ١٥/٣٥٨ (هدي) المِهدى: الإناء الذي يهدى فيه مثل الطبق ونحوه.

١٠ ــ ورد البيت في اللسان ١٤/٢٧٨(دوا)من غير نسبة «وقد أقود»بدلاً من وقد أسوق. وورد في نظام الغريب ٤٧ منسوباً لأبي النجم، وفي مقاييس اللغة ١/١٨٦ منسوباً للراجز «وقد أقود» وفي الجمهـرة ١/٣٦ ورد منسوباً أيضاً لأبي النجم العجلي. وفي المقصور والممدود لابن ولاد ٣٩ (الدّوى) «السّفر» بدلاً من الركب.

المِقلاء: اللسان ١٥/١٩٨ (قلا): عودان يلعب بهما الصبيان.

قالَ امرؤُ القَيسِ:

١١ ـ وَأصدرها تَعلو النِّجادَ عَشِيَّةً
أَقَبُّ كَمِقلاءِ الوَليدِ خَميصُ

والصَّبا على وجهينِ: الصَّبا الرّيحُ مَقصورٌ يُكتَبُ بالألِفِ، والصَّباءُ أنْ تَقولَ صَبا إلى اللّهوِ يَصبو صَباءً شَديداً مَمدودٌ، وقدْ صَبى يَصبى صِبىً شَديداً مَكسورٌ مَقصورٌ يُكتَبُ بالياءِ.

والمَلا على وَجهينِ: المَلا مُتَّسَعٌ مِنْ الأرضِ مَقصورٌ يُكتَبُ بالألِفِ، والمَلاءُ مَمدودٌ مَصدرُ المَليءِ، تقولُ إنَّهُ لَمَليءٌ بيِّنُ المَلاءِ يا هٰذا.

[والوَلى عَلى وجهينِ](*): الوَلى مِنْ المَطَرِ مَقصورٌ يُكتَبُ بالياءِ، والوَلاءُ في العِتقِ [ولاءُ المُعتَقِ](**) مَمدودٌ. واللِّحا على وَجهينِ: اللِّحى بِالقَصْرِ والكسرِ جَمعُ لِحيةٍ يُكتَبُ بِالياءِ، واللِّحاءُ أنْ يَتلاحى

---

١١ ـ ورد البيت لامرىء القيس في الديوان ٨٣ «فأصدرها» «شخيص» ويروى «يعلو» وكذلك ورد في اللسان ١٥/١٩٩ (قلا)، وفي المقصور والممدود ١٠٠ وفي الخصائص ١/٦ «فأصدرها».

وفي اللسان ١٤/٤٥٠ (صبا): صَبِيَ صِباً: فَعَلَ فِعلَ الصبيان. صَبا صَبواً وصِبيً وصَباءً من الفتوة والجهل.

(*) لم ترد في نسخة الظاهرية «والوَلى على وجهين».

(**) لم ترد في نسخة الهند «ولاء المعتق».

الرَّجُلانِ، فتقولُ بَينهما لِحاءٌ شَديدٌ مَمدودٌ، واللِّحاءُ لِحاءُ التَمرةِ وَهو ما كَسَا النَّواةَ منها. تَقولُ لِلتّمرةِ إنّها لَكَثيرَةُ اللِّحاءِ مَمدودٌ، وكَذلكَ لِحاءُ العَصا مَمدودٌ.

قالَ الشّاعرُ:

١٢ ـ لا تَـدْخُـلَـنْ بِـتَـكَـلُّفٍ
بـيـنَ الـعَـصـا ولِـحـائِـهـا

وهوَ قِشرُها.

والبَرى عَلى وَجهينِ: البَرى التُّرابُ مَقصورٌ يُكتَبُ بِالياءِ، والبَراءُ مِنْ قَولِ الله عزَّ وجَلَّ: ﴿إنّني بَراءٌ مِمّا تَعبدونَ﴾(*) والاثنانِ والثّلاثةُ والمُؤنّثُ في البَراءُ مُوَحَّدٌ، تَقولُ نحنُ البَراءُ مِنكَ، والنِّساءُ أَيضاً يَقُلْنَ نَحنُ البَراءُ منكَ مَمدودٌ.

والجَدا إذا ابتدأَكَ الرَّجُلُ بالعَطِيَّةِ [مقصور] يُكتَبُ بالألِفِ، والجَداءُ الغَناءُ، تَقولُ إنَّهُ لَقليلُ الجَداءِ عَنكَ مَمدودٌ.

---

١٢ ـ ورد في المقصـور والممـدود لابن ولاد ٩٦، ١٠٠ من غير نسبة «لا تـدخلا». وورد في البيـان والتبيين ٤١/٢ منسـوباً لصالـح بن عبـد القدوس «بنميمـة» بدلاً من «بتكلف» وورد في مجمـع الأمثال ١٢١/٢ «لا تدخل بين العصا ولحائها» وذكر أنه ورد أيضاً «لا تدخلن بنميمة بين العصا ولحائها».

(*) سورة الزخرف: الآية ٢٦.

الغَناء: اللسان ١٣٦/١٥ (غنا) الغَناء: النفع.

والعَفا علَى وَجهينِ: العَفا في لُغَةِ طَيىءٍ وَلَدُ الحِمارِ مَقصورٌ يُكتَبُ بالألِفِ والعَفاءُ ما عَفَتْهُ الرِّيحُ مَمدودٌ.

قالَ زهيرٌ:

١٣ ـ تَحَمَّلَ أَهلُها مِنْها فَبانوا
عَلى آثارِ ما ذَهَبَ العَفاءُ

والمِيناءُ جَوهَرُ الزُّجاجِ(*) مَمدودٌ يُكتَبُ بالألِفِ. والمِينى موضِعٌ تَرفأُ إليهِ السُّفُنُ مقصورٌ يُكتَبُ بالياءِ.

والأَبا علَى وَجهينِ: الأَبا داءٌ يَأخُذُ الشّاءَ في رُؤوسِها. يُقالُ قد أَبِيَتِ الشّاءُ أَباً شَديداً مَقصورٌ يُكتَبُ بالأَلِفِ لأَنَّهُ مِنْ الواوِ، يُقالُ شاةٌ أَبواءُ[وتَيْسٌ آبى(**)]. والأَباءُ أَطرافُ القَصَبِ مَمدودٌ.

---

١٣ ـ ورد البيت في الديوان ١١ «فبانوا» «من»، وورد أيضاً في المقصور والممدود لابن ولاد ٧٢ وفي المخطوط «فباتوا».

الميناء والمينى: اللسان ١٥/٤١٦ (وني) الميناء: مرفأ السفن يمدّ ويقصر، والمدّ أكثر. وقال ثعلب: المينا يمدّ ويقصر. والتهذيب: المينى، مقصور، يكتب بالياء. والميناء ممدود، جوهر الزجاج الذي يعمل منه الزجاج. وحكى ابن برّي عن القالي قال: الميناء لجوهر الزجاج ممدود لا غير، قال: وأما ابن ولّاد فجعله مقصوراً، وجعل مرفأ السفن ممدوداً وهذا خلاف ما عليه الجماعة.

(*) في نسخة الظاهرية لم ترد كلمة جوهر، وإنما ورد ما يلي: «الميناء هو الزجاج الذي يعمل منه الزجاج» وفي نسخة الهند «الميناء جوهر الزجاج» وهذه العبارة أفضل.

(**) لم ترد في نسخة الظاهرية «تيس آبى».

قالَ الشّاعرُ وهوَ كَعبُ بنُ مالكٍ:

١٤ ـ مَنْ سَـرَّهُ ضَـرْبٌ يُـرعبِـلُ بَعضُـهُ
بَعضـاً كَـمَعْـمَعَـةِ الأَبـاءِ الـمُحـرَقِ

والعِدى عَلى وَجهينِ: تَقولُ القَومُ عِدىً إذا كـانوا أعـداءً مَقصورٌ يُكتَبُ بالياءِ، وإنْ كانَ أصلُه الواوُ لِلكسرةِ الّتي في أوَّلِهِ، والعِداءُ المُوالاةُ بينَ الشَّيئينِ كَقولِكَ واليتُ بينَ صَيدينِ صِدتُهما مَمدودٌ.

قالَ الشّاعرُ [هوَ امرؤُ القَيسِ(*)]:

١٥ ـ فَعـادى عِـداءً بَيْـنَ ثَـورٍ ونَعـجَـةٍ
دِراكـاً وَلَمْ يُنضَـحْ بِمـاءٍ فَيُغسَـلِ

---

١٤ ـ ورد البيت من غير نسبة في نسخة الهند. وهـو لكعب بن مالـك الأنصاري في اللسان ٨/٣٤٠ (معع) قاله يوم حفر الخندق، وكذلك في الخزانة ٣/٢٢، وفي شـواهـد المغني ١٢٢، وسمط اللآلي ١٦٢، ومقاييس اللغة ١/٤٦. أما في المقصور والممدود لابن ولاد فقد ورد من غير نسبة في ٨، وورد في ٧٧ من نظام الغريب منسوباً لبعض الخزرج وورد بعده:

فلنأتِ مأسدة تسنّ سيوفهـا ... بين العتيق وبين جزع الخندق

وقد ورد في سر صناعة الإعراب ١/٨٠ منسوباً لابن أبي الحقيق.

عبلت الجلد: مزّقته.

(*) ورد في نسخة الهند من غير نسبة.

١٥ ـ ورد البيت في ٢٢ من الديوان.

والرُّؤى مَهموزٌ عَلى وجهينِ: الرُّؤى جِماعُ الرُّؤيا مَقصورٌ يُكتَبُ بِالياءِ وتقولُ هٰذا رَجُلٌ لَهُ رُواءٌ مَمدودٌ يُكتَبُ بالأَلِفِ أَيْ لَهُ مَنظرٌ. وتقولُ قدْ بَدا لي بَداءٌ تُريدُ تَغَيُّر رأيي عمّا كان عليهِ مَمدودٌ، وبدا موضعٌ مَقصورٌ يُكتَبُ بالأَلِفِ، يُقالُ هو بين شَغبٍ [ٱلغينُ مُعجمةٌ] وبَدا.

والفَضاءُ مِنْ الأرضِ المُتَّسَعُ مَمدودٌ يُكتَبُ بالأَلِفِ. والفَضى الشَّيءُ المُختلطُ إذا خَلطْتَ تمراً وزَبيباً ونحوَهُما في إناءٍ واحدٍ، فَقُلْتَ هُو فضىً في جِرابٍ يُكتَبُ بالياءِ.

وأنشَدَ:

١٦ ـ فَقُلتُ لها: يا عَمَّتا لَكِ ناقَتي
وتَمرٌ فَضىً في عَيبتي وزَبيبُ

ويقالُ: القومُ أمرهُمْ فَوضى فَضىً لا أميرَ عليهِمْ، أيْ مُختَلِطونَ.

---

١٦ ـ البيت في اللسان ١٥/١٥٨ (فضا) من غير نسبة «يا خالتي» بدلاً من يا عمتا، وإن بعض المتأخرين رواه «يا عمتي» والفضا حبّ الزبيب، وتمر فضاً منثور مختلط، وقال اللحياني هو المختلط بالزبيب، وأنشد:

فقلت لها: يا خالتي لك ناقتي ... وتمرٌ فضاً في عيبتي وزبيب

أي منثور. وورد في ٢٣، ٨٣ من المقصور والممدود لابن ولاد «يا عمتا». وورد من غير نسبة في مقاييس اللغة ٤/٥٠٩ مطابقاً.

هذا باب ما يفتح أوّله فيمدّ فإذا كسر أوّله قصر

مِنْ ذلك البِلى مَقصورٌ يُكتَبُ بِالياءِ، ويُفتَحُ فَيُمَدُّ.

قالَ الشّاعرُ، وهوَ العَجّاجُ(*):

١٧ ــ والمرءُ يُبليهِ بَلاءَ السِّربالْ
كَرُّ اللّيالي وانتقالُ الأحوالْ

والإنى(**) مِنْ الساعاتِ وبُلوغِ الشّيءِ إلى مُنتهاهُ مكسورٌ مَقصورٌ يُكتَبُ بالياءِ، ويُفتَحُ فَيُمَدُّ.

(*) ورد البيت في نسخة الهند من غير نسبة.

١٧ ــ البيت للعجاج في الديوان ٢/٣٢٣، وفي اللسان ١٤/٨٥ (بلا)، وفي مقاييس اللغة ١/٢٩٢ «اختلاف» بدلاً من انتقال. وكذلك ورد في ديوانه من (مجموع أشعار العرب) «مرّ» «اختلاف»، وورد أيضاً للعجاج في ٤٠ ضرائر الشعر، وفي الصحاح بلا عزو، وكذلك في الموشح ١٤٥، وشرح مقصورة ابن دريد «مرّ الليالي وانتقال الحال» وورد بالرواية السابقة منسوباً للعجاج في المجمل ١/٨٣، وفي ١٥ من المقصور والممدود لابن ولاد.

(**) لم يرد في نسخة الهند الحديث عن كلمة الإنى.

قالَ الشّاعرُ:

١٨ ــ وآنيتُ العَشاءَ إلى سُهيلٍ
أو الشِّعرى فَطالَ بِيَ الأَناءُ

وهو التأنّي.

والقِرى مَكسورٌ مَقصورٌ يُكتَبُ بالياءِ ويُفتَحُ فيُمَدُّ. قالَ الكِسائِيُّ سَمعتُ القاسمَ بنَ معنٍ يَرويهِ عن العربِ تقولُ قَراءُ الضيفِ ممدودٌ.

(قالَ(*) أبو عَليّ إسماعيلُ القالِي في كِتابِ الرِيادةِ والذَّيلِ

---

١٨ ــ البيت للحطيئة (ارجع إلى البيت رقم ٧).

الأسفى: اللسان ١٤/٣٨٨ (سفا) فرس أسفى: إذا كان خفيف الناصية.

السَّفا: اللسان ١٤/٣٨٨ (سفا) السَّفاء: الخفة في كل شيء، وهو الجهل وخفة شعر الناصية.

السَّفاء: اللسان ١٤/٣٩٠ (سفا) السَّفاء: الطيش والخفة.

(*) ورد هذا الكلام بدءاً من «قال أبو علي...... من الخفة» في حاشية المخطوط بخط غير الخطّ الأصلي. وأرى أن هذا الكلام يجب أن يوضع خلال ما ورد تحت عنوان «باب المقصور والممدود مما تتفق كتابته فيُشكل، فيُفصل ذلك وقُرِنَ كلّ حرف ممدود بنظيره من المقصور» إلا أنه لا ينطبق على هذا الموضع الحالي. و«الأسفى الخفيف الناصية» هو ما قاله ابن برّي عن الأصمعي. اللسان ١٤/٣٨٨ (سفا) وقد أورده ابن ولاد في ٥٤ من المقصور والممدود تحت =

الأَسْفى الخَفيفُ النّاصِيَةِ، والاسمُ مِنهُ السَّفا مَقْصورٌ، والفِعلُ مِنهُ سَفِيَ يَسفا سَفاً مثلَ عَمِيَ يَعمى عَمىً، والسَّفاءُ ممدودٌ مِنْ الطَّيشِ والجَهلِ وكذلكَ مِنْ الخِفَّةِ)وَسِوى مَقصورٌ بِكَسرِ أوَّلِهِ فإذا فُتِحَ مُدَّ.

وَأَنشدَني بَعضُهُمْ:

١٩ ـ كَمـالِـكِ القُـصـيِّـرِ أَوْ كَـبَـرْكٍ
سِـوى كـالمؤخَـراتِ مِنْ الضُّـلوعِ

وإِيا الشَّمسِ مَقصورٌ مَكسورٌ، وهوَ بَياضُها الممدودُ عَليْها، وَرُبَّما أَدخلوا فيهِ الهاءَ فَيقولونَ: إِياةُ الشَّمسِ، فإذا فَتحوا أوَّلَهُ قالوا أَياءُ الشمسِ.

قالَ طَرَفَةُ(*):

= عنوان «ما يمدّ ويقصر لاختلاف المعنى». ولم ترد هذه الكلمة في نسخة الهند إلا تحت عنوان: «المقصور الذي لا يشبهه شيء». من خلال قوله «وبغلة سَفواء بَيّنة السَّفا يكتب بالألف». وأورد ابن دريد هذه الكلمة في كتابه «المقصور والممدود» في باب «ما يفتح أوله، فيقصر ويمدّ، والمعنى مختلف» في البيت العشرين. وما ورد في نسخة الهند ورد مطابقاً تماماً في هذه النسخة عنواناً وشرحاً في الصفحة الرابعة والخمسين. وورد في ٦٤ من إصلاح المنطق: الأَسْفى: الخفيف الناصية، وهو السَّفا.

وفي ص ٢٠٩ من كتاب «النوادر» للقالي: الأسفى: الخفيف الناصية والاسم منه السّفا مقصور، والفعل سَفِيَ يَسفى سَفاً مثل عَمِيَ يَعمى عَمىً، والسفاء ممدود من الطيش والجهل، وكذلك من الخفّة.

١٩ ــ ورد في نسخة الهند «كبَرزٍ».

(*) لم يرد هذا البيت في نسخة الهند.

٢٠ ـ سَقَتْهُ إياةُ الشَّمسِ إلاّ لِثاتِهِ
أُسِفَّ ولم تَكْدِمْ عليهِ بِإثمدِ

وأما اللِّقاءُ فإنَّهُ إذا كُسِرَ أولُهُ(**) مُدَّ، ويُضَمُّ أوَّلُهُ فيُقصَرُ.

وأنشدَني بعضهُمْ:

٢١ ـ وَإنَّ لُقاها في المَنامِ وغَيرِهِ
وإنْ لَمْ تَجُدْ بالبذلِ عِندي لَرابحُ

والبِناءُ يُكسَرُ فَيُمدُّ، ويُضَمُّ فَيُقصَرُ فيكونُ مقصوراً ليسَ غيرُه. ونَرى أنّهم أرادوا بِقصرِهِ إذا كُسِرَ أولُهُ أو ضُمَّ الجمعَ، لِأنَّ مِنَ العَرَبِ مَنْ يقولُ بِنيةٌ وبُنيةٌ مثل مِريةٍ ومُريةٍ. والقِلى إذا كُسِرَ قُصِرَ، وإذا فُتِحَ مُدَّ.

قالَ نُصيبٌ:

---

٢٠ ـ البيت في الديوان ٢٦، وكذلك في المقصور والممدود لابن ولاد ٩، وفي مقاييس اللغة ١/١٦٩ «يكدم».

(**) سقطت كلمة «أوله» من نسخة الظاهرية.

٢١ ـ ورد من غير نسبة في اللسان ١٥/٢٥٣ (لقا) «فإنّ»، وكذلك في ٩٦ من المقصور والممدود لابن ولّاد.

٢٢ ـ عليكِ السَّلامُ لا مللتِ قَرينةً(*)
ومـا لَـكِ عِنـدي إنْ نَـأَيتَ قَـلاءُ

وماءٌ رِوىً مَقصورٌ مَكسورٌ يُكتَبُ بِالياءِ، وماءٌ رَواءٌ إذا فُتِحَ مُدَّ.

وأنشدَ:

٢٣ ـ مـاءٌ رَواءٌ ونَـصِـيٌّ حـولـيَـهْ
هـذا بِـأفـواهِـكِ حَتّى تـأبَـيَـهْ

(*) لم يرد هذا الشطر الأول في نسخة الهند.

٢٢ ـ ورد البيت في الديوان ٥٧ «سلامٌ» «قريبةٌ» وكذلك في اللسان ١٥/١٩٨ (قلا) «قريبةٌ». وفي المقصور والممدود لابن ولاد ٨٧.

٢٣ ـ ورد البيت في اللسان ١٤/٣٤٦ (روي) منسوباً للزفيان السعدي كما يلي:

يا إبلي ما ذامه فَتأبَيَه   ماءٌ رِوَاءٌ ونصيّ حَوليَهْ
هذا مقام لك حتى تبييه

وكذلك ورد في المقصور والممدود لابن ولاد ٤٦ مطابقاً للسان. وفي نوادر أبي مسحل الأعرابي ٢/٤٩٩ «ماذنبُه» والشطر الثاني «ماءٌ رَواءٌ ونِصيٌّ حوليه» ثم «هذا بأفواهك حتى تأبيه». وورد في مجموع أشعار العرب ٢/١٠٠ في ديوان الزفيان السعدي على الوجه التالي:

يا آبلي ما ذامه فتأبيه   ماءٌ رَواءٌ ونَصِيٌّ حوليَهْ
هذاً بأفواهك حتى تأبيه   حتى تروحي أُصُلاً تُباريه
تباريَ العانةِ فوقَ الزّازيَهْ

وقالَ آخرُ في القَصرِ:

٢٤ ــ تَبشَّــري بــالــرِّفــهِ والمــاءِ الــرِّوىٰ
وفَــرَجٍ مِــنْــكِ قَــرِيْــبٍ قَــدْ أتــىٰ

= وورد أيضاً في نوادر أبي زيد ٩٧ كالرواية السابقة «يا آبلًا» «خَلاءً» بدلاً من نَصيٍّ، «هذا».

الزازية: المكان المرتفع.

٢٤ ــ ورد في اللسان من غير نسبة ١٤/٣٤٥ (روي) «وفَرَجٍ» وفي ٤٦ من المقصور والممدود لابن ولاد، وفي ٢٥٨ من نوادر أبي زيد سبعة أشطار:

حنّت وقالت بنتها حتى متى ... تبشّري بالـرِّفهِ والماءِ الرُّوى
وفـرجٍ منك قـريب قد أتى ... يتبعن بوّاعاً كَسِرحانِ الغَضَى
إذا سمت داويّةً قفرً سَما ... فَهْـوَ أبٌ لهـذِهِ وابنٌ لِتـا
باتت وبات ليلُها دَبّا دُبا

وورد الشطران في ٢/٥٠٠ من نوادر أبي مسحل من غير نسبة «وفرجٍ» وذكر في الحاشية أنه قد ورد قبلها «حنّت وقالت بنتها حتى متى؟».

هذا باب مايفتح أوّله فيقصر ويكسر فيمدّ
وهو في لغة بني عامر (*)

مِنْ ذلكَ غِماءُ البيتِ يُكسَرُ فيُمَدُّ، ويُفتَحُ أَوّلُهُ فَيُقصَرُ، فَيُقالُ هذا غَمى البيتِ يُكتَبُ بالياءِ، والغِراءُ الذي يُغرّى بِهِ مكسورٌ مَمدودٌ، فإذا قيلَ غَراً بِفَتْحِ أوّلِهِ قُصِرَ وكُتِبَ بالألفِ لأنَّهُ من الواوِ. يُقالُ سَهمٌ مَغْرُوٌّ وسرج مَغْرُوٌّ وَفي أمثالِهِمْ: أَدْرِكْني ولوْ بِأَحدِ المغرُوَّيْنِ، أيْ بأحدِ سَهمينِ.

والصِّلاءُ بالنّارِ يُكسَرُ ويُمدُّ وقدْ يُقصَرُ(**) ، والمدُّ أَكثرُ والقَصر قَليلٌ.

أَنشدَني بعضهُم للفرزدَقِ:

الغِماء: اللسان ١٥/١٣٤ (غما): الغِماء: سقف البيت، وكذلك الغَما والكلمة واوية يائية.

(*) لم ترد في نسخة الهند هذه العبارة «وهو في لغة بني عامر».

(**) ورد في نسخة الهند «الصِّلا المدّ أكثر والقصر قليل».

٢٥ ـ وقـاتَـلَ كَلبُ الحَيِّ عنْ نـارِ أهلِهِ
لِيـربِضَ فيـهـا والصِّـلا مُـتَكَـنِّـفُ

فقصرَهُ وكَسَرَهُ، فإذا فُتحَ قُصِرَ وكُتِبَ بالياءِ لأنّها مِنْ صَلَيْتُهُ ورُبّما(*) مُدَّ وهوَ مَفتوحٌ. قالَ سَلَمَةُ: هذا غَلطٌ، وإنَّما الصَّلا أصلُ الذَّنَبِ يُكتَبُ بالألِفِ لا غيرُ لِأَنَّهُ من ذواتِ الواوِ.

وأنشدَ غيرُ الفَرّاءِ:

٢٦ ـ وبـاشَـرَ راعيهـا الـصَّـلا بِلَبـانِـهِ
وَكَـفَّيـهِ حـرَّ النّـار مـا يـتحـرَّفُ

والجِراءُ مصدرُ الجاريَةِ يُكسَرُ وَيُمَدُّ فإذا فُتِحَ قُصِرَ، ورُبَّما مُدَّ وهوَ مَفتوحٌ في الشّعرِ.

(*) لم يرد في نسخة الهند منذ «وربما . . . . . . الواو» الواردة في نسخة الظاهرية.

٢٥ ـ ورد البيت في الديوان آ صفحة ٢٨، وبنفس النسبة في المقصور والممدود لابن ولاد ٦٤، وفي النقائض ٥١ من القصيدة ٦١. وأما اللسان فقد نسبه لامرىء القيس في ٤٦٨/١٤ (صلا) ونسخة الهند لم تنسبه.

٢٦ ـ البيت للفرزدق في ديوانه ٥٥٩/٢ «الصِّلى» «يتحرَّف» وفي النقائض ٤٨ من القصيدة ٦١ «الصَّلى» وورد في التعليق: الصَّلى بالفتح مقصور، وإذا كسرت أوله فهو ممدود.

قالَ الشّاعرُ:

٢٧ ـ قَدْ عَلمَتْ أُمُّ أبي السِّعلاءِ وعلمتْ ذاكَ مع الجَراءِ
أن نِعمَ مأكولاً على الخَواءِ

فمدّ السِّعلى وهُو مَقصورٌ، والجَرى والخَوى وكلهُنَّ مقصوراتٌ. والفِداءُ يُمدُّ ويُقصَرُ، وأوَّلُهُ مَكسورٌ.

قالَ الشّاعرُ:

٢٨ ـ أقولُ لها وهُنَّ ينهزْنَ فروتي فِدىً لَكِ عَمّي إنْ زَلجْتِ وَخالي

---

٢٧ ـ ورد في ٢/٧٤٦ من الإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري:

قَدْ علمتْ أُمُّ أبي السِّعلاء وَعَلِمَتْ ذاكَ مَعَ الجَراءِ
أَنْ نِعمَ مأكولاً على الخَواء يا لَكَ مِنْ تَمرٍ ومِنْ شيشاءِ
يَنشَبُ في المَسْعَلِ واللَّهاءِ

هذه خمسة أبيات من الرجز المشطور أنشدها إلا الثاني ابن منظور في (لها) وأنشد رابعها وخامسها ابن يعيش في ص ٨٠١ والأشموني رقم ١١٥٧ وابن عقيل رقم ٣٥٣. وقال الفراء إن هذا الرجز الأعرابي ولم يسمّه، وقال أبو عبيد البكري هو لأبي المقدام الراجز. والسِّعلاء أصله السعلاة، قيل: هي الغول، وساحرة الجن، وتجمع على السّعالى، والعرب تشبه المرأة العجوز بالسعلاة.

وورد في ص ١٥٠ من طبقات الشعراء لابن المعتز أن عُمر بن سَلَمة هو المعروف بابن أبي السِّعلاء.

السِّعلى: اللسان ١١/٣٣٦ (سعل). السعلاة: أخبث الغيلان، وكذلك السعلا يمدّ ويقصر، والجمع سَعالى.

٢٨ ـ ورد في ٨٤ من المقصور والممدود لابن ولّاد. وورد في اللسان ١٥/١٥٠ (فدي): قال ابن برّي: شاهد القصر قول الشاعر:

«فِدىً لك عمّي، إن زلجت، وخالي» زلج: مرّ.

وقالَ آخرُ في مَدِّهِ:

٢٩ ــ مهلاً فِداءٌ يا فَضالَهْ
أجِرَّهُ الرُّمحَ ولا تَهالَهْ

ويُفتَحُ ويُقصَرُ لا غيرُ. سَمعتُهمْ يقولونَ فَدىً. والسِّحاءُ الخَفّاشُ يُكسَرُ فَيُمدُّ، ويفُتَحُ فيُقصَرُ فَيُقالُ السَّحا. وأمّا قولُهمْ الإضاءُ بالمَدِّ، والأضا بالقصرِ فإنَّ واحدتَهُ أضاةٌ مَقصورٌ فَيُجمع على واحدِهِ فيُقصر مثلُ حَصاةٍ وحَصاً، ويجُمَعُ على مثلِ أكَمَةٍ وإكامٍ فيُكْسَرُ أوَّلُهُ ويُمَدُّ(*).

---

٢٩ ــ ورد البيت في اللسان ١٥/١٥٠ (فدي) من غير نسبة، ثم ورد أيضاً في اللسان ١١/٧١١ (هول) من غير نسبة «ويهاً» بدلاً من مهلاً. وورد في ٨٤ من المقصور والممدود لابن ولاد، وفي ١٣ من نوادر أبي زيد منسوباً للراجز «ويهاً» «فداءٍ» «أجِرَّه». وكذلك في ٤٧ من ضرائر الشعر، وفي ٣/١٦٨ من المقتضب، وفي سر صناعة الإعراب ١/٩٢ «ويهاً». =

السِّحاء: اللسان ١٤/٣٧٣ (سحا) السِّحاء: نبت تأكله النحل فيطيب عسلها عليه. السَّحاة: الخُفّاش، وهي السَّحا والسِّحاء.

الأضا: اللسان ١٤/٣٨ (أضا) الأضاة: الغدير، والجمع أضوات وأضاً مقصور.

(*) وردت في نسخة الهند كلمة «قال:» وتُرِكَ بعدها فراغ مكان المقول.

هذا باب ما يفتح فيمدّ ويضم فيقصر (*)

العُليا التي لا ذَكَرَ لهَا. يُقالُ فيها هو في عُليا مَعَدٍّ وفي عَلياءِ مَعَدٍّ، ويُنشَدُ البيتُ لِلنَّابغَةِ:

٣٠ ــ يـا دارَ مَيَّـةَ بِـالعَليـاءِ فَـالسَّنَـدِ
أَقْـوَتْ وطـالَ عَلَيْهـا سـالِفُ الأَمَـدِ

وَهوَ مَعناهُ.

وقالَ أبو النَّجمِ:

٣١ ــ إذا عَـلا عَـلـيـاءُ مِـنْ عَـلـيـائِـهِ
شَقَّ بِهـا مـا صَـحَّ مِـنْ سِقـائِـهِ
جَوْنٌ تَلوذُ الطينُ مِنْ جَآئِهِ

(*) في نسخة الهند نقص كبير جداً بدءاً من هذا الباب وحتى نهاية الكتاب دفعنا لإهمال ذكر الاختلاف بين النسختين إلا في بعض الألفاظ القليلة.

٣٠ ــ ورد البيت في ٢ من الديوان. وفي ٧٣ من المقصور والممدود لابن ولاد.

٣١ ــ ورد في ٢٦٨ من ضرائر الشعر، وفي ٢١٧/١ من أمالي المرتضى، وفي ١٥٠ من تأويل مشكل القرآن ورد ما يلي: قال أبو النجم: «قبل دنوّ الأفق من جوزائه» ولم يرد «إذا علا . . .»

وكـذلك الـرُّغبى والـرَّغْبـاء، والنُّعمى والنَّعمـاءِ، والبُؤسىٰ والبَأساءِ.

قالَ الحُطيئَةُ:

٣٢ ـ وَإِنْ كانَتِ النُّعمى عَليهِمْ جَزَوْا بِهـا
وَإِنْ أَنعَمـوا لا كَـدَّرُوهـا وَلا كَـدُّوا

وَيُنشَدُ هذا البيت أَيضاً: وَإِنْ كانَتْ النَّعماءُ فيهِمْ جَزوا بِها بالمَدِّ. قالَ اللّهُ عزَّ وجَلَّ: ﴿وَلَئِنْ أَذَقْناهُ نَعمـاءَ بعـدِ ضَـرَّاءَ مَسَّتْهُ﴾(*).

وَأَمّا الضُّحى فَإِنَّها أُنثى تُقصَرُ، فَإِذا فُتِحَ أَوَّلُها قيلَ ارتفع الضَّحاءُ فَيُمدُّ ويُذَكَّرُ، وَهُوَ عِندَهُمْ بِمنزلَةِ الغَداءِ. إذا أَكَلْتَ ضَحوةً قَدْ طالَ ضَحاؤُها، وهوَ مثلُ قولِكَ قَدْ طالَ غَداؤُها.

---

٣٢ ـ ورد البيت في ١٤٠ من الديوان «النعماءُ فيهم».

(*) سورة هود ١٠.

باب ما يُقصر ويمدّ أوّله على حال واحدة ومعنى المقصور منه كمعنى الممدود

مِنْ ذلك الزِّنا والشِّرى أهلُ الحجازِ يَمدونَهما. والشُّفا يُمَدُّ ويُقصَرُ، والضُّوا يُمدُّ ويُقصَرُ وهُوَ الهُزالُ. والقَصا يُمدُّ ويُقصَرُ، ويُنشَدُ هذا البيتُ لِبِشْرٍ:

٣٣ ـ فَحاطونا القَصا ولَقَدْ رَأَوْنا
قريباً حَيْثُ يُستَمعُ السِّرارُ

وأنشدَني أبو ثَروانَ: فَحاطونا القَصاءَ وقدْ رأَوْنا(*). والبُكا

الشِّرى: اللسان ١٤/٤٢٧ (شري) شرى شِرىً وشراءً: باعَ. الجوهري: الشِّراء يمدّ ويقصر. وفي الخصائص ٣/٢٨٩: وعلى كلّ حال فهو يمدّ ويقصر.

القصا: اللسان ١٥/١٨٤ (قصا) القصا: فناء الدار يمدّ ويقصر. الناحية.

(*) ورد في نسخة الهند بعد كلمة وقد رأونا ما يلي: الضُّوا يمدّ ويقصر، ومعناها: في النخلة أن تعطش وتضمر، وفي الشاة والناقة أن يحفل ضرعها ولم أر فيهما المدّ لغيره.

٣٣ ـ البيت لبشر بن أبي خازم، وقد ورد في اللسان ١٥/١٨٤ (قصا) ويروى: فحاطونا القَصاءَ وقد رأونا. وفي المفضليات ٣٠/٣٤١، ومقاييس اللغة ٥/٩٤، وفي ٨٧ من المقصور والممدود لابن ولاد. وفي ديوان بشر ط ٢، الصفحة ٦٨.

يُمَدُّ وَيُقصَرُ، فَمَنْ قَصرَ أَخرجَهُ على فُعَل، وَمَنْ مَدَّهُ أخرجَـهُ على فُعالٍ. وقدْ مَدَّهُ الشّاعرُ في بيتٍ وقَصرَهُ(**)، فَقالَ:

٣٤ ـ بَكَتْ عَينـي وحُقَّ لَهـا بُكـاهـا
وما يُغنـي البُكـاءُ ولا العَـويـلُ

والدَّهنا والهَيجا يُمدّان ويُقصَران، وفَحوى كلامِهِ لَحنُ كَلامِهِ يُمدُّ ويُقصَرُ، وزكريّاءُ يُمَدُّ وَيُقصَرُ، والنَّجا النَّجا يُمدّانِ ويُقصَرانِ، والوَحَا الوَحَا يُمدّانِ ويُقصَرانِ، وخِصّيصاً قَوْمٍ، وفَيضوضا رَواهُما الكِسائيُّ بالمَدِّ والقَصْرِ، والوَنا يُمَدُّ ويُقصَرُ وهُوَ مَصدرٌ.

(**) لم ترد في نسخة الهند عبارة «فمن قصر...... وقصره».

٣٤ ـ البيت لكعب بن مالك الأنصاري حين بكى حمزة، وقد ورد في ٢٥٢ من الديوان، وورد منسوباً لحسان بن ثابت في ١٣٣ من المقصور والممدود. وورد في مقاييس اللغة ٢٨٥/١ وذكر في الحاشية أن الأبيات تنسب لحسان بن ثابت وعبد الله بن رواحة. وقال ابن برّي: والصحيح أنها لكعب بن مالك. وورد في ١٥ من المقصور والممدود لابن ولاد منسوباً لحسان، وعلق المصحح في الحاشية أنه للخنساء، ثم أورده أيضاً في ١٣٣ منسوباً لحسان. وورد في اللسان ٨٢/١٤ (بكا): قال حسان ابن ثابت، وزعم ابن إسحق أنه لعبد الله بن رواحة، وأنشده أبو زيد لكعب بن مالك في أبيات:

بكت عيني وحقّ لها بكاها وما يغني البكاء ولا العويل

....

قال ابن برّي: وهذه من قصيدة ذكرها النحاس في طبقات الشعراء، قال: والصحيح أنها لكعب بن مالك.

قالَ الشّاعرُ:

٣٥ ـ مِسَحٌّ إذا ما السّابِحاتُ على الوَنا
أَثَرْنَ عَجاجاً بالكَديدِ المُرَكَّلِ

ويروى الغبارَ.

ومِرعِزّىً إذا شُدِّدَ قُصِرَ، وَإذا خُفِّفَ مُدَّ، والباقِلاّ كَذلكَ. وكلُّ حُروفِ الهجاءِ ما كانَ مِنها على حَرفينِ الثّاني مِنهُما ألفٌ يُمَدُّ وَيُقصَرُ، مِن ذلكَ الباءُ والتاءُ والثاءُ والحاءُ والخاءُ والطاءُ والظاءُ والراءُ والفاءُ والهاءُ والياءُ. واعلَمْ أنَّ الزايَ ليسَ مِنْ هذا، وليسَ فيهِ مَدٌّ ولا قَصْرٌ.

وأَمّا قَولُ الشّاعرِ:

٣٦ ـ سَيُغنيني الّذي أَغْناكِ عَنّي
فَلا فَقْرٌ يَدومُ ولا غِناءُ

---

٣٥ ـ البيت لامرىء القيس، وقد ورد في ٢٠ من الديوان «غباراً» وكذلك في اللسان ١٥/٤١٥ (وني) «مِسَحٍّ» «غباراً»، وفي ١١٤ من المقصور والممدود لابن ولّاد «غباراً» ومن غير نسبة.

مِرِ عزّى: (المصباح المنير) الزغب الذي تحت شعر العنز، وفيه لغات: التخفيف والمدّ مع فتح الميم وكسرها، والتثقيل والقصر مع كسر الميم.

٣٦ ـ أورده ابن ولّاد في ١٣١ من المقصور والممدود من غير نسبة، وأضاف أن الشاعر مدّ الغنى وهو مقصور، وقد دلّ سيبويه على إجازة ذلك في الشعر بقوله: وربّما مدّوا فقالوا: مساجيد ومنابير. وكذلك ورد في اللسان ١٥/١٣٦ (غنا) خلال قول لابن سيده.

فإنَّهُ إنّما احتاجَ إليهِ في الشّعر فمدَّهُ.

وكذلكَ قولُهُ:

٣٧ ـ قَـدْ عَـلِمـتْ أمُّ بَـنـي الـسِّـعـلاءِ
وعَـلِمَـتْ ذاكَ مـع الـجَـراءِ
أنْ نِعمَ مـأكـولاً* عـلى الخَـواءِ

فمدَّ جميعَ هذهِ الحروفِ وهيَ مَقصورةٌ لِضَرورةِ الشِّعرِ.

وكَذلكَ قَولُهُ:

٣٨ ـ قَـدْ كحَلَتْ عيني بِمَلمـولِ السَّهَـرْ
لا بُـدَّ مِنْ صَنعـا وَإنْ طـالَ السَّفَـرْ

---

٣٧ ـ ورد الحديث عنه تحت رقم ٢٧.

٣٨ ـ ورد الشطر الثاني فقط في المقصور والممدود لابن ولاد منسوباً للراجز في ٦٥ و١٥١، وورد هذا الشعر أيضاً في ضرائر الشعر ١١٦ منسوباً للراجز، وقال: لقد قصرت للضرورة بحذف الألف التي قبل الهمزة لأنها زائدة لغير معنى. فلما حذفت الألف رجعت الهمزة إلى أصلها لأنها مبدلة من ألف التأنيث، وإنما قلبت همزة لاجتماعها مع الألف التي كانت قبلها. وورد أيضاً في «الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر ٥٧ من غير نسبة:

لا بدّ من صنعا وإن طال السفر   وإن تحنّى كـلّ عَـوْدٍ وَدَبِـرْ

وورد في شرح الكنز ٥١١/٤ بنفس الرواية السابقة. وورد في ٦٥ من المقصور والممدود لابن ولاد الشطر «لا بدّ من صنعا وإن طال السفر» وإنّما قصرها لضرورة الشعر.

نقصها حينَ احتاجَ إلى ذلكَ لِضَرورةِ الشّعرِ وهي مَمدودةٌ.
والصَّناءُ الغالبُ عليهِ المَدُّ ويُقصَرُ بالياءِ وهو الرَّمادُ(*).

الصَّناء: اللسان ١٤/٤٧٠ (صنا) الصِّنا والصِّناء: الوسخ وقيل الرماد. قال ثعلب: يمدّ ويقصر ويكتب بالياء والألف، وكتابته بالألف أجود.

(*) جاء في الحاشية: (بلغت المقابلة بالأصل).

باب ما يقصر فيهمز بعضه ويكتب بالألف
وما يقصر بعضه بلا همز

مِنْ ذلكَ صَدَأُ الحديدِ يُهمَزُ وهوَ مَقصورٌ ويُكتَبُ بالألِفِ، وأمّا الصَّدى مِنْ العَطَشِ، والصَّدى ذَكَرُ البُوم فَمقصورَانِ يُكتَبانِ بالياءِ والألِفِ، والألفُ أَجْوَدُ. والمَلأُ من الرِّجالِ، والمَلأُ الخَلْق، ويقال الخُلُق مَهموزانِ مَقصورانِ يُكتَبانِ بالألفِ. يُقالُ أَحْسِنْ مَلأَكَ أيْ خُلُقَكَ. أَنْشدَني أبو مُحمدٍ اليَزيديُّ:

٣٩ ــ .... أَحْسِني مَلأً جُهيناً

الصَّدى: اللسان ١٤/٤٥٤ (صدي): في التهذيب: قال أبو العباس المبرّد: الصدى على ستة أوجه: ...... والثالث: الصدى: الذكر من البوم.

٣٩ ــ ورد البيت كاملاً في اللسان ١/١٦٠ (ملأ) قال الجُهَنيُّ:

تنادَوْا يا لَبُهثَةَ، إذ رأونا، فقلنا: أَحسِني ملأً جُهَينا

وورد أيضاً في ١٠٢ من المقصور والممدود من غير نسبة. وورد في ٦١ من حماسة البحتري:

قال سَلَمة بن الحجاج الجُهنيّ:

فقالوا يالَ بهْثةَ إذ لَقُونا فَقُلنا أحسِنوا قَولاً جُهَينا

والملاَ من الأرضِ مقصورٌ غيرُ مهموزٍ يكتب بالياءِ والألفِ، والألفُ أَجْوَدُ وهوَ ما اتّسَعَ مِن الأَرضِ.

والخَذا في الأُذُنِ مَقصورٌ يُكتَبُ بِالألِفِ وهو غيرُ مهموزٍ، والخَذَأُ الذُّلُّ يُقالُ: استَخذأْتُ لَهُ وَخَذِئْتُ لَهُ مهموزٌ مقصورٌ يُكتَبُ بالأَلِفِ. والجَبَأُ مِنْ الكَمأَةِ مهموزٌ مقصورٌ يُكتَبُ بالأَلِفِ، والجَبى بغيرِ هَمزٍ ما جُمِعَ مِنْ الماءِ في الحوضِ مقصورٌ يُكتَبُ بالياءِ. والجَنَأُ في الظَّهرِ مهموزٌ مقصورٌ يُكتَبُ بالأَلِفِ، وجَنى النَّحلِ ويُقالُ النخل مقصورٌ يُكتَبُ بالياءِ وهوَ غيرُ مهموزٍ. والذَّرى ذَرى الجَبَلِ ما استَذرَيْتَ بِهِ واستَتَرْتَ بهِ مِنْ الرِّيحِ مقصورٌ يُكتَبُ بالياءِ والأَلِفِ، والذَّرَأُ الشَّيبُ، تَقولُ ذَرِئَتْ لِحيَتُهُ ذَرَأً بَيِّناً مثلَ ذَرَعاً مهموزٌ مقصورٌ يُكتَبُ بالأَلِفِ.

وأنشَدَ:

٤٠ ـ أَنعَتُ شَيخاً ذَرِئَتْ مَجالِيه
يَقلي الغَواني والغَواني تَقليه

الخذا: اللسان ١٤/٢٢٥ (خذا) خذا الشيءُ: استرخى. خذيت الأذن: استرخت.

الخذأ: اللسان ١/٦٤ (خذأ) خَذِيء له، وخَذَأ له يخذأ خَذَأً وخَذْءاً وخذوءاً: خضع وانقاد له. والخذأ، مقصور ضعف النفس.

الجنأ: اللسان: ١/٥٠ (جنأ) جَنَأ: أكبَّ. الجَنَأ: قيل في الظهر، وقيل في العنق.

٤٠ ـ ورد الشطر الثاني في اللسان ١٥/١٩٨ (قلا) منسوباً لأبي محمد =

وَيُقالُ مِلحٌ ذَرْآنِيٌّ وَذَرَآنِيٌّ لِلّذي فيهِ بَياضٌ وسَوادٌ.

والحَمَأُ الحَمْأَةُ مِنْ قولِهِ جَلَّ وعَزَّ: ﴿مِنْ حَمَإٍ مَسنونٍ﴾(*) مهموزٌ مقصورٌ يُكتَبُ بالأَلِفِ، وحَما المرأَةِ مقصورٌ يُكتَبُ بالأَلِفِ، غيرُ مهموزٍ. وتقولُ قدْ نَهِيءَ اللّحمُ نَهأً مثلَ نَهَعاً شَديداً مهموزٌ مقصورٌ يُكتَبُ بالألِفِ، والنَّهى جِماعُ النُّهاةِ غيرُ مهموزٍ وهيَ خَرَزَةٌ يُكتَبُ بالياءِ، ويقالُ إنَّها الوَدَعَةُ. والظَّمَأُ في العطشِ مهموزٌ مقصورٌ يُكتَبُ بالأَلِفِ، والظَّمى في الشَّفتينِ والرُّمحِ مقصورٌ يُكتَبُ بالياءِ، مِنْ قَولِكَ هيَ ظَمياءُ بَيِّنَةُ الظَّمى إذا لَمْ تَكُنْ بِرطبةِ الشَّفتين، ولا كثيرةِ لحمِهما، وكانتْ رقيقتَهُما. والحَجَأُ مهموزٌ

= الفقعسيّ. وكان قد ورد في اللسان ١٤/١٥١ (جلا): قال أبو محمد الفقعسيّ واسمه عبد الله بن رِبَعِيّ: رأيْنَ شيخاً ذرئت مجاليه. قال ابن برّي: صواب إنشاده: أراه شيخاً لأن قبله:

قالت سليمى: إنني لا أبغيه
أراه شيخاً ذرئت مجاليه
يقلي الغواني والغواني تقليه

المَجالي: مقاديم الرأس، وهي مواضع الصَّلَع.

الحمأ: اللسان ١/٦١ (حمأ): الحمأ: الطين الأسود المنتن.
(*) سورة الحجر ٢٦ «ولقد خلقنا الإنسان من صلصال من حمإٍ مسنون».
ورد خلفا ص ٣٨ من الكتاب عدة سطور أرى وضعها هنا.
نهيء اللحم: اللسان ١/١٧٤ نهأ: نهيء اللحم: لم ينضج.
الحجاة: اللسان ١٤/١٦٥ (حجا) الحَجاة: نُفّاخة الماء من مَطر أو غيره.

مَقصورٌ(*) ويُكتَبُ بالألِفِ، تقولُ قدْ حَجِئْتُ بِكَ أي ضَنِنْتُ بِكَ.

قالَ الشّاعرُ:

٤١ ــ فَإنّي بِالجَموحِ وَأُمِّ عَمرٍو
ودولَحَ فاعلَموا حَجِيءٌ ضَنينُ

حَجِيءٌ ضَنينٌ مَعناهُما واحدٌ، وإنَّما جازَ لاختِلافِ لَفظِهِما. والحَجا مقصورٌ جِماعُ الحَجاةِ وهي الّتي تَنتفِخُ منَ الماءِ إذا قَطَرَتْ فيهِ القَطْرَةُ يُكتَبُ بالألِفِ. ومنْ المهموزِ المقصورِ الذي لا نظيرَ لَهُ الخَطَأُ والنَّبأُ ﴿وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ﴾(**) هذهِ تُهمَزُ لا غيرُ. وَقَدْ أَجمعَتِ العَرَبُ على أَيدي سَبا وأَيادي سَبا بِلا هَمزٍ، وأَصلُهُ الهَمزُ، ولكنَّهُ جرى في هذا المَثَلِ على السُّكونِ فَتُرِكَ هَمزُهُ. واللِّبَأُ مهموزٌ مقصورٌ يُكتَبُ بالألِفِ، والحِدَأُ مهموزٌ جِماعُ الحِدأَةِ على مثالِ الحِدَعَةِ. والكَلأُ كَلأُ النَّبتِ مَهموزٌ، والرَّشَأُ الصَّغيرُ منْ الظِّباءِ،

---

٤١ ــ ورد في اللسان ١/٥٤ (حتأ) من غير نسبة «بكرٍ» بدلاً من عمرو. وفي المخصص ١٦/١٠ «بكر» «فاعلمي»، وفي ٤٦٩ من إصلاح المنطق قال أبو يوسف: أنشدنا الفرّاء: «فإني... بكرٍ...».

(*) وردت في المخطوط «ممدود».

(**) سورة النمل ٢٢ «وَجِئْتُكَ من سبإٍ بنبإٍ يقين».

اللِّبأ: اللسان ١/١٥٠ (لبأ) اللِّبأ: أول اللبن في النتاج.

والحَلأُ حَرارةٌ تَخرجُ عَى فَمِ الرَّجُلِ غِبَّ الحمّىٰ، والهَدَأُ في الظَّهرِ مهموزٌ، والنَّشَأُ الصِّغارُ منْ الجَواري وأنشَدَ لِنُصيبٍ:

٤٢ ـ وَلَـوْلا أَنْ يُـقـالَ صَـبـا نُـصـيـبٌ
لَـقُلْتُ بِـنفسـيَ الـنَّشـأُ الـصِّـغـارُ

والحَبَأُ واحدُ الأَحباءِ، ويُقالُ هُوَ حَبأُ المَلِكِ وأَحباءُ المَلِكِ يَعني الّذينَ يَدخلونَ عَليهِ وَيُجالِسونَهُ. والحَدَأُ هوَ أَنْ يُقالَ حَدِئَتِ المرأةُ على ولدِها أيْ عَطفَتْ عَليهِ تَحدَأُ حَدَأً على مِثالِ حَدَعاً(*)، وحدِئَتِ الشاةُ إذا انقطَعَ سَلاها في بَطنِها فاشتكَتْ مِنهُ، والسَّلا الذي يكونُ فيهِ الولدُ. والشَّكَأُ شَكَأٌ في الأظافيرِ شبيهٌ بالتَّشقُّقِ مهموزٌ مقصورٌ. وقَدْ قَضِىءَ الثَّوبُ والحَبْلُ قَضَأً شَديداً إذا بَلِيَ مهموزٌ مقصورٌ. واللَّجَأُ ما لجأْتَ إليهِ وهوَ مِثلُ العَصَر وَبِهِ سُمّيَ عُمرُ بنُ لَجأٍ. وَكَمِئَتْ رِجلاهُ كَمَأً شَديداً يُريدُ مِنْ شِدَّةِ الحَفا. والفَرَأُ الحِمارُ الوحشِيُّ.

---

٤٢ ـ ورد البيت في الديوان ٨٨، وفي ١١٠ من المقصور والممدود لابن ولّاد

الهَدَأ: اللسان ١/١٨١ (هدأ) هدىء هَدَأً: جنىء.

كمئت الرجل: اللسان ١/١٤٩ (كمأ): كمىء الرجل: حفى ولم يكن له

وَأنشَدَ:

٤٣ ـ إذا اجتَمعوا عَلَيَّ وأَفسَدُوني
وَصِرْتُ كَأَنَّني فَراً مُتارُ

أَصلُهُ مُتَأَرٌ مِنْ أَتَأَرْتُ فَتُرِكَ الهَمزُ. [وَفي نُسخَةٍ(*) وأَشْقذوني، يقالُ رجلٌ أَشْقَذُ العَينِ إذا كانَ حادَّ البَصَرِ. وَمُتارٌ مَنقوصٌ يُقالُ أتأرت الشيءَ إذا نَقصتُهُ، ويُقالُ أيضاً أَتأَرْتُ الشَّيءَ أيْ أَتبعْتُهُ

---

٤٣ ـ ورد في المقصور والممدود لابن ولاد ٨٥ من غير نسبة «أشقذوني» أي ضربوني. وورد في المجمل ١/١٠٨:

إذا غضبوا عليّ وأشقذوني فصرت كأنني فَرَأً مُتارُ

وورد في سرّ صناعة الإعراب ٨٨ منسوباً لعامر بن كثير المحاربي «وأشقذوني» «مُتار» أشقذوني: طردوني. المتار: الذي يرمى تارة بعد تارة، والمزاد: المفزع. وورد في اللسان ٣/٤٩٥ (شقذ) بنفس رواية المقصور والممدود.

(*) المقصود هي نسخة الهند.

شقذ: اللسان ٣/٤٩٥ (شقذ): الشَّقِذُ العينِ: الذي لا يكاد ينام. قال ابن سيده: هو الذي يصيب الناسَ بالعين. وقيل: هو الشديد البصر السريع الإصابة.

بَصَري] والوَبَأُ مهموزٌ مقصورٌ، والرَّطَأُ الحُمْقُ مَهموزٌ، يُقالُ فيهِ رَطَأٌ بَيِّنٌ، وَرَجُلٌ أَرْطَأُ مهموزٌ، وامرأَةٌ رَطآءُ مَهمُوزٌ، وَقَدْ طَنِيءَ البعيرُ طَنأً شَديداً إذا التصقتْ رئَتُهُ بِجنبِهِ منْ العطشِ.

الوَبَأُ: اللسان ١٨٩/١ (وبأ) الوَبَأ: الطاعون بالقصر والمدّ. وقيل هو كلّ مرض عامّ.

الرطأ: اللسان ٨٦/١ (رطأ) الرّطأ: الحمق.

باب المقصور خاصة الذي لا يشبهه شيء ولا نظير له

مِنْ ذلكَ الهُدى والرِّدى يُكتَبُ بالياءِ، والرَّحا يُكتَبُ بالألِفِ وبالياءِ، والشَّوى شَوى الإنسانِ وجهُهُ، وشَوى الدّابَّةِ والبعيرِ قوائِمُهُ يكتب بالياءِ. والغَضا بالألِفِ وهو شَجرٌ ونَبْتٌ، والأذى بالياءِ، والسَّدى بالياءِ، على ثَلاثةِ أوجهٍ: السَّدى مِنْ النَّدى، والسَّدى سَدى الثَّوبِ، ويقالُ السَّتى، والسَّدى البَلَحُ، يُقالُ سَداةٌ وسَدىً يَكتبُهنَّ ثلاثَتُهُنَّ بالياءِ وإنْ شِئتَ بالألفِ. والقَرا يُكتَبُ بالألِفِ وهوَ الظَّهرُ

الغَضى: شجر. من نبات الرمل له هَدَب كهدب الأرْطى. ابن سيده: وقال ثعلب يكتب بالألف ولا أدري لِـمَ ذلك. اللسان ١٥/١٢٨ (غضا): غضا واحدته غضاة.

الشّوى: اللسان ١٤/٤٤٧ (شوا). الشّوى: اليدان والرجلان. وقيل اليدان والرجلان والرأس من الآدميين وكل ما ليس مَقتلاً.

السّدى: اللسان ١٤/٣٧٥ (سدا): السّدى المعروف خلاف لحمة الثوب، والشهد يسدّيه النحل، وندى الليل.

القرا: اللسان ١٥/١٧٦ (قرا) القَرا: الظهر.

لأنَّهُ يُثنى قَرَوَيْن ويُقالُ قَرَيَيْنِ، وَيُقالُ فَرَسٌ قَرواءُ بَيِّنَةُ القَرا إذا طالَ ظَهرُها، ورُبَّما كُتِبَ بالياءِ لإشارةِ العربِ إلى الياءِ بِالكسرِ، وقدْ كَتبُوا﴿ما زَكى مِنكمْ مِنْ أحدٍ﴾(*)بالياءِ وأصلُهُ الواوُ، ونرى أن ذلك لكسرة الكاف(**). والمَطا الظَّهرُ يُكتَبُ بالألِفِ والمَطى التَمطّي والمَطى أيضاً مصدرُ تمطَّيْتُ مقصورٌ.

قالَ الشّاعرُ:

٤٤ ـ يـا ابن هِشـامٍ عَـصَـرَ المَـظلومِ
إلـيـكَ أشكـو جَـنَفَ الـخُـصـومِ
وَشَـمَّـةً مِـنْ شـارِفٍ مَـزكـومِ
قَـدْ خَمَّ أوْ زادَ عـلى الـخُـمـومِ
فَهيَ تَـمـطّى كَمَـطى الـمَحـمـومِ
شَـمـمتُـهـا فـكَـرِهَـتْ شَـمـيـمي

[عَصَرُ كُلِّ شَيءٍ مَلجأُهُ] والسَّلى سَلى الشاةِ يُكتَبُ بالياءِ،

(*) سورة النور ٢١ «ولولا فضلُ الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحدٍ أبداً».

(**) المقصود أنَّ زَكى أصلُها زَكِيَ كَرَضِيَ.

٤٤ ـ وردت الأبيات الثلاثة في المقصور والممدود لابن ولاد من غير نسبة ١٠٣، وورد البيت الثالث فقط في ١٥/٢٨٤ (مطا) من اللسان منسوباً لذروة ابن جُحفة الصَّموتي:

شَمَمتُها إذ كَرِهَتْ شميمي — فهي تمطّى كمطا المحموم

ويُقال سَلِيَتِ الشّاةُ إذا تَدَلّى ذلكَ مِنْها، وَإِذا وُصِفَتْ بِذلِكَ قُلتَ سَلياءُ بَيِّنَةُ السَّلى. والنَّثا يُكتَبُ بالألِفِ وهوَ مقصورٌ. واللَّوى في البطنِ مفتوحُ اللام مقصورٌ يُكتَبُ بالياءِ. [والغَوى أن يشرب الفصيل حتى يتخثّر، يكتب بالياء].

وأنشَدَ:

٤٥ ـ مُعطَّفَةُ الأثناءِ لَيسَ فَصيلُها
بِرازِئِها دَرّاً ولا مَيِّتٍ غَوى

يَعني القوسَ، وفصيلُها سهمُها.

والدَّقى يُكتَبُ بالياءِ، يقالُ قدْ دَقِيَ الفصيلُ فهو يَدقى دَقىً شَديداً. وَإنّما يُريدونَ بِدَقى الفَصيلِ أنَّهُ إذا بَشِمَ سَلَح. والحِمى والرِّضى يكتبانِ بالياءِ وبالألِفِ لأنَّ الكسائيَّ زعمَ أنَّهُ سَمعَ العربَ تقول حِمَوان ورِضَوان وحِمَيانِ ورِضَيانِ. والحَشا مَقصورٌ يُكتَبُ بالألِفِ وَرُبّما كُتِبَ بالياءِ، يذهبونَ بهِ إلى الياءِ لأنَّهمْ يقولونَ حَشَيْتُ الظَّبيَ بالسهمِ وحَشَوْتُهُ وحَشَأْتُ والمَعنى واحدٌ، وهوَ واحدُ

(*) النّثا: اللسان ١٥/٣٠٤ (نثا) النَّثا ما أخبرت به عن الرجل من حسن أو سيّء وتثنيته نَثَوان ونَثَيان.

٤٥ ـ ورد في اللسان ١٥/١٤٢ (غوي) من غير نسبة، وكذلك في المقصور والممدود لابن ولّاد ٨١، وفي ٤/٤٠٠ من مقاييس اللغة، والبيت في صفة قوس، وفي إصلاح المنطق ٢١٣، ٣٢٧، وفي المخصص ٧/٤١ و١٨٠ و١٥/١٦٢.

حشأ: اللسان ١/٥٥ (حشا) حَشْأَ حَشْأً: حَشَأَهُ بسهمٍ يحشؤه وحشْأً: رماه فأصاب به جوفه.

الأَحشاءِ. وَالرِّبى مَقصورٌ يُكتَبُ بالياءِ وهو في المُصحفِ مكتوبٌ بالواوِ.

والنَّوى مِنْ النِيَّةِ يُكتَبُ بالياءِ، والتَّوى الهلاكُ مقصورٌ يُكتَبُ بالياءِ، والجَوى بالياءِ وهوَ داءٌ. وَمِنى مَكَّةَ بالياءِ، والمَنا الذي يُوزَنُ بِهِ مقصورٌ يُكتَبُ بالأَلِفِ لأَنَّهما مَنَوان. ومَنى الرجلِ جِذاؤُهُ مقصورٌ يُكتَبُ بالياءِ، تقولُ جَلسْتُ مَنَى الرَّجُلِ لأَنَّهُ مَأخوذٌ منْ القَدَرِ، تقولُ مَنَى اللّهُ عليهِ الموتَ يَمنى كقَولِكَ قَدَرَ اللّهُ عليهِ الموتَ فهو يَمنِيهِ. وَمَتى حَرفٌ للاستفهامِ يُكتَبُ بالياءِ، ومَتى في لغةِ هُذيلٍ بمعنى وسْطِ، يقالُ جَعَلْتُهُ في مَتى كُمّي أيْ في وَسْطِهِ. وَأنشَدَ الكِسائِيُّ:

٤٦ ــ سَرَيْنَ بِماءِ البَحرِ ثمّ تَرفَّعَتْ
مَتى لُججٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئيجُ

الحشا: اللسان ١٤/١٧٨ (حشا) الحشى: ما دون الحجاب مما في البطن كلّه.

الجوى: اللسان ١٤/١٥٧ (جوا) الجوى: الحرقة: وشدة الوجد من عشق أو حزن.

منى: اللسان ١٥/٢٩٣ (مني): داري مَنَى دارِك أي إزاءَها.

٤٦ ــ ورد البيت في ١٠٣ من المقصور والممدود لابن ولاد منسوباً لأبي ذؤيب خالد بن خويلد «شربن» «حتى ترفعت»، وكذلك في مقاييس اللغة «ثم ترفّعت» ٥/٢٩٦ «شربن» منسوباً لأبي ذؤيب. وفي شرح أشعار الهذليين ١/١٢٩ ورد وأنشدني أبو توبة:

شَرِبْنَ بماءِ البَحرِ ثـمَّ تَصَعَّدَتْ   متى لُجَجٍ سُودٍ لهنّ نئيجُ =

ولَسْتُ أعرِفُ لَها فِعلاً، فإنْ شِئت كَتبتَها بالياءِ، وإنْ شِئْتَ كَتَبتَها بالأَلِفِ، وحتّى تُكتَبُ بالياءِ لأنَّهُ لا يُعرَف لَها فِعلٌ، ويجوزُ بـالأَلِفِ. قالَ سَلَمَةُ: سألتُ الفَـرّاءَ كيفَ تَكتُبُ حَتّى؟ فقالَ: بالألِفِ، ثمّ رَجَعَ فقالَ: بالياءِ، وهي في مصاحفِ ابنِ الزُّبيرِ كلِّها بالألِفِ. والسُّرى سُرى الليل تُكْتَبُ بالياءِ.

وأنشدني في غيرِ هذا الكتابِ:

٤٧ ـ وَلَـيـلَةٍ ذاتِ دُجـىً سَـرَيْـتُ
وَلَـمْ يَـلِتْـنـي عـنْ سُـراهـا لَـيْـتُ

= أما ما ورد لأبي ذؤيب في ١٢٩/١ من شرح أشعار الهذليين فهو على النحو التالي:

تَرَوَّتْ بِماءِ البحرِ ثم تَنَصَّبَتْ عـلى حَبَشِـيـاتٍ لَهُنَّ نَئِيجُ

وفي ديوان الهذليين ٥٢ في شعر أبي ذؤيب:

شَرِبْنَ بماء البحر ثم ترفّعت متى لُجَجٍ خُضرٍ لهن نَئِيجُ

٤٧ ـ البيت للعجاج ورد في الديوان ٢٧٥/٢ على النحو التالي:

وَمَنهلٍ فيهِ الغُـرابُ مَيْتُ كـأنّـه من الأُجـونِ زَيتُ
سقيتُ منهُ القومَ واستقيتُ وليلةٍ ذات نـدى سـريـتُ
ولم يلتني عن سراها ليتُ

وفي أمالي القالي ٢٤٢/٢ من غير نسبة، وذكر البكري في السمط ٢٠١ و٨٦٩ أن جماعة نسبوها للعجاج وآخرين لأبي محمد الفقعسي. وفي اللسان ٨٨/٢ (ليت) قال الراجز: «نَدى» بدلاً من دُجى، وفي مقاييس=

وسُرى جمع سِروَة وهو السَّهمُ الصَّغيرُ. والشَّذا يُكتَبُ بالألِفِ وهوَ كُلُّ شيءٍ لَهُ حدٌّ، وهوَ من الأذى وغيره سَواءٌ أصلُهُ واحدٌ والشَّذا يُكتَبُ بالألِفِ من الشَّيءِ بَقِيَّةٌ.

قالَ الشّاعرُ:

٤٨ ـ فَلَوْ كانَ في لَيْلى شَذاً مِنْ خُصومَةٍ
لَلَوَّيْتُ أعناقَ الرِّجالِ المَلاوِيا

= اللغة ٥/٢٢٣ من غير نسبة، وفي ١٥٣ من إصلاح المنطق منسوب لرؤبة.

لاتَهُ عن وجهه ليتاً: حبسه عن وجهته وصرفه.

السِّروة: اللسان ١٤/٣٧٩ (سرا): السِّروَة والسُّروة: سهم صغير قصير.

الشَّذا: اللسان ١٤/٤٢٦ (شذا): شذا كلِّ شيء: حدُّهُ. الشّذا: الأذى والشرّ. كلُّ شيء يؤذي فهو شذاً. الشَّذاة: بقية القوة والشّدة.

٤٨ ـ البيت لمجنون ليلى في الديوان ٣١٣ «شُذاً» بقية القوة. ثم تلاه بيت ثان:

فإن كان مقدوراً لقاها لقيتها ولم أخشَ فيها الكاشحين الأعاديا

وورد في اللسان ١٤/٤٢٥ (شذا) أنشد ابن الأعرابي: «فلو كان في ليلى شَذاً من خصومة» أي بقية، وقال أبوبكر: الشَّدا: حدّ كل شيء، والشّدا من الأذى، وأنشد:

فلو كان في ليلى شَذاً من خصومة لَلَوّيت أعناق المطيّ الملاويا

وأورده ابن برّي بالدال شاهداً على قوله الشّدا: طرف من الشيء ومنه قول المجنون.

وقال ابن خالويه: الشّدا: البقية وأنشد هذا البيت.

أيْ لوْ كانَ فيها مُتعلَّقٌ منْ الخُصومَةِ.

والشَّفا مَقصورٌ يُكتَبُ بالألِفِ وهوَ شَفا جُرْفٍ ويُثنّى شَفَوَيْنِ، وَمِنهُ شفا القمرِ بَقِيَّتُهُ، وشَفا قُميرٍ بَقِيَّةُ القَمرِ، وشَفا العُمرِ آخِرُهُ مقصورانِ تُكْتَبْنَ كلُّهُنَّ بالألِفِ لأَنَّ تثنيتَهُ شَفَوانِ منْ ذَواتِ الواوِ. والإشفىٰ إشفىٰ الخَرّازِ ذَكَرٌ يُكتَبُ بالياءِ لِزيادةِ الألِفِ في أوّلِهِ مقصورٌ. والقَذىٰ في العيْنِ مقصورٌ يُكتَبُ بالياءِ، والقَدى مَقصورٌ يُكتَبُ بالياءِ وهوَ ريحُ الطَّعامِ، يُقالُ: ما أَقْدىٰ رِيحَهُ! أي ما أطيَبَ ريحَهُ.

والفَحا وهوَ جَمعٌ والواحِدَةُ فَحاةُ وهوَ الإبزارُ اليابسُ مقصورٌ يُكتَبُ بالألِفِ، يُقالُ فَحِّ قِدْرَكَ أيْ ألقِ فيها إبْزاراً. والشَّظا مَقصورٌ يُكتَبُ بالألِفِ وهو منْ ذَواتِ الواوِ، والجمعُ شَظَواتٌ، وهوَ عَظمٌ لازِقٌ بالذِّراعِ، فإذا زالَ قيلَ شَظِيتَ الدّابَّةُ شَظا. والشَّظا أيضاً انشِقاقُ العَصَبِ، يقالُ شظى يَشظي شظاً، وقدْ تَشَظّى القومُ إذا تَفرَّقوا، وشَيْءٌ لَفاً مقصورٌ يُكتَبُ بالألِفِ وأَصْلُهُ الياءُ. وَبِهِ وَقىً من

الإشفى: اللسان ١٤/٤٣٨ (شفى) الإشفى: المثقب.

الفحَا: اللسان ١٥/١٤٩ (فحا) الفَحا والفِحا: أبزار القدر بكسر وفتحها، والفتح أكثر.

ظَلْعٍ يُكتَبُ بالياءِ. والمَدى الغايَةُ يكتَبُ بِاليـاءِ. وطِوىً وطُـوىً اسمانِ لُغتَانِ بِضَمِّ الطَّاءِ وكَسرِها وهوَ الجَبَلُ. وَيُجرى ولا يُجْرى وقَدْ قُرِىءَ بهما مَنقوصانِ يُكتَبانِ بِالياءِ. واللَّثى شَبيهٌ بالصَّمغ يَنضَحُهُ الثُّمامُ كالنَّدى أبيضُ وفيهِ حَلاوةٌ يُكتَبُ بالياءِ والألفِ وهوَ مَقصورٌ.

والمِعى مَقصورٌ يُكتَبُ بِالياءِ.

قالَ القُطاميُّ:

٤٩ ـ كـأنَّ نُسوعَ رَحلي حِينَ ضُمَّتْ
حَـوالِبَ غُـرَّزاً ومِعـىً جِيـاعـا

اللَّفا: اللسان ١٥/٢٥٢ (لفا) اللَّفى: الشيء المطروح، والجمع ألفاء، وألفه ياء لأنها لام.

اللسان ١٥/٢٠ (طوي): قال الجوهري: طُوىً اسم موضع بالشأم، تكسر طاؤه وتضم...

اللسان ١٥/٢١ (طوي): ابن سيده: طُوىً وطِوى: جبل بالشام.

اللسان ١٥/٤٠٠ (وقي): وَقَى من الحفى وَقْياً كَوَجى. ويقال فرس واقٍ إذا كان يهاب المشي من وجع يجده في حافره. وفرسٌ واقية للتي بها ظَلْعٌ.

الظَّلْع: اللسان ٨/٢٤٣(ظلع) ظَلَعَ الرجلُ والدابة في مشيه يَظلَعُ ظَلْعاً: عرج وغَمَزَ في مشيه.

٤٩ ـ ورد البيت في ٤١ من الديوان «مِعاً».

وإلىً خَفيفٌ، واحدُ آلاءِ اللهِ تبارَكَ وتعالى، وهيَ النِّعَمُ مقصورٌ يُكتَبُ بالياءِ وبالألفِ. وبعضهُمْ يقولُ واحدُ آلاءِ اللهِ تَعالى ألًى مثلُ قَفاً، والأَوَّلُ أَعْجَبُ إليَّ. وكَبْشٌ أَلْيانُ بَيِّنُ الأَلى مقصورٌ يُكتَبُ بالياءِ والأَلِفِ وتقديرهُ العَلى مقصورٌ. والوَحى مَقصورٌ يُكتَبُ بالياءِ. والحَماحَمَا المرأةِ مَقصورٌ يُكتَبُ بالأَلِفِ ويقالُ حَمْوٌ. واللأَى مثالُ اللَّعى الثَّوْرُ مقصورٌ يُكتَبُ بالياءِ. والوأَى مثالُ الوَعى وهوَ الطويلُ منْ الخيلِ يُكتَبُ بالياءِ.

والثَّأىٰ على تقديرِ الثَّعى في الوزنِ الأمرُ العظيمُ الشديدُ يَقَعُ بينَ القومِ يُكتَبُ بالياءِ، وأصلُهُ منْ الخَرْزِ إذا غَلُظَ الإشفى ودَقَّ السَّيرُ فهوَ الثَّأىٰ، يُقالُ أَثأَيْتَ خَرْزَكَ. والصَّلا مقصورٌ يُكتَبُ بالأَلِفِ

الإلى: اللسان ١٤/٤٣(ألا) الأَلى والإلى: النعمة، وجمعها الآلاء.

الوَحى: اللسان ١٥/٣٨١ (وحي) الوحى: النّار، المَلِكُ، السيِّد من الرجال، الصوت يكون في الناس وغيرهم.

اللأَى: اللسان ١٥/٢٣٨ (لاي) اللأى بوزن اللَّعا: الثور الوحشيّ.

الوأى: اللسان ١٥/٣٧٧ (وأي) الوأى من الدوابّ: السريع المُشَدَّد الخَلْق. وفي التهذيب: الفرس السريع المقتدر الخَلْق.

الثَّأى: اللسان ١٤/١٠٦ (ثأى) الثأي والثأى: الإفساد كله. وقيل هي الجراحات والقتل ونحوه من الإفساد. وهو خرم خُرز الأديم، وهو الحزم والفتق. وقال ابن الأنباري: الثأى: الأمر العظيم يقع بين القوم.

وهُما الصَّلوانِ مُكْتَنَفا ذَنَبِ النَّاقَةِ. والقَصا في أُذُنَيْ النَّاقةِ، يقالُ بعيرٌ أَقصى، وهوَ خَذفٌ في الأذنينِ مَقصورٌ يُكتَبُ بالأَلِفِ، ويقالُ ناقَةٌ قَصواءُ بَيِّنَةُ القَصا، ولا تَقولُوا جَمَلٌ أَقْصى، يقولونَ جَمَلٌ مَقِصيٌ ومَقصُوٌّ، ورُبّما قالوا أَقصى وهوَ قليلٌ. قالَ أبوجَعفرٍ قالَ أَبوعُبيدةَ والأَصمعيُّ: لا يُقالُ بَعيرٌ أَقصى إنَّما هُوَ مَقِصيٌّ وناقةٌ قَصواءُ.

والطُّلى وَلَدُ البقَرةِ والظَّبيةِ مَقصورٌ يُكتَبُ بالياءِ، والطُّلى الأَعناقُ يُكتَبُ بِالياءِ، والجمعُ أَطلاءُ(*) ممدودٌ يُكتَبُ بالأَلِفِ واحدتُها طُلاةٌ(**).

قالَ الشّاعرُ:

٥٠ ـ .... حينَ مالَتْ طُلاتُها

وَيُقالُ إنَّ واحدَتَها طُليةٌ مثلُ كُليةٍ وكُلىً وكُشيةٍ وكُشىً بالياءِ، والكُشيَةُ شَحمةُ الضَّبِّ. والوَغى مقصورٌ يُكتَبُ بِالياءِ، والوَعى

(*) أطلاء جمع الطّلى.

(**) طُلاة مفرد الطُّلى.

٥٠ ـ البيت للأعشى وقد ورد في ٨٣ من الديوان. وكذلك في اللسان ١٥/١٣ (طلي):

متى تُسقَ من أنيابها بعدَ هجعةٍ   من الليل شِرباً، حين مالت طُلاتُها

والوَحى صوتانِ، يُقالُ سَمِعتُ وَعاهُمْ ووَحاهُمْ مَقصورانِ يُكتبانِ بالياءِ، يُقالُ قدْ أَوحَوْا ووحَوْا إذا صوَّتوا وصَاحُوا.

قالَ حُمَيْدُ بنُ ثَورٍ في نقصِ وحىً:

٥١ ـ كَأَنَّ، وَحى الصِّردانِ في جَوفِ ضالةٍ
تَلَهْجُمَ لَحييَـهِ، إذا مـا تَـلَهْجَـمـا

والشَّرى في الجَسدِ، والشَّرى جِماعُ الشَّراةِ وهوَ مَوضعٌ(*) مَقصورانِ يُكتَبانِ بالياءِ. واللَّخا المُسْعُط، واللَّخا الاستـرخاءُ في

---

٥١ ـ ورد البيت في الديوان ١٤ «كلّ» بدلاً من جوف. وكذلك ورد في اللسان ١٢/٥٥٦ (لهجم).

الشَّرى: اللسان ١٤/٤٣٠ (شري): الشَّرى: شيء يخرج على الجسد أحمر كهيئة الدراهم. وقيل هو شِبه البَثر يخرج في الجسد.

الشَّرى: اللسان ١٤/٤٣١ (شري): الشَّرى: موضع تنسب إليه الأسد. وقيل هو شَرى الفَرات وناحيته.

(*) الشَّراة: جبل شامخ من دون عُسفان، وصُقع بالشام قريب من دمشق، كان يسكنه علي بن عبد الله بن العباس وأولاده إلى أن أتتهم الخلافة.

اللَّخا: اللسان ١٥/٢٤٤ (لخا) اللَّخا: كثرة الكلام في الباطل. استرخاء في أسفل البطن. ميل في أحد شقّي الفم. شيء من الصدف يتخذ مُسعُطاً.

العينين يُكتَبانِ بالألِفِ لأنّهما مِنْ لَخوْتُ، ولَخَوْتُ أَسْعَطْتُ، يُقالُ لَخوْتُهُ وألْخيْتُهُ.

وَأَنشَدَ:

٥٢ ـ وَهُـنَّ مثـلُ الأمّـهـاتِ يُـلخِـيَـنْ
عنْ لـذّةِ الـدُّنيـا وعنْ بعضِ الدِّيَنْ

وسَعَطْتُهُ وأَسْعطْتُهُ ووَجَرْتُهُ وأوجَرْتُهُ الـرّمحَ لا غيـرُ. والفَجا فَحجٌ في الرِّجلَيْنِ مقصورٌ يُكتَبُ بالألِفِ لأنَّهُ منْ قَولِكَ امرأةٌ فَجواءُ ورَجُلٌ أَفْجى. والقَنا في الأَنْفِ والقَنا جَمعُ القَناةِ مَقصورانِ يُكتَبانِ بالألِفِ. ويُقالُ أَشْغى بَيّنُ الشَّغا وهوَ الّذي قدْ خرَجتْ ثَنِيَّتاهُ منْ

---

٥٢ ـ ورد البيت في اللسان ٢٤٤/١٥ (لخا) وأنشد الفرّاء لبعضهم من بني أسد:

فَهُنَّ مثـلُ الأمّهاتِ يُلْخَيَنْ يُطعمْنَ أحياناً، وحيناً يسقيَنْ
لا عـيبَ إلاّ أنهنّ يُـلهـيِن عن لذّة الدنيا وعن بعض الدّين

وورد في المخصص ٦٧/١٦ وأنشد لبعض بني أسد:

فهنّ مثـل الأمهـات يلخـين يطعمن أحياناً، وحيناً يـسقين
العِنَبـاءَ الـمُتَلَقّى والتِّيَنْ

العِنَباء: العنب.

سعط: اللسان ٣١٤/٧ (سعط): أسعَطهُ الدواءَ: أدخلَهُ أنفَهُ. الـمُسعُط: الإناء يُـجعَلُ فيه السعوط.

وَجَرَ: اللسان ٢٧٩/٥ (وجر). وجرَ الدواءَ: أنزله في الحلق. وجرَهُ الرمحَ: طعنه فيه.

الفَجا: اللسان ١٤٨/١٥ (فجا). الفَجا: تباعد ما بين الفخذين.

شَفَتَيْهِ مقصورٌ يُكتَبُ بالألِفِ لأنّي أقولُ شَغواءُ ولمياءُ بَيِّنَةُ اللّمى، وبَزْواءُ بيّنةُ البَزا، والأبزى الذي في ظَهرِهِ انحناءٌ مقصورٌ يُكتَبُ بالألِفِ، وقَرواءُ بَيِّنَةُ القَرا إذا كانَتْ طويلةَ الظهرِ يُكتَبُ بالألِفِ، وحَنواءُ بَيِّنَةُ الحَنا، وعَثْواءُ بَيِّنَةُ العَثا إذا كانَ شعرُ وَجهِها كثيراً يُكتَبُ بالألِفِ، وَبغلةٌ سَفواءُ بَيِّنَةُ السَّفا إذا كانت خفيفةَ الناصية يكتب بالألِفِ وكَرواءُ بَيِّنَةُ الكَرا بالألِفِ، والكَرى النَّومُ بِاليـاءِ، وَكَرى الزّادُ كَرىً إذا فَنِيَ بِالياءِ، وإنْ شِئْتَ بـالألِفِ لأَنَّ أصلَهُ الواوُ، والكَرَوانُ يُسمّى الكَرا يُكتَبُ بِالألِفِ.

وَيُقالُ:

٥٣ ـ أَطْـرِقْ كَـرا، أَطْـرِقْ كَـرا
إنّ الـنَّـعـامَ فـي الـقُـرى

السَّفا: انظر ص ٣١.

الكَرا: اللسان ١٥/٢٢٠ (كرا) أبوبكر: الكَرا: دقة الساقين، مقصور يكتب بالألف. رجل أكـرى وامرأة كـرواء. والكَرا: الفَحَـجُ في السـاقـين والفخذين. والكَرا لغة في الكروان.

أكرى الزاد: اللسان ١٥/٢٢٢ (كرا) أكرى زادُه: نقص.

٥٣ ـ هـو مَثَلٌ يضـرب للمعجب بنفسه. ورد في المستقصى ٣٩٥، وفي الكامل ٢٦١، والمخصص ١٥/١٢٢، واللسان ١٠/٢١٩ (طرق)، ومجمع الأمثال ٢٩٢ «النَّعامة»، وكـذلك في مقـاييس اللغة ٥/١٧٤ «النّعامة». وأورد ابن ولاد في ٩٢ من المقصور والممدود الشطر الأول فقط.

الكَرى: ذكر الطائر الكروان.

يُضرَبُ مثلاً لِجاهلٍ يَتكلَّمُ بِحضرةِ العالمِ، أَو الدَّنيء يَتَكلَّمُ بِحضرَةِ الشَّريفِ وينتسِبُ إليْهما. والمِدرىٰ مِدرىٰ المَرأةِ الَّذي تَكفُّ بهِ شَعرَها، والمِدرى القَرْنُ أَيضاً.

قالَ الشّاعرُ:

٥٤ ـ سَنابِكُها كمَدارِي الظِّباءِ
أَطرافُهنَّ على الأَرضِ شُمّ

شُمٌّ أيْ طِوالٌ. ولَظىً يُكتَبُ بالياءِ مقصورٌ. والحَثى حُشافَةُ التَّمرِ ودُقاقِ التِّبنِ أيضاً وأشباهُه يُكتَبُ بِالياءِ ورُبَّما كُتِبَ بالألف.

قالَ الشّاعرُ:

٥٥ ـ تَسألُني عنْ بَعلِها أَيُّ فَتى
خَبٌّ جَروزٌ وإذا جاعَ بَكىٰ
لَا حَطبَ القَومَ ولا القَومَ سَقىٰ
كَأَنَّهُ حَقيبةٌ مَلأىٰ حَثىٰ

الحثا: التبن.

٥٥ ـ ورد في ديوان الشماخ ص١٠٧: قال الجليح:

خَبٌّ جبان وإذا جاع بكى لا حطبَ القومَ ولا القومَ سقى
ويأكل التمر ولا يلقِ النّوى كأنه غِرارة ملأى حثا

وكذلك ورد في مقاييس اللغة ٢/٧٩ قال الجليح الراجز:

خَبٌّ جَروزٌ وإذا جاع بكى لا حطبَ القومَ ولا القومَ سقى =

[جَروزٌ أَكولٌ، وجَرَزَتِ الأَرضُ إذا أَجدبَتْ وأَجرزَتْ مِثلُهُ]

يُقالُ حَثَوْتُ وَحَثَيْتُ يُكتَبُ بِالياءِ وبالأَلِفِ. وخَسا وزَكا مَقصورانِ يُكتَبانِ بالألف لِأَنَّ أصلَ زَكا زكَوْتُ وأصلَ خَسا الهمزُ فتُكتبانِ بألِفٍ ولا يُجرَيانِ لأنّهما مَعرِفَةٌ.

قالَ الشّاعرُ:

٥٦ ـ كانوا خَسا أَو زكا مِنْ دونِ أَربعةٍ
لم يَخْلَقوا وجُدودُ الناسِ تَعْتَلِجُ

وَمَنْ أَجراهُما جَعلَهُما نَكِرةً بِمنزلَةِ مَثنى وثُلاثَ ورُباعَ إذا

= ثم ورد في مقاييس اللغة ٢/١٣٧ «كأنهُ غِرارة ملأى حتى» وكذلك ورد في اللسان ١/٣٢٢ (حطب).

قال الشماخ:

خَبٌّ جروزٌ وإذا جاع بكى لا حطبَ القومَ ولا القومَ سقى.

ابن برّي: الخبّ: اللئيم. الجَروز: الأكول، ثم ورد أيضاً في اللسان ١٤/١٦٤ (حثا) من غير نسبة:

تسألني عن زوجها أيّ فتى خب جروز وإذا جاع بكى
ويأكل التمر ولا يلقي النوى كأنه غرارة ملأىٰ حثا

خسا الوترُ: اللسان ١٤/٢٢٧ (خسا) الخَسا: الفرد. تخاسى الرجلان: تلاعبا بالزّوج والفرد.

٥٦ ـ ورد البيت في اللسان ١٤/٢٢٨ (خسا) منسوباً للدبيرية «زَكاً» خساً أو زَكاً: فرداً أو زوجاً.

أُجرِيَتْ وإذا لَمْ تُجْرَ. وخَسا الوترُ وزَكا الزَّوجُ كِتابُهُما مثلُ الأَوَّلِ، وقدْ قالَتِ العَربُ أَيدي سَبا وأَيادِي سَبا بِلا همزٍ، وأصلُهُ الهمَزُ ولم يُجروهُ وكُتِبَ بالأَلِفِ لِأَنَّ أصلَهُ الهَمزُ.

وَقَدْ قالَ الشّاعرُ:

٥٧ ـ .... مِن صادِرٍ أَو وارِدٍ أَيْدي سَبا

فلم يُهمَزْ ولَمْ يُجرَ.

وَأَنشدَني بَعضُ الأَسديِّينَ:

٥٨ ـ أَيـادي سَبا يـا عَزُّ مـا كُنْتُ بَعـدَكُمْ
فَلَمْ يَحـلَ بِـالعينينِ بَعـدَكِ مَنـظَرُ

فَلَمْ يُجرِها ويُقال بَيني وبَينَهُ قِدىٰ رُمحٍ يُـريدُ قِيـدَ رُمحٍ مقصورٌ يُكتَبُ بِالياءِ، وَقِيدُ وَقِيسُ بِمعنى واحدٍ وهو قَدرُهُ.

أَنشدَني بعضُهُمْ:

٥٩ ـ وَإِنّي إذا مـا المَـوْتُ لَمْ يَـكُ دونَـهُ
قِدى الشِّبرِ أَحمي الأَنْفَ أَنْ أَتأَخّرا.

---

٥٧ ـ البيت للعجاج ورد في الديوان ٢/٢٦٨:

واطَاً من دَعسِ الحميرِ نَيْسبا   من صادرٍ أو واردٍ أيدي سبا

٥٨ ـ البيت لكثير عزة في الديوان ١/٦٠ «للعينين» وذكر أن «منظر» تروى أيضاً «منزل».

٥٩ ـ ورد البيت في حماسة البحتري ٢٧ منسوباً لهدبة بن خشرم.

ومِثلُهُ قَولُ الشّاعرِ:

٦٠ ـ ونَـبـلي وفُـقـاهـا كـ ـعـراقيـبِ قَـطاً طُـحْـلِ

يُريدُ فُوقاً فوْقَ نَبلِهِ يُكتَبُ بالألِفِ وهوَ مِنْ المَقلوبِ. والفَلا جمعُ الفَلاةِ مَقصورٌ يُكتَبُ بالألِفِ. والدَّبا جَمعُ الدَّباةِ، والدَّلا جمعُ الدَّلاةِ يُكتَبانِ بِالألِفِ.

قالَ الشّاعرُ:

---

٦٠ ـ ورد البيت في اللسان ١٥/١٦١ (فقا) منسوباً للفند الزّماني:

ونـبـلي وفـقـاهـا كـ ـعـراقيب قـطا طحـل

وأورده ابن ولاد في المقصور والممدود ٨٥ بعد قوله: وأنشد الأصمعي:

«ونبـلي وفقـاهـا كعراقيب قطا طحل»

فُقا النّبلُ: لُغَةٌ في فوق وورد في مقاييس اللغة ٤/٤٤٣:

ونَـبـلي وفُـقـاهـا كـ ـعـراقيب قـطا طحـل

البيت للفند الزّماني، أو لامرىء القيس بن عابس الكندي. وكذلك في أخبار النحويين والبصريين ٢٩.

اللسان ١٠/٣١٩ (فوق) الفُوق من السهم: موضع الوَتَر. وفُقا النّبل: لغة في فُوقٍ، والجمع أفواقٌ وفُوَقٌ.

الدّبا: اللسان ١٤/٢٤٨ (دبي): الدَّبا مقصور: الجراد قبل أن يطير. وقيل: هو نوع يشبه الجراد.

الدَّلا: اللسان ١٤/٢٦٤ (دلا): الدّلو: هي الدّلاة. والدَّلا بالفتح والقصر، الواحدة دَلاة.

٦١ ـ إنَّ لَنا قَلَيْذَماً قَذوما
يَزيدُها مَخضُ الدِّلا جُموما

وقالَ آخرُ:

٦٢ ـ إنَّ دَلاتي أَيُما دَلاتي
قاتِلَتي ومَلؤُها حَياتي

الياء في دَلاتي ليس بِمُضاف.

---

٦١ ـ ورد البيت في اللسان من غير نسبة ١٢/٤٩٢ (قلذم): «يزيده» «مخج»، ويروى «قد صبّحت قذوما» ويروى «قُليذماً» اشتقه من بحر القُلزم فصغّره على جهة المدح.

القليذم: البئر الغزيرة الكثيرة المياه. وورد أيضاً في اللسان ١٤/٢٦٤ (دلا) وأنشد ابن برّي لآخر:

إنّ لنا قليذما همـوما   يزيدها مخجُ الدِّلا جُموما

وقد ورد أيضاً في اللسان ١٢/١٠٥ (جمم) قال:

فصبّحت قليذما همـوما   يزيدها مخجُ الدِّلا جُموما

القليذم: البئر الغزيرة. الهموم: الكثيرة الماء. مخج الدلو: هزّها في الماء حتى تمتلىء.

الجُموم: كثرة الماء في البئر.

وأورده ابن ولاد في ٣٩ من المقصور والممدود من غير نسبة. وورد في مقاييس اللغة ١/٤٢٠ بنفس رواية اللسان ١٢/١٠٥ (جمم).

٦٢ ـ أورده ابن ولّاد في ٣٩ من المقصور والممدود من غير نسبة «دلات» وكذلك ورد في ٥٧ من نوادر أبي زيد غير نسبة:

خيرُ دَلاةٍ نَهَلٍ دَلاتي   قاتلتي وملؤها حياتي
كأنها قَلتٌ من القِلاتِ

وَكذلكَ القَطا واللَّها والحَصى والغَسا وهوَ البَلَحُ لُغةٌ لِبَني أَسَدٍ، والواحدةُ غَساةٌ، والسَّدى وهوَ أيضاً مِنهُ، واحدتُهُ سَداةٌ، فَما كانَ مِنهُ بِالياءِ مثلُ الحَصى كَتبتَهُ بالياءِ لأَنَّهُ يُقالُ حَصياتٌ في أَدنى العَددِ. وما كانَ مِنهُ بِالواوِ كتبتَهُ بالأَلِفِ مثلُ الغَسا بالأَلِفِ لأَنَّهُ يُقالُ غَسَوانِ. ونَبتٌ يُقالُ لهُ الجِذى، يُقالُ هذهِ جَذاةٌ كما تَرىٰ، فإنْ أَلقَيْتَ مِنهُ الهاءَ فهوَ مقصورٌ يُكتَبُ بـالياءِ لِكَسـرةِ أَوّلِه. وَأَرضٌ عذَاةٌ، ولوْ أَلقيتَ منهُ الهاءَ لَقُلْتَ عَـذىً، وعَذى جَمـعٌ، وَيُقالُ أَرضونَ عَذَواتٌ يُكتَبُ بالياءِ وبالأَلِفِ لأَنَّكَ تَقولُ عَذِيَتِ الأَرضُ، ويُقالُ هُو العِذىٰ، فَعلى هذا يُكتَبُ بِالياءِ، وَعَذَواتٌ فَعليْهِ يُكتَبُ بِالأَلِفِ. وَما كانَ مِنْ لُغَةٍ ولُغىً فَإِنَّ جَمعَهُ مقصورٌ، إذا جُمِعَ على اللُّغى يُكتَبُ بِالياءِ لأَنّها فُعَلٌ أَوّلُها مَضمومٌ. وكذَلكَ البُرى جِماع البُرَةِ.

السَّدى: اللسان ١٤/٣٧٥ (سدى) السَّدى المعروف خلاف لحُمة الثوب.
السَّدى والسَّداء: ممدود، البلح بلغة أهل المدينة. وقيل البلح الأخضر.

الجِذاة: اللسان ١٤/١٣٩ (جذا) ابن السكّيت: ونبتٌ يقال... اي أنّ هذا الوجه هو رأي ابن السكّيت.

عذاة: اللسان ١٥/٤٣ (عذا): العذاة: الأرض الطيبة التربة، الكريمة المنبت التي ليست بسبخة.

البُرَة: اللسان ١٤/٧١ (بري): البُرة: الخلخال، الحلقة في أنف البعير.

لغى: اللسان ١٥/٢٥١ (لغا) اللغة: اللِّسن، وحدُّها أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم وجمعها لُغى.

واللِّثى جِماعُ اللِّثَةِ يُكتَبُ بِالياءِ.

أَنشَدَني القَنانِيُّ:

٦٣ ـ ....

أُسِفَّ لَثاهَا الظَّلْمَ أَوْسُفَّ إِثْمِدا

الظَّلْمُ كَأَنَّهُ ماءٌ أَسْوَدُ يكونُ في اللِّثَةِ. وَفيهُ الكُبَةُ والكُبى جَمْعٌ وهوَ البَعْرُ يُكتَبُ بالياءِ، وَأَكثرُ ما يُجمَعُ الكُبَةُ والكُبونَ والكُبينَ وهوَ في موضعِ رَفعٍ إذا رفعتَ النونَ، وَإِنْ شِئْتَ على هِجاءَينِ.

قالَ الشّاعرُ:

٦٤ ـ فَأصبحْتُ كالكلبِ فَوقَ الكُبينَ
يُطيلُ لِيَلحَقَ عَنْها الهِرابا

والقِضَةُ نَبتٌ يُجمَعُ القِضينَ والقِضُونَ، وإذا جمعتَهُ على مثالِ البُرى قُلتَ القُضى.

الكُبَة: اللسان ٢١٣/١٥ (كبا) الكُبَة: الكناسة والتراب الذي يكنس من البيت. وقال أبو بكر: الكُبا جمع كُبَة وهي البعر، وقال: هي المزبلة.

البُرَة: اللسان ٧١/١٤ (بري): البُرَة: الخلخال، الحلقة في أنف البعير. والجمع بُراتٌ وبُرىً وبُرين وبِرين.

وَأَنشدَني أَبو الجرّاحِ :

٦٥ ـ بِساقينِ ساقَيْ ذِي قِضينَ تَحشُّهُ
بِأعوادِ رَنْدٍ أو ألاوِيَةٌ شُقْرا

أرادَ بِذي قِضينَ فقالَ بِساقَيْ ذِي قِضينَ. والثِّنى مَقصورٌ يُكتَبُ بِالياءِ وهوَ الّذي بَعْدَ السَّيِّدِ.

قالَ أَوسُ بنُ مَغراءَ السَّعدي التَّميميُّ :

٦٦ ـ تَرى ثِنانا إذ ما جاءَ بَدْأَهُمُ
وبَدؤُهم إنْ أتانا كانَ ثِنيانا

وثِنيانا أَيضاً وَهُوَ الذي يَتلو سَيِّدَ القَومِ ، وهوَ الثِّنا يقال ثِناً وثُنيانٌ واحدٌ.

والضَّنى وهو الدَّنَفُ مَقصورٌ يُكتَبُ بالياءِ.

---

٦٥ ـ ورد البيت في اللسان ١٤/٤٢ (ألا) أنشد اللحياني. «تحشها» «الاويةً» وكذا في التهذيب وشرح القاموس.

٦٦ ـ البيت لأوس بن مغراء في اللسان ١٤/٢٢ (ثني)، وسمط اللآلي ٧٩٥، والمقصور والممدود لابن ولاد ٢١، ومقاييس اللغة ١/٢١٣ «ثُنيانا» وأورد في الحاشية:
«ثنيانا إن أتاهم كان بدأهم» ورد ثانية في مقاييس اللغة ١/٣٩١.

الضّنى: اللسان ١٤/٤٨٦ (ضنا): الضّنى: السقيم الذي قد طال مرضه وثبت فيه. المرض.

أنشدني أبو القَمقامِ:

٦٧ ـ . . . .

عَـوْداً كَمـا عـادَ الضَّنى الحَبـائِبُ

والضَّنا كَثْرَةُ الوَلَدِ غيرُ مَهموزٍ، وَرُبَّما هُمِزَ. يُقالُ قدْ أَضْنَتِ المَرأةُ وضَنَتْ وَأَضنَأَتْ وضَنأَتْ إذا وَلَدَتْ، وأَضنى القَومُ وأَضنَؤُوا وهـو الضَّنْءُ إذا هُمِزَ. والأَسىٰ الحُزنُ مقصورٌ يُكتَبُ بـاليـاءِ، والشَّجا مقصورٌ يُكتَبُ بالأَلِفِ لِأَنَّ أصلَهُ الشَّجْوُ. وجَبَلٌ يُقالُ له قَساً(*) مقصورٌ يُكتَبُ بالأَلِفِ.

قالَ الشّاعرُ:

٦٨ ـ . . . .

بِـلَمْعَـةٍ بـيـنَ قَـسـاً والأَخْـرَمِ

---

٦٧ ـ البيت لأبي القمقام في المقصور والممدود لابن ولاد ٦٦.

الضنا: اللسان ١٥/٤٨٦ (ضنا) ضَنَتِ المرأة تضنى ضنًى وضَناء ممدود: كثر ولدها.

ضنأ: اللسان ١/١١١ (ضنأ): ضَنَأَتِ المرأة وأضنَأَت: كثر ولدها. الضَّنْء والضِّنْء: الولد.

الشجا: اللسان ١٥/٤٢٢ (شجا): الشَّجو: الهمّ والحزن. والشَّجا: ما اعترضَ في حلق الإنسان والدابة من عظم أو عود.

(*) قسا: جبل ببلاد باهلة، أو جبل بالدهناء، أو جبيل صغير لبني ضَبّة (البكري ـ قسا).

٦٨ ـ البيت لعمر بن لجأ التَيميّ. ورد في الديوان ١٦١:

في الموجِ منْ حَومةِ بَحرٍ خِضرِمِ ولُمعـةٍ بـينَ قسـا والأَخْرَمِ

أخرم: جبل في طرف الدهناء (ياقوت ـ أخرم).

وَأَمّا قُساءُ وَقِساءُ فَإِنّهما ممدودانِ وهُما مَوضعانِ، يُجرىء قِساءُ وقُساءُ المضمومُ لا يُجرى، وَهُما ممدودانِ يُكتَبانِ بالأَلِفِ.

وَأَمّا كُفىً فهو جِماعُ الكُفيةِ وهوَ القُوتُ، يُريدُ ما يَكفيهِ، وهوَ مقصورٌ يُكتَبُ بالياءِ.

قالَ الشّاعرُ:

٦٩ ـ وَمُختَبِطٍ لَمْ يَلْقَ مِنْ دونِنا كُفىً
وَذاتِ رَضيعٍ لَمْ يُنِمْها رَضيعُها

[المُختَبِطُ الضَّيفُ لمْ يَلْقَ عندَنا ما يَكفيهِ منْ الزّادِ لِشِدَّةِ الزّمانِ].

وذو حسىً(*) وهوَ موضعٌ مقصورٌ إذا ضُمَّ أَوّلُهُ. والحِساءُ ممدودٌ وأَوّلُهُ مَكسورٌ، يُكتَبُ المقصورُ بالياءِ والممدودُ بالأَلِفِ. والغَفا بالأَلِفِ دُقاقُ التِّبْنِ الّذي يَكونُ في سَقَطِ الطّعامِ يُكتَبُ بالياءِ، واحدُهُ غَفاةٌ، وقَلَّ ما يُفرَدُ لَهُ واحِدٌ.

قُساء: البعض لا يصرفه كابن الأعرابي على اعتبار أن أصله فُعَلاء (اللسان ١٨٢/١٥ قسا) والبعض صرفه لأنه على وزن فُعال.

٦٩ ـ ورد البيت في اللسان ٢٨٣/٧ (خبط) من غير نسبة. ثم ورد في ٢٢٧/١٥ (كفي) وأنشد ثعلب: «ومختبط... رضيعها» وأورده ابن ولاد في ٩٣ من المقصور والممدود.

(*) ذو حسىً: بلدمن بلاد بني مرّة. قال النابغة يعتذر إلى النعمان:
عفا ذو حسى من فرتنا فالفوارع فجنباً أريك فالتلاع الدوافع

الغفا: اللسان: ١٣١/١٥ (غفا) الغفا: قشر الحنطة. الغفى: حطام البرّ وما تكسّر فيه.

والفَغا فَسادٌ في البُسْرِ إذا انتفَخَ واغبرَّ لَونُهُ قيلَ الفَغا، والفَغا داءٌ يُكتَبُ بالألف لأنّ أصله من الواو، وهما فَغَوان إذا ثُنّيا. والجَبا مقصورٌ. قالَ الشّاعرُ:

٧٠ ـ حتّى إذا أَشْـرَفَ في جَـوْفٍ جَبـا

يُريدُ أشرفَ جَبا في جوْفٍ، والجَبا ما حولَ البِئرِ يُكتَبُ بالياءِ وبالألِفِ، وهوَ مأخوذٌ مِنْ الحَـوضِ، وكأنّـهُ في هذا المـوضعِ الحوضُ بِعينهِ لِأنّهُ مِنْ جَبَيْتُ وجَبَوْتُ وهوَ ماءٌ في فِناءِ القَومِ .[قالَ أحمدُ بنُ يَحيى هذا غَلَطٌ وإنّما الروايةُ في جوفِ جَبا مِنْ قَولِهم جَبأَهُ إذا رَجَعَ والسَّلامُ] .والصِّرى والصَّـرى ما جمعتَـهُ مِنْ الماءِ كقَولِكَ الجِبا والجَبا في المَعنى واللّفْظِ، إلاّ أنَّ الصِّرى والصَّرى يُكتبانِ بالياءِ، والجَبا بِالألِفِ. يُقالُ صَرِيَتِ النّاقَةُ وأَصْرَتْ إذا لَمْ تُحْلَبْ أيّاماً.

---

٧٠ ـ البيت للعجاج في الديوان ٢/٢٧٠ «جوفٍ» «جبا». جبأ يجبأ: جبن ورجع. جبا: هو ما حـول البئر. وورد في مجالس ثعلب ١/١٦٨ «جوفِ جبا» وقال: وكان أنشده الفرّاء وأخطأ في إنشاده على الإضافة، إنما «في جوفٍ جبا» يصف حماراً. جبأ: رجع.

جوف: اسم واد. وورد في ١٣٢ من ما يقع فيه التصحيف. وأرى أنّ الفرّاء قد أورده صحيحاً خلافاً لما قالوه عنه.

جبأ: اللسان ١/٤٢ (جبأ) جبأ عنه: ارتدع. جبأ على القوم: طلع عليهم مفاجأة. لما قالوه عنه.

الجبا: اللسان ١٤/١٢٩ (جبي) الجِبا والجَبا: ما حول البئر أو الحوض، ما جمعت في الحوض من الماء.

وَأَنشَدَ:

٧١ ـ مَنْ لِلجعافِرِ يا قَوْمي فَقَدْ صَرِيَتْ
وَقَدْ يُساقُ لِذاتِ الصَّرِيةِ الحَلَبُ

يُكتَبُ بالياءِ عَلى كُلِّ حالٍ. والصَّغا مَيلُكَ إلى الرَّجُلِ. تقولُ إليَّ صَغاكَ يُكتَبُ بالألِفِ. وَيُقالُ لَكِيتُ بالغريمِ غيرُ مهموزٍ لَكىً إذا أَنْتِ لَزِمْتَهُ، وَفَرسٌ أَجأىٰ بَيِّنُ الجأىٰ في لَونِهِ، تقديرُهُ أَجعى بَيِّنُ الجَعى، والجَأْواءُ الأُنثى وأصلُهُ بالألِفِ، ولكِنَّهُ بالياءِ أَحبُّ إليَّ، لأَنَّهُ قَدْ اجتمَعَ فيهِ أَلفانِ وأصلُهُ الواوُ لِاجتماعِ أَلِفٍ وأَلِفٍ فيجعلونَها ياءً. والصَّوى في النَّخلةُ مَقصورٌ يُكتَبُ بالياءِ إذا عَطِشَتْ وضَمَرَتْ، يُقالُ صَوِيَتِ النَّخلةُ وصَوِيَ النخلُ وصَوّىٰ، ولَمْ

---

٧١ ـ ورد البيت في اللسان ١٤٢/٤ من غير نسبة «صُريت» الصَّرية، وفي ٦٣ من المقصور والممدود لابن ولاد.

الصَّغا: اللسان ٤٦١/١٤ (صغا): صغا إليه يصغى ويصغو صَغواً وصُغُوّاً وصغاً: مال.

لَكِيَ: اللسان ٢٥٧/١٥ (لَكِيَ) لَكِيَ به: لزمه وأولع به.

الجأى: اللسان ١٢٨/١٤ (جأي) الجوهري: الجؤوة مثل الجُعوة: لون من الوان الخيل والإبل، وهي حمرة تضرب إلى السواد. يقال فرس أجأى، والأنثى جأواء.

نَسمعْ في الواحدةِ صَوْتٌ. وَيُقالُ: ما أَنا مِنْ دَدىً ولا دَدىً مِنِّيَهْ، أيْ ما أنا مِنْ الباطِلُ ولا الباطلُ مِنّي، فَيُكتَبُ بالياءِ عَلى كُلِّ حالٍ ويكونُ مفتوحاً في الرّفعِ والنّصبِ والخَفضِ. وَمِنْ العَربِ مَنْ يَقولُ: ما أَنا مِنْ دَدٍ ولا دَدٌ مِنّيَهْ في الرّفعِ والخَفضِ فَيَحذِفُ الياءَ، ولا يُقالُ مِنهُ فَعَلْتُ.

وَشَحا ماءٌ لِبعضِ العَربِ يَكتُبها بالياءِ وَبالألِفِ، تقولُ هٰذِهِ شَحا فاعلَمْ غيرُ مُجراةٍ لأنّها مِنْ شَحَيْتُ وشَحَوْتُ، وهذهِ شَحا قَدْ أعرضَتْ. والحِجى العَقلُ يُكتَبُ بِالياءِ لمكانِ الكسرةِ في أوّلِهِ، والضُّوى وَرْمَةٌ تَكونُ في حَلْقِ البَعيرِ، يُقالُ بِهِ ضَواةٌ ضَخمةٌ يُكتَبُ بِالياءِ، وإذا رأيتَ ألِفاً قبلهَا واوٌ فاكتُبْها بالياءِ. والهِندَبى والعَلْقى

الددى) اللسان ١٤/٢٥٣ (ددا) الجوهري: الدّد: اللهو واللعب. وفي الحديث: ما أنا من ددٍ ولا الدَّدُ منّي. وفيه ثلاث لغات: دَدٌ ودَداً مثل قفاً ودَدُنٌ. قال ابن الأثير: الدّد: اللهو واللعب وهي محذوفة اللام، وقد استعملت متممة دَدىً كنَدَىً وعَصاً.

شحا: اللسان ١٤/٤٢٤ (شحا) شحافاه: فَتَحَه. شَحافوه: انفتح.

الهندبي: اللسان ١/٧٨٨ (هندب): الهِندَب، والهِندَبا، والهندَباء: كل ذلك بقلة من أحرار البقول يمدّ ويقصر.

العَلقى: اللسان ١٠/٢٦٤ (علق): العَلقى: شجر تدوم خضرته في القيظ، وله أفنان دقاق، وورق لطاف.

والبُهْمى يُكتَبْنَ بالياءِ وهُنَّ مقصوراتٌ، وكذلكَ الخُزامى وهوَ نبتٌ طَيِّبٌ، والشُّكاعى وذُنابى الطائرِ تَكتُبهُ بالياءِ. تَقولُ أَنْتَ حرىً أنْ تفعلَ ذاكَ، تقصُرُها وتَكتبُها بالياءِ ولا تُثَنِّيها ولا تَجمَعُها ولا تُؤنِّثُها لأنَّها مصدرٌ، تقولُ قد حَرَيْتُ بِذاكَ حَرىً وحَرَوْتُ.

والطُّوى مَقصورٌ يُكتَبُ بِالياءِ.

وقالَ عَنترةُ العَبسيُّ:

٧٢ ـ وَلقَدْ أَبيتُ على الطُّوى وأَظَلُّهُ
حَتّى أَنالَ بِهِ كَريمَ المأكَلِ

والخَنَى مقصورٌ يُكتَبُ بِالياءِ لِأَنَّكَ إذا جِئْتَ بِالخَنَى قُلْتَ قدْ أَخْنَيْتُ مِنَ الرَّفَثِ. والرَّدى مَقصورٌ يُكتَبُ بِالياءِ، والغَبا مقصورٌ

البُهمى: اللسان ١٢/٥٩ (بهم) الجوهري: بُهمى: نبت. وفي المحكم: والبُهمى نبت. قال أبوحنيفة: هي خير أحرار البقول رطباً ويابساً... المخصص ١١/١٥١ وهي من نبات السهل.

الشُّكاعى: اللسان ٨/١٨٥ (شكع) نبت من أحرار البقول. المخصص ١١/١٥١ وهي من نبات السهل.

٧٢ ـ ورد البيت في الديوان ٢٤٩.

الزّمكّى: اللسان ١٠/٤٣٦ (زمك) الزّمكّى والزّمجّى: أصل ذنب الطائر، وقيل هو ذنبه كله يمدّ ويقصر.

وذكر السيوطي في ص ٤٦٥ من المزهر حين تحدث عن إبدال الجيم والكاف: زِمِجّاء الطير وزِمكّاؤه. الزمجّي يمدّ ويقصر: أصل ذنب الطائر.

يُكتَبُ بالأَلِفِ لِأَنَّهُ مِنْ غَبِيْتُ غَباوةً. والزِّمكّى والـزِّمِجّى لُغتانِ يُقصَرانِ ويُكتَبانِ بِالياءِ: أَصلُ ذَنَبِ الطَّائِرِ. ومَا زالَتْ تِلكَ هِجِّيراهُ وَإِهجيراهُ أيْ عادَتَهُ مَقصورانِ، إذا أَفردْتَهما كتبتهما بالياءِ، والجِرِشّى النَّفْسُ مقصورٌ يُكتَبُ بِالياءِ وَهيَ الَّتي تَرتَفِعُ مِنَ الخَوْفِ.

وأَنشدَ:

٧٣ ـ بَكَتْ جَزَعاً مِنْ أَنْ يَموتَ وأَجْهَشَتْ
إليـهِ الجِـرِشّى وارمَعـلَّ حَنينُهـا

واللِّفِظّى مقصورٌ وهُوَ ماءُ الرَّحِمِ يُكتَبُ بِالياءِ واللّهُ أَعلَمُ.

الجِرِشّى: اللسان ٦/٢٧٢ (جرشى): الجِرِشّى: النَّفْس.

٧٣ ـ البيت لمدرك بن حصن الأسدي في ٣٦ من نوادر أبي زيد «بكي» «الجِرِشّا». وفي اللسان ٦/٢٧٢ (جرش) من غير نسبة «ارمعنّ»، وفي ٤٣ من نظام الغريب. وفي مقاييس اللغة ١/٤٤٣: قال مدرك بن حصن الأسدي:

«بكى جَزَعاً من أن يموت وأجهشت ... إليه الجرشّى وارمعلّ حنينها»

وفي ٢٥ من المقصور والممدود لابن ولاد «بكى» «خنينها».

بابُ الممدودِ المكسورِ أوّلُه

مِنْ ذلكَ الرِّداءُ والغِطاءُ وَسِلاءُ السَّمنِ، والخِفاءُ والرِّواءُ والرِّشاءُ وَهُما حَبْلانِ، والغِشاءُ ما غَشَّيْتَ بهِ رَحْلَكَ، وَرِئاءُ النَّاسِ، والجِواءُ والحِواءُ والشِّواءُ والنِّساءُ، والعِفاءُ ريشٌ، والكِساءُ والخِباءُ والحِباءُ مِنْ العَطيَّةِ، والنِّداءُ والشِّتاءُ وَالبِناءُ والخِصاءُ والغِناءُ والهِجاءُ مِنْ كلِّ شيءٍ. والكِباءُ هُوَ العودُ الّذي يُتَبَخَّرُ بِهِ، وجِئاءُ البُرمَةِ،

الجِواء: اللسان ١٤/١٥٨ (جوا) الجِواء: الفُرجة بين بيوت القوم، ما توضع عليه القدر، موضع. وقيل هي الجِئاء.

الحِواء: اللسان ١٤/٢١٠ (حوا): الليث: الحِواء: أخبيةٌ يُدانَى بعضها من بعض.

الخِصاء: سيرد شرحها مع الوجاء في الصفحة بعد القادمة.

الجِئاء: اللسان ١٤/١٢٧ (جاي): الجِئاوة: وعاء القدر أو شيء يوضع عليه من جلد أو خصفة، جمعها جئاء.

البُرْمَة: اللسان ١٢/٤٥ (برم) البُرْمة: قِدر من حجارة، القِدر مطلقاً.

وخِفاءُ القِرْبَةِ وهوَ غِطاؤُها، والكِراءُ والشِّفاءُ منْ الدّاءِ، والرِّماءُ والجِلاء.

قالَ الشّاعرُ زُهيرٌ:

٧٤ ـ وَإنَّ الحقَّ مَقطعُهُ ثَلاثٌ
يَمينٌ أَو نِفارٌ أَو جِلاءُ

أيْ أَمرٌ بَيِّنٌ واضِحٌ، وقومٌ رِئاءٌ، هٰذا بِحِذاءِ هٰذا، وهٰذا بِحذاءِ هذا. والسِّقاءُ،والخِلاءُ خِلاءُ النّاقةِ وهيَ الّتي تَبرُكُ في سَيرِها شَبيهٌ بالحِرانِ، بَينا تسيرُ إذْ بَرَكَتْ فهذا الخِلاءُ.

قالَ زهيرٌ بنُ أَبي سُلمىٰ:

٧٥ ـ بِآرزةِ الفقارَةِ لَمْ يَخُنْها
قِطافٌ في الرِّمامِ ولا خِلاءُ

والدِّلاءُ جَمعُ الدَّلوِ، وآنيةٌ مِلاءٌ جمعُ مَلآنَ، وَحِقاءٌ جمعُ الحَقوِ، وظِباء، وقَومٌ دِراءٌ مِنْ دَريْتُ أيْ عَلِمْتُ، ورَجُلٌ دارٍ،

---

٧٤ ــ ورد البيت في الديوان ١٨.

٧٥ ــ ورد البيت في ١٢ من الديوان. «الرِّكاب» بدلاً من الرِّمام، وكذلك في ٧٩ من مقاييس اللغة، وفي ٣٨ من المقصور والممدود لابن ولّاد.

وعليكَ بالصَّومِ فإنَّهُ وِجاءٌ شَبيهٌ بالخِصاءِ وليسَ بهِ. وكِفاءُ البيتِ شُقَّةٌ من جانبيهِ، سِترٌ، وإزاءٌ وخِفاءٌ وإناءٌ وطِلاءُ البَعيرِ وهِناؤُهُ، وَحِذاءُ النَّعلِ، وقِساءُ جَبَلٍ، يُجرىٰ ولا يُجرىٰ. وَقَوْمٌ رِئاءٌ يَرى هؤلا، هؤلاءِ، ورِياءُ النَّاسِ يُراؤُونَ النَّاسَ منْ المُراءاةِ، والبِغاءُ، وخيلٌ بِطاءٌ وقَومٌ رِواءٌ منَ الماءِ، وفَعَلْتُ ذاكَ وِلاءً إذا واليتَ بَينَ شَيئَينِ، والضِّراءُ جَمعُ الضِّرْوَةِ وهيَ الكِلابُ السَّلوقيّاتُ.

الوِجاء: اللسان ١٩١/١ (وجأ): الوَجْء والوِجاء: أن يدق عروق الخصيتين بين حجرين من غير أن يخرجهما. فإن أخرجهما من غير أن يرضّهما فهو الخِصاء.

الكِفاء: اللسان ١٤٥/١ (كفأ): الكِفاء: سُترة في البيت من أعلاه إلى أسفله من مؤخّره.

طِلاء: اللسان ١١/١٥ (طلي) الطِّلاء: الهناء. القطران وكلّ ما طليت به.

هِناء: اللسان ١٨٦/١ (هنأ) الهناء: ضرب من القطران. هنأ الإبل هِناءً: طلاها بالهِناء.

رئاء: اللسان ٣٠٠/١٤ (رأي): قومٌ رئاء: يقابل بعضهم بعضاً. هم المراؤون.

الضِّراء: اللسان ٤٨٢/١٤ (ضرا) الضِّرو: الكلب الضاري والجمع ضِراء وأَضْر، أي مُعوَّد بالصيد. ضَرِيَ الكلب بالصيد: إذا تطعَّم بلحمه ودمه. ضِروة: الكلبة الضارية.

وَالإبــاءُ مِنْ أَبَيْتُ الشَّيءَ إباءً، والحِــواءُ حِواءُ القَــومِ جَماعَتُهمْ، وَجِلاءُ السَّيفِ، وَنَعجةٌ بِها جِناءٌ، إذا أرادَتْ الفَحلَ وقدْ حَنَتْ. والدِّماءُ، وحِراءُ جَبَلٌ يجُرى ولا يُجرى. والوِكاءُ شَـدُّكَ القِرْبةِ، والرِّعاءُ جَمعُ الرّاعي. وأصابَ القومَ سِباءٌ، وَجِئتُهُ بالهواءِ واللواءِ مَمدودانِ كأنَّهُ قالَ جِئتُهُ بِكلّ شَيءٍ. والحِساءُ مَوضِعٌ، وَما أُباليكَ بِلاءً، وهِداءُ العَـروسِ، والغِذاءُ غِـذاؤُكَ الشيءَ، وفِناءُ البيتِ، والوِعاءُ، وَقدْ استبانَتْ نِواؤُها إذا استبانَ لَحمُها، وَقدْ نَوتْ فَهي ناويَةٌ وَهيَ تَنوي نِوايةً ونَوايةً. والإخاءُ والوِخاءُ مَمـدودانِ، ومثلُه: تَواكلَها الأَطِبَّةُ والإسـاءُ جَمعُ الآسي، والآسي الطَّبيبُ، يُقالُ أَسَوْتُ الجُرْحَ إذا أَصْلَحْتُهُ وأَنا آسٍ.

الحِواء: اللسان ١٤/ ٢١٠ (حوا) الحِواء: جماعة بيوت الناس إذا تدانت.

الوِكاء: اللسان ١٥/ ٤٠٥ (وكي) الوِكاء: كل سير أو خيط يشدّ به فم السّقاء أو الوعاء.

الحِساء: مواضع في بلاد غطفان.

الهداء: الزواج. قال زهير:

فــإن قــالـوا النّسـاءُ مخبّـآتٌ   فَحُقٌ لكـلِّ محُصنـةٍ هِــداءُ

نوت: اللسان ١٥/ ٣٤٩ (نوي) نَوَتِ الناقة: سمنت.

باب الممدود المفتوح أوله

مِنْ ذلك العَطاءُ والثَّناءُ والغَناءُ والسَّماءُ والبَلاءُ والسَّواءُ والبَواءُ.

قالتْ لَيلى الأخيليَّةُ:

٧٦ ـ فَإنْ تَكُنِ القَتلى بَواءً فَإنَّكُمْ
فَتىً ما قَتَلْتُم يالَ عَوْفِ بنِ عامِرِ

والبَواءُ قَتيلٌ بِقَتيلٍ، والثَّواءُ الإقامةُ مِنْ ثَوَيْتُ، يُقالُ طالَ الثَّواءُ والعَناءُ والبَقاءُ والهَباءُ والضَّراءُ الخَمَرُ وهو(*) والنَّماءُ والمَشاءُ،

---

٧٦ ـ ورد البيت في المعاني الكبير ١٠٠٩ «وإن» «آل عوف» وبلاغات النساء ٢٣٨ «بني عوف» وفي زهر الآداب ٧٢/٤ «ابن عوف» وكذلك في الأغاني ١٩٢/١١، وفي المقصور والممدود لابن ولّاد ١٧.

الضَّراء: اللسان ٤٨٣/١٤ (ضرا) الضَّراء: الشجر الملتف في الوادي. ما واراك من الشجر وغيره. الاستخفاء. ويقال: ما واراك من أرض فهو الضَّراء، وما واراك من شجر فهو الخَمَر.

(*) تُرك في المخطوط فارغاً.

والمَشاءُ تَناسُلُ المالِ ، والنَّساءُ والعَشاءُ والوَشاءُ وهوَ الكَثرةُ والأَناءُ مثلُهُ .

والأَداءُ أداءُ الحقِّ، والمَشاءُ والغَداءُ، والعَداءُ في الظُّلمِ، والعَراءُ والخَفاءُ مِنْ قَولِكَ بَرِحَ الخَفاءُ، والذَّكاءُ والأَشاءُ واحدتُها أَشاءَةٌ وَهيَ صِغارُ النَّحلِ ، والغَلاءُ والعَلاءُ، ونَبتٌ يُقالُ لَهُ الحَزاءُ واحدتُهُ حَزاءَةٌ وَبِهِ داءٌ عَياءٌ، وبَذيءٌ بَيِّنُ البذاءِ، والجَلاءُ جَلاءُ القَومِ ، والبَهاءُ إذا كانَ الرَّجُلُ بَهِيّاً جَميلاً .

وَجَمَلٌ عَياءٌ إذا كانَ لا يُحسِنُ الضِّرابَ، وناقَةٌ بَهاءٌ بَهاءَةٌ بالحالِبِ تَأْنَسُ بِهِ، وزَجاءُ الخَراجِ ، والطَّخاءُ مِنَ الغَيمِ ، والطَّهاءُ مثلُهُ وهوَ الغيمُ، والجَزاءُ، وكَداءُ وهوَ جَبلٌ، وقَباءُ، والوَطاءُ والذَّماءُ

الحزاء: اللسان ١٤/١٧٥ (حزا) الحزاوالحزاء جيعاً: نبت يشبه الكرفس، وهو من أحرار البقول، ولريحه خمطة، تزعم الأعراب أن الجنّ لا تدخل بيتاً فيه الجزاء، ويعلّق على الصبيان إذا خشي على أحدهم أن يكون به شيء.

المخصص ١١/١٧٠، الحـزاء: السُّذاب البـرّي، وهي من خبيثة الريح. . .

بهَاءٍ: اللسـان ١/٣٥ (بها) بهَابه: أنِسَ به. البَهاء: الناقة التي تستأنس إلى الحالب.

الزَّجاء: اللسان ١٤/٣٥٤ (زجا) زجا الخراج زجاء: هو تيسّر جبايته.

الطَّخاء: اللسان ١٥/٥ (طخا) الطَّخاء: السحاب الرقيق المرتفع.

الذّماء: اللسان ١٤/٢٨٩ (ذمي) الذّماء: الحركة، بقية النفس، بقية الروح في المذبوح.

مِنْ يَذمي، ذَماءً، والوَفاءُ، وإِنّي أَخافُ عليكُمْ الرَّماءَ، وهوَ في رَباءِ قَومِهِ، يُريدُ في وسطِ قَومِهِ، والقَضاءُ واللَّفاءُ، وطَريقٌ بَيِّنُ الطَراوةِ والطَّراءِ، والعَزاءُ وَيُقالُ طَبختُ لَهُ حَسْواً وحَساءً، والولاءُ لِلرَّجلِ، والذَّكاءُ في العقلِ، والرَّخاءُ، وجَماءُ الشيءِ وهوَ حَزْرُهُ ومِقدارُهُ، والأَلاءُ مِنْ الكَلأِ نبتٌ، والسَّراءُ شَجرٌ، والذَّكاءُ موضعٌ، والسَّناءُ نَبتٌ يُمَدُّ ويُقصَرُ، وداءٍ بَيِّنُ الدَّهاءِ، والطَّواءُ وهوَ أَنْ يَنطَويَ ثَدياها فلا يكسِرهُما الحَبَلُ ممدودٌ، وَهذا مَدْحٌ.

قالَ طَرَفَةُ:

٧٧ ـ ....

وثَـديانِ لَمْ يكسِـرْ طَـواءَهُمـا الحَبَـلْ

الرَّماء: اللسان ١٤/٣٣٨ (رمي) الرَّماء: الرِّبا. وفي حديث عمر: لا تبيعوا الذهب بالفضة إلا يداً بيد، هاء وهاء إني أخاف عليكم الرَّماء.

الرَّباء: اللسان ١٤/٣٠٦ (ربا) قال ابن دريد: لفلان على فلان رباء، بالفتح والمدّ، أي طَوْل.

اللَّفاء: اللسان ١٥/٢٥٢ (لفا) الجوهريّ: اللفاء: الخسيس من كل شيء.

الألاء: اللسان ١/٢٤ (ألأ) الألاء بوزن العلاء: شجر، ورقه وحمله دباغ، يمدّ ويقصر، وهو حسن المنظر، مرّ الطعم، ولا يزال أخضر شتاء وصيفاً. المخصص ١١/١٦٤ الألاء يمدّ ويقصر، واحده كذلك ألاءة وألاة، شديد المرارة يعظم ويطول، وهو أبداً شديد الخضرة.

السَّناء: اللسان ١٤/٤٠٥ (سنا) قال ابن سيده: السَّنا والسَّناء نبت يكتمل به يمدّ ويقصر.

٧٧ ـ ورد البيت في الديوان ٨٦:

لَهَا كَبِدٌ ملسـاءُ ذاتُ أَسِرَّةٍ وكَشْحان لم ينقُصْ طواءَهما الحَبَلْ

باب الممدود الذي يُضَمُّ أوله

مِنْ ذلكَ الدُّعاءُ، والحُداءُ والغُثاءُ، والجُفاءُ وهو ما جَفأَهُ الوادي أيْ رمىٰ بِهِ.

وَأخذَهُ القُياءُ، والزُّقاءُ زُقاءُ الدِّيكِ، والمُكاءُ وهوَ الصَّفيرُ، والعُواءُ عُواءُ الكَلْبِ، وبُغاءُ الخيرِ، ومَنطقٌ هُراءٌ وهوَ الغَثُّ الكثيرُ، ومَوضِعٌ يُقالُ لَهُ قُساءٌ لا يُجرى، إذا جعلتَها أُنثى مَعرِفةً تركتَ الإجراء.

ومُلاءَةٌ ومُلاءٌ لِلجمعِ، وليسَ لَهُ رُواءٌ أي مَنظرٌ، وقُباءُ، وذُكاءُ، يقالُ لِلشّمسِ بِنْتُ ذُكاءَ، وَيُقالُ لَها ذكاءُ، والصُّبحُ بِعينِه هوَ الذُّكاءُ.

الزُّقاء: اللسان ١٤/٣٥٧ (زقا): زقا الديك زُقاءً وزَقْواً و. . . : صاحَ.

هُراء: اللسان ١٥/٣٦٢ (هرا): الُهراء: السمح الجواد، والهذيان.

وأنشَدَ:

٧٨ ــ فَتَذَكَّرا ثَقَلاً رَثيداً بَعدما
أَلْقَتْ ذُكاءُ يَمينَها في كافِرِ

الكافِرُ الليلُ، وذُكاءُ اسمٌ لِلشّمسِ، والثَّقَلُ البَيْضُ، والرَّثيدُ المُنَضَّدُ، وقولُهُ فتَذكَّرا يَعني نَعامتَينِ والسّلام. والرُّخاءُ وهي الرّيحُ اللّيّنَةُ، ويقالُ هُمْ زُهاءُ أَلفٍ، ولُهاءُ أَلفٍ كقولكَ مِقدارُ أَلفٍ. ويُقالُ إنَّهُ لَكثيرُ النُّزاءِ لِلفَحْلِ، ومَثنى وثُناءَ هذا لا يُجرى، وبُراءُ مِنكُمْ لا يُجرى، يُريد بُرآءَ مثلُ بُرَعاءَ.

---

٧٨ ــ البيت لثعلبة بن صعير المازني في مقاييس اللغة ٤٨٧/٢ وكذلك في ١٩١/٥. وفي اللسان ١٤٧/٥ (كفر) نسبه إلى ثعلب بن صعير المازني يصف الظليم والنعامة ورواحهما إلى بيضهما عند غروب الشمس. وورد أيضاً في ١٣٠ من المفضليات. وهو لثعلبة في ٣٣ من المذكر والمؤنث للفراء.

وكذلك ورد منسوباً لثعلبة بن صعير المازني في المفضليات ١٣٠ «فتذكرت» وفي الحيوان ١٣١/٥، وأورده ابن ولاد أيضاً في ٤٤ من المقصور والممدود «ألفت».

الرثيد: المنضّد، يعني بيض النعام. الكافر: الليل يعني بعدما بدأت بالغروب.

وَنَوْعٌ منهُ آخَرُ مثلُ القِثّاءُ والقُثّاءُ لُغتانِ، والحِنّاءُ مَكسورٌ لا غيرُ. والحُوّاءُ نَبتٌ.

قالَ الشّاعرُ:

٧٩ ـ حُــواءَةٌ تَــرْزُمُ قَــبْــلَ الرُّزَّمِ

والدُّبّاءُ القَرْعُ، يُقالُ القَرَعُ والقَرْعُ، الواحدةُ دُبـاءَةٌ، والسُّلاّءُ والمُكاءُ طائِرٌ وهوَ واحدٌ.

وَنَوْعٌ آخَرُ: المَثناءُ المرأَةُ إذا اشتكَتْ مثانَتَها، والحَرشاءُ نَبتٌ والدَّرماءُ نَبتٌ، والخِرشاءُ خِرشاءُ الحيَّةِ وهوَ قِشرُها وهوَ واحدٌ.

الحُوّاء: اللسان ٢٠٧/١٤ (حوا): الحُوّاء: نبت يشبه لون الذئب. المخصص ١٦٥/١١: الحواء: وهو من الأحرار، له زهرة بيضاء، كأن ورقه ورق الهندب ينسطح على وجه الأرض يأكله الناس والدّواب.

السُّلاّء: اللسان ١٩٥/١ (سلأ): السُّلاء: طائر أغبر طويل الرجلين.

الـمُكّاء: اللسان ٢٩٠/١٥ (مكا): المكاء: طائر في ضرب القنبرة إلا أن في جناحيه بَلَقاً، سمي بذلك لأنه يجمع يديه ثم يصفر فيهما صفيراً حسناً.

الحَرشاء: المخصص ١٥٤/١١: خردل البرّ، وهي من نبات السهل.

الدَّرْماء: اللسان ١٩٨/١٢ (درم) الدرماء: نبات سهلّي دستّي، ليس بشجر ولا عشب، ينبت على هيئة الكبد وهي من الحمض. قال أبو حنفية: لها ورق أحمر.

الخِرشاء: المخصص ٦٤/١٦ جلدُ الحية، رغوة اللبن، غِرقىء البيض، قشر البيضة الأعلى، خِرشاء العسل: شمعه. التاج ٣٠٥/٤ (خرشَ) الخِرشاء جلد البيضة الداخلة وجمعه خراشيّ. وكذلك في اللسان ٢٩٤/٦ (خرش).

قالَ الشّاعرُ:

٨٠ـ كَمـا يَنسَـلُّ مِنْ خِـرشائِـهِ الأرقَـمُ

وخِرشاءُ الصّدرِ بَلغمٌ يابسٌ يَرمي بِهِ منْ صدرِهِ واحـدتُـهُ خُرشيَةٌ وخَراشيّ، والمجذاءُ مُعجَمَةٌ عودٌ يُضرَبُ بِهِ. والمِزداءُ حيثُ يُزدى في البِئْرِ، والجِزباءُ مِنَ الأرضِ وهوَ الغَليظُ مِنْها، والحِرباءُ منَ الأرضِ مثلُهُ وجمعُهُ حَرابيُّ، والحِرباءُ دُوَيبَّةٌ تُوفي عَلى ساقِ شَجَرَةٍ إذا طلعَتِ الشَّمسُ فتَدَورُ معَ الشَّمسِ إذا دارَتْ، أَوْفى أَيْ أَشرَفَ.

قالَ الأخطلُ:

---

٨٠ ـ ورد في ٣٨ من المقصور والممدود من غير نسبة.

الـمِجذاء: اللسان ١٤/١٣٨ (جذا) ابن الأنباري: المجذاء: عود يضرب به. مجذاء الطائر: منقاره.

الـمِزداء: اللسان ١٤/٣٥٦: زدا: الزَّدْوُ: كالسَّدو. وفي التهذيب: لغة في السَّدو. اللسان ١٤/٣٧٤ (سدا): السَّدو: مدّ اليد نحو الشيء كما تسدو الإبل في سيرها بأيديها، وكما يسدو الصبيان إذا لعبوا بالجوز فرموا به في الحفيرة. والسَّدْوُ: ركوب الرأس في السير، يكـون في الإبل والخيل. والـمِزداء كالـمِزداة وهي الحفيرة التي يرمي فيها الأطفال الجوز (اللسان ١٤/٣٥٦ زدا).

٨١ ـ قَطعْتُ إذا الحِرباءُ أوفىٰ كأنَّهُ
مُصَلٍ يمانٍ أو أسيرٌ مُكَبَّلُ

والحِرباءُ أيضاً المِسمارُ الذي يُدخَلُ في حَلَقِ الدِّرعِ، واللأواءُ واللَّولاءُ ممدودانِ، وهُما لُغتانِ وهُما الشِدَّةُ والجَهدُ. والعِلباءُ والسِّيساءُ حَدُّ فِقارِ الظَّهرِ، والقَفعاءُ نَبتٌ، ويُقالُ القفعاءُ وَرَجُلٌ تِيتاءُ، وهوَ شَبيهٌ بِالعَذيوطِ يُقالُ إنَّهُ الذي يَرمي بهِ جميعِهِ حين يغشى المرأةَ، والقَنْفاءُ وهيَ الحَشفَةُ، والدَأداءُ آخرُ الشَّهرِ.

ورجُلٌ فَأفاءُ.

قالَ الشّاعرُ:

٨٢ ـ يَقولونَ فَأفاءٌ فَلا يُولجَنَّهُ
فلستُ بِفأفاءٍ ولا بِجَبانِ

---

٨١ ـ ورد البيت في ٦ من الديوان «أجزتُ» وفي المخطوط «مُصِلٌ».

القَفعاء: المخصص ١١/١٥٠ شجيرة خضراء ما دامت رطبة، وهي قضبان قصار. . . ولا تؤكل.

التيتاء: اللسان ٢/١٨ (تيت) رجلٌ تيتاء: وهو مثل الزُّمَّلِق وهو العذيوط.

الدأداء: اللسان ١/٧٠ (دأدا) الدأداء: اليوم الذي يشكّ فيه أمن الشهر هو أم من الآخر. آخر أيام الشهر.

الفأفاء: اللسان ١/١١٩ (فأفأ) الفأفاء: الذي يكثر ترداد الفاء إذا تكلّم.

٨٢ ـ ورد من غير نسبة في ٨٦ من المقصور والممدود لابن ولاد: «تولجنّه».

والزّأراءُ الّذي إذا كلَّمَكَ بِشيءٍ أوحاورَكَ انقلبَتْ عينُهُ وذهبَتْ وجاءَتْ. والغَوغاءُ، وبَأْبَأْتُ بالصّبيّ بِئْباءً شَديداً، والضَّوضاءُ، والمُريراءُ الذي يكونُ في الطّعامِ، وغَثراءُ النّاسِ ودَهماؤُهمْ جَماعتُهمْ، وجَهراءُ الحيِّ خِيارُ الحيِّ. وَمِنْ الممدودِ الماءُ والشّاءُ والدّاءُ. وعليكمْ بالباءَةِ ممدودٌ وقدْ سَمعتُها بالباهِ وكأنَّ الهاءَ أَصليةٌ ولَستُ أعرفُها.

والحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ وصَلّى اللّهُ على نبيِّهِ محمدٍ وآلِهِ وصحبِهِ أجمعينَ وسلَّمَ تَسليماً

الباءة: اللسان ١/٣٦ (بوأ): الباءَة والباء: النكاح. والهاء في الباءَة زائدة، والناس يقولون: الباه. قال ابن الأعرابي: الباء والباءَة والبـاه كلها مقولات. ابن الأنباري: الباء النكاح، يقال فلان حريص على الباء والباءَة والباه، بالهاء والقصر، أي على النكاح، والباءة الواحدة والباء الجمع، وتجمع الباءَة على الباءات.

الـمُريراء: المخصص ١٦/٧٠ المريراء: الزّؤان.

بأبأ: اللسان ١/٢٥ (بأبأ) بَأبأتُ الصبيَّ وبأبأتُ به: قلت له بأبي انت وأمي.



فهرس الآيات

فهرس الشعر

فهرس الألفاظ موضوع البحث

(أ)

(ش)

(ص)

(ك)

(ل)



فهرس الموضوعات

تطلب جميع منشوراتنا من:

الشركة المتحدة للتوزيع

بيروت - شارع سوريا - بناية صمدي وصالحة

هاتف: ٨١٥١١٢ - ٣١٩٠٣٩٠ - ص. ب. ٧٤٦٠ - برقياً: بيوشران